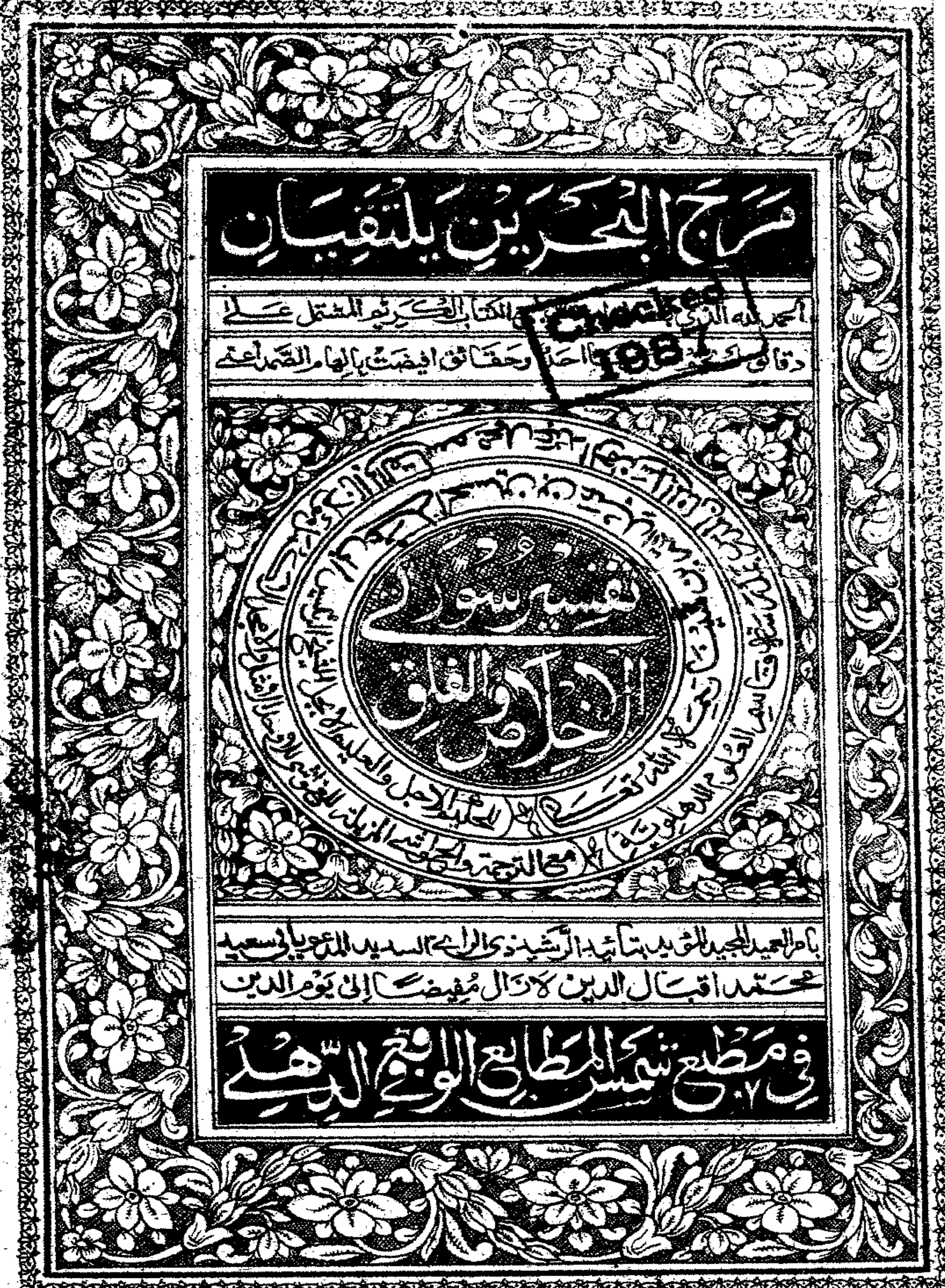


مرج البحرين يلتقيان

الحمد لله الذي … الكتاب الكريم المشتمل على
دقائق … وحقائق افيضت بالهام الصمد …

تفسير سورتي الاخلاص والفلق

مع الترجمة والحواشي المزينة

بامر الحميد المجيد المؤيد بتائيد الرشيد ذي الرأي السديد المدعو بابي سعيد
محمد اقبال الدين لا زال مفيضا الى يوم الدين

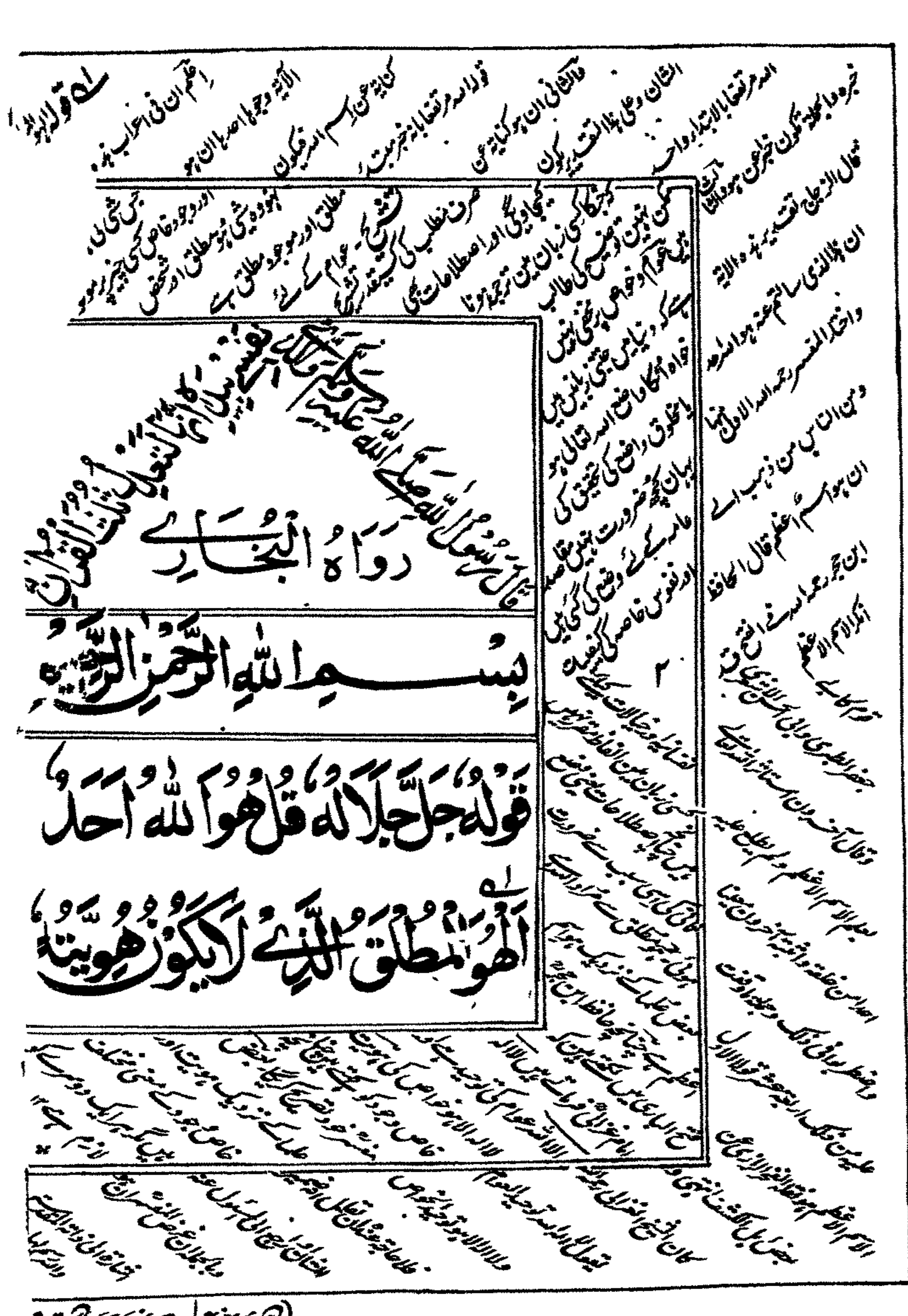
في مطبع شمس المطابع الواقع في الدهلي

قیمت فی جلد ۸ر

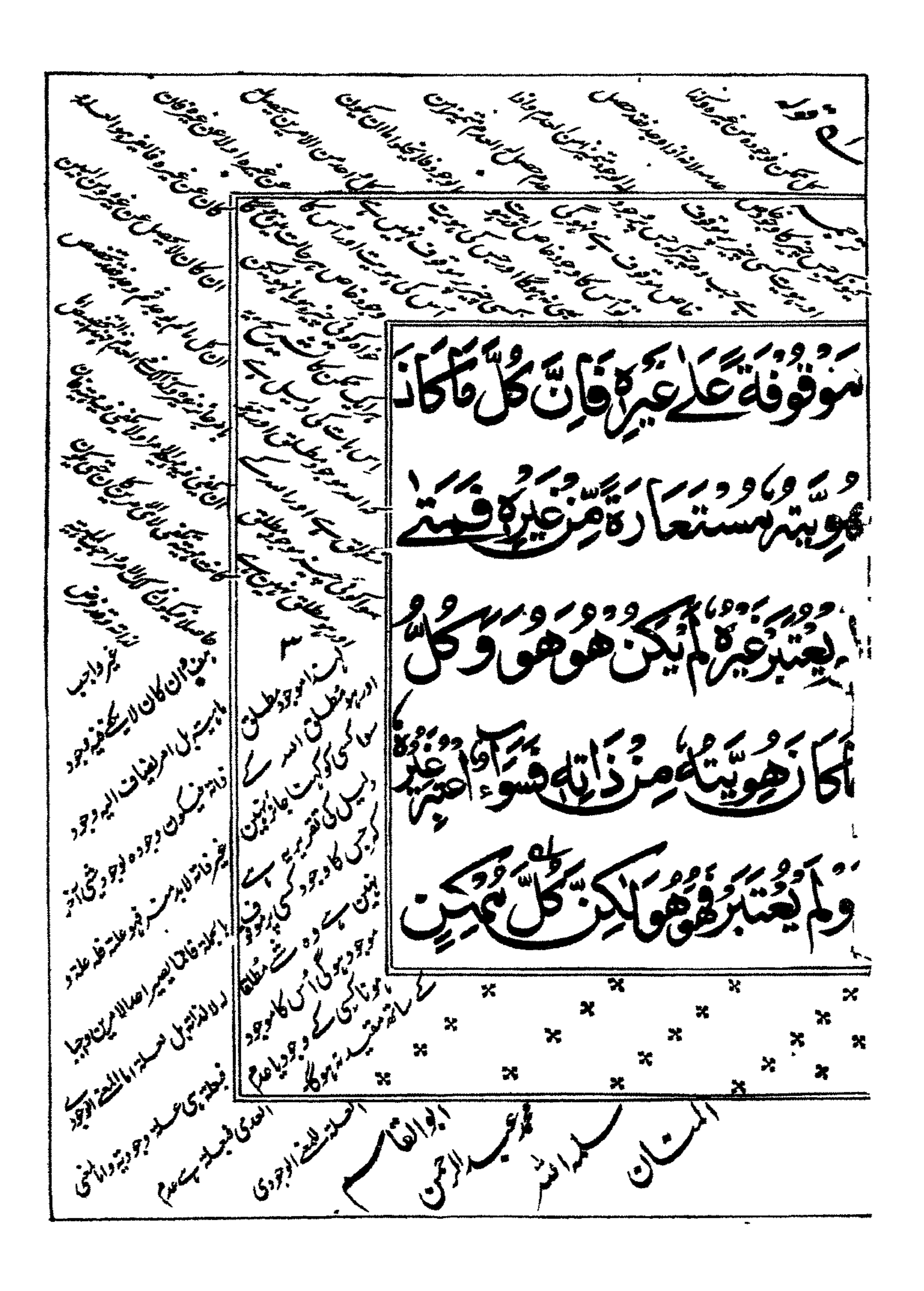
سنہ ۱۳۱۱ھ

تفسير سورة الاخلاص

للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله الشهير
بابن سينا رح مع الترجمة والحواشي الفائقة
الشائقة السنية البهية للعالم النبيل
والفاضل الجليل مولانا ابي القاسم
محمد عبد الرحمن سلمه المنان المدرس بالمدرسة الدهلوية
الموسومة بقاسم العلوم اقامها الاقامة دينية القيوم



رواه البخاري
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله جل جلاله قل هو الله احد
الهو المطلق الذي لا يكون هويته



موقوفة على غيره فإنّ كلّ ما كان

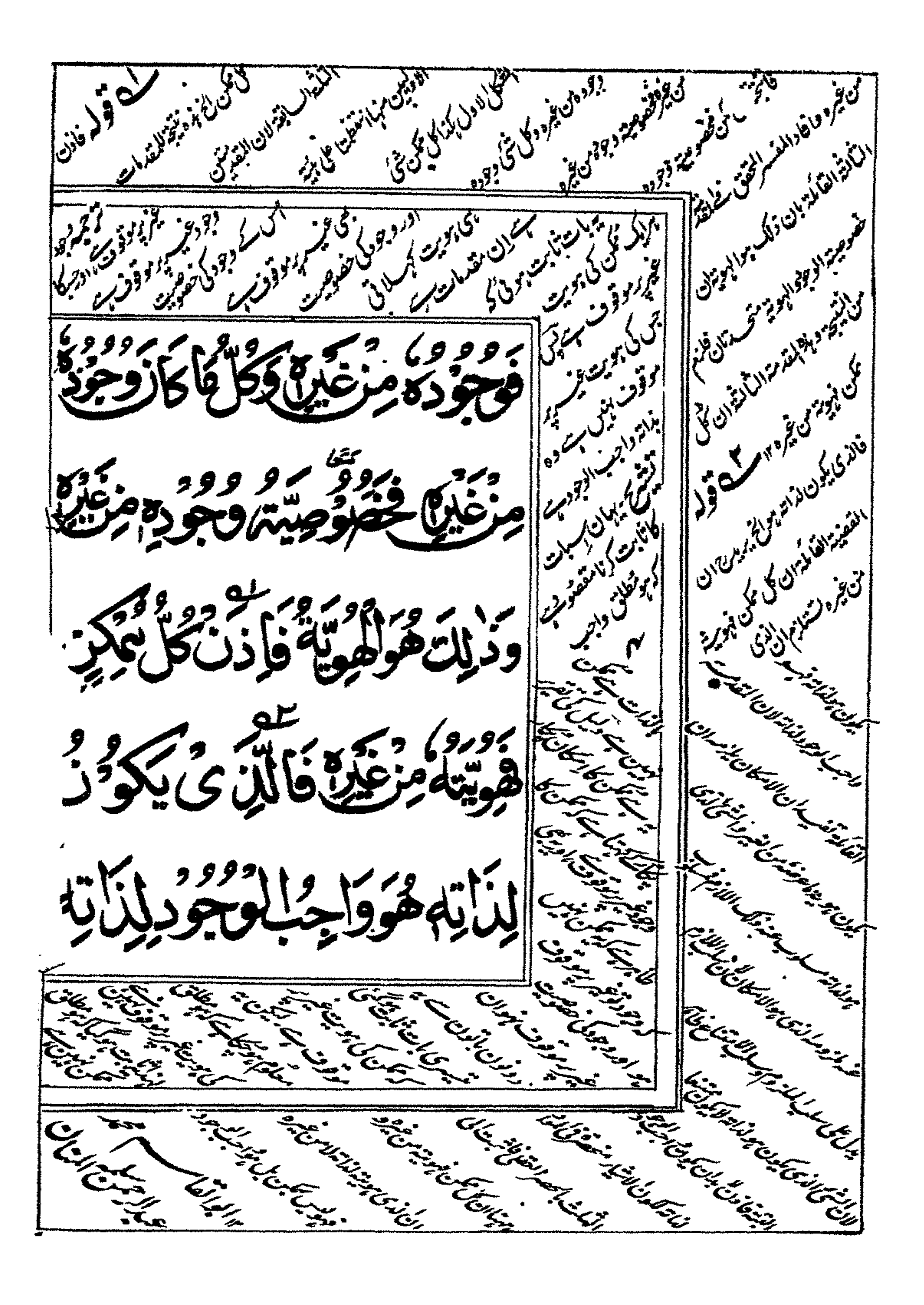
هويته مستعارة من غيره فمتى

يعتبر غيره لم يكن هو هو وكلّ

ما كان هويته من ذاته فسواء اعتبر غيره

ولم يعتبر فهو هو لكن كلّ ممكن

ابوالقاسم محمد عبد الرحمن سلمه الله المنان



فوجوده من غيره وكل ما كان وجوده

من غيره فخصوصية وجوده من غيره

وذلك هو الهوية فاذن كل ممكن

فهويته من غيره فالذي يكون

لذاته هو واجب الوجود لذاته

ترجمہ وجود غیر پر موقوف ہو اور جس کا وجود غیر پر موقوف ہے اس کے وجود کی خصوصیت بھی غیر پر موقوف ہے اور وجود کی خصوصیت ہی ہویت کہلاتی ہے ان مقدمات سے یہ بات ثابت ہوتی کہ ہر ایک ممکن کی ہویت غیر پر موقوف ہے پس جس کی ہویت غیر پر موقوف نہیں ہے وہ بذاتہ واجب الوجود ہے

تشریح یہاں سے اثبات کا ثابت کرنا مقصود ہے کہ موجود مطلق واجب

وَأَيضًا كُلُّ مَا مَاهِيَّتُهُ مُغَايِرَةٌ لِوُجُودِهِ

كَانَ وُجُودُهُ مِنْ غَيْرِهِ فَلَا يَكُونُ

هُوِيَّةُ مَاهِيَّتِهِ لِنَفْسِ مَاهِيَّتِهِ فَلَا يَكُونُ

هُوَ هُوَ لِذَاتِهِ لٰكِنَّ الْمَبْدَءَ الْأَوَّلَ هُوَ هُوَ

لِذَاتِهِ فَإِذَنْ وُجُودُهُ عَيْنُ مَاهِيَّتِهِ

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

قوله فاذن واجب الوجود الخ تفريع على ما مهد من الاصول من ان هوية الممكن من ان يكون لغيره ولا يمكن ان يكون هوية لذاته الا من الغير و هوية واجب الوجود لذاته لا لغيره ولا يمكن ان يكون هويته لغيره

ترجمہ پہلے مقدمات سے یہ بات ثابت ہوئی کہ واجب الوجود ہی ہو مطلق اور ہو لذاتہ ہے یعنی واجب الوجود کے سوا ہر ایک چیز اپنی ذات کے اعتبار سے ہویت نہیں ہے بلکہ غیر یعنی علت سے ہویت حاصل ہوئی ہے اور واجب الوجود کی ہویت لذاتہ ہے اور کسی علت کے سبب سے نہیں بلکہ اس کی ذات ایسی ہے کہ اس کی ہویت لذاتہ ہے غیر سے نہیں ہے

فَاِذَنْ وَاجِبُ الْوُجُوْدِ هُوَ الَّذِیْ لَا هُوَ

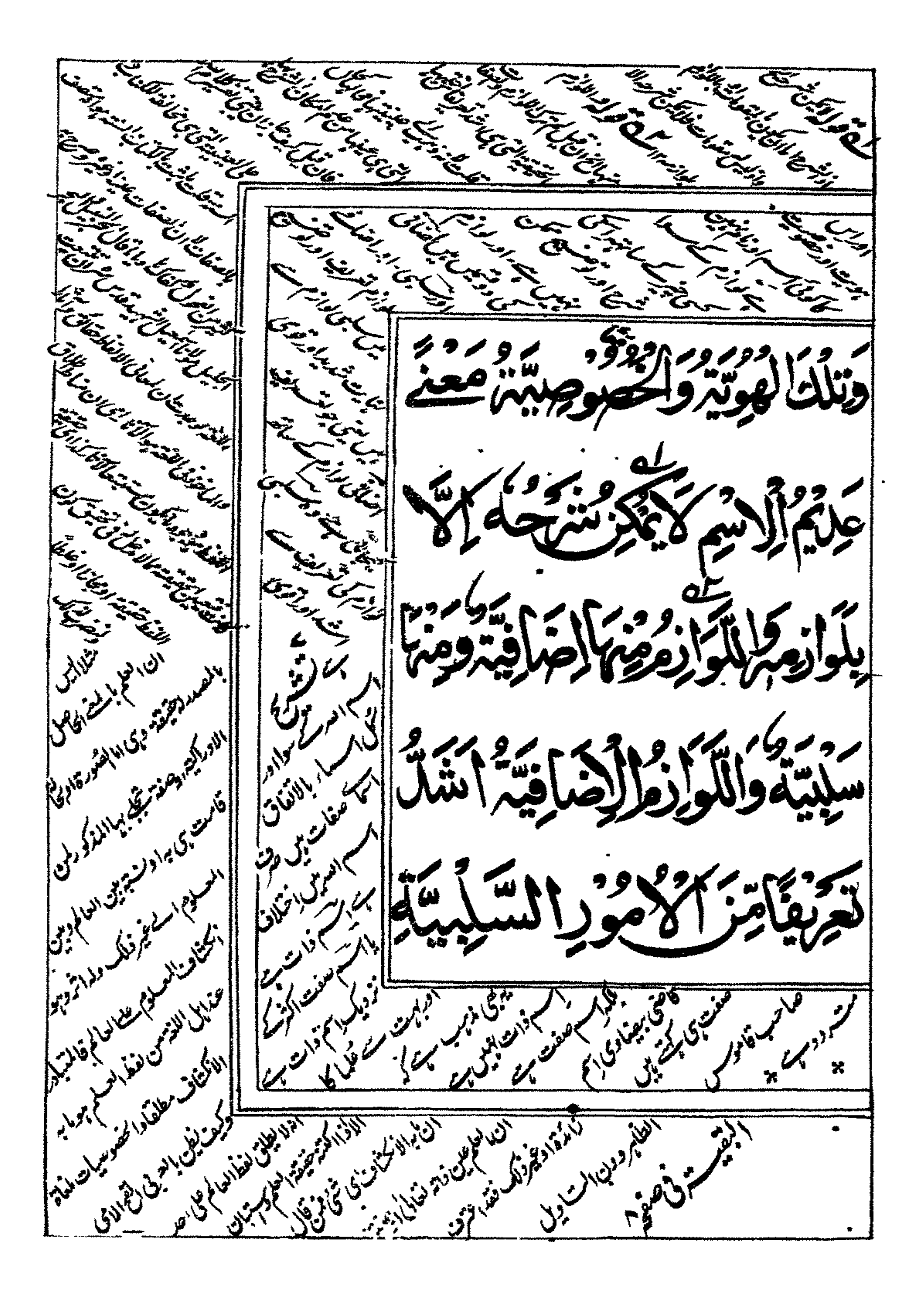
اِلَّا هُوَ اَیْ کُلُّ مَا عَدَاہُ فَهُوَ مِنْ

حَیْثُ هُوَ هُوَ لَیْسَ هُوَ هُوَ بَلْ هُوِیَّتُهٗ

مِنْ غَیْرِهٖ وَوَاجِبُ الْوُجُوْدِ هُوَ الَّذِیْ

لِذَاتِهٖ هُوَ هُوَ بَلْ ذَاتُهٗ اَنَّهٗ هُوَ لَا غَیْرُ

ان واجب الوجود هو الذي لا هو لذاته الا هو يعني ان واجب الوجود هو الشيء الذي لا هوية بالذات لشيء الا له فقوله لا هو الا هو مراده لا هو لذاته الا هو كما يدل عليه تفسيره



وَتِلْكَ الْهُوِيَّةُ وَالْخُصُوصِيَّةُ مَعْنًى

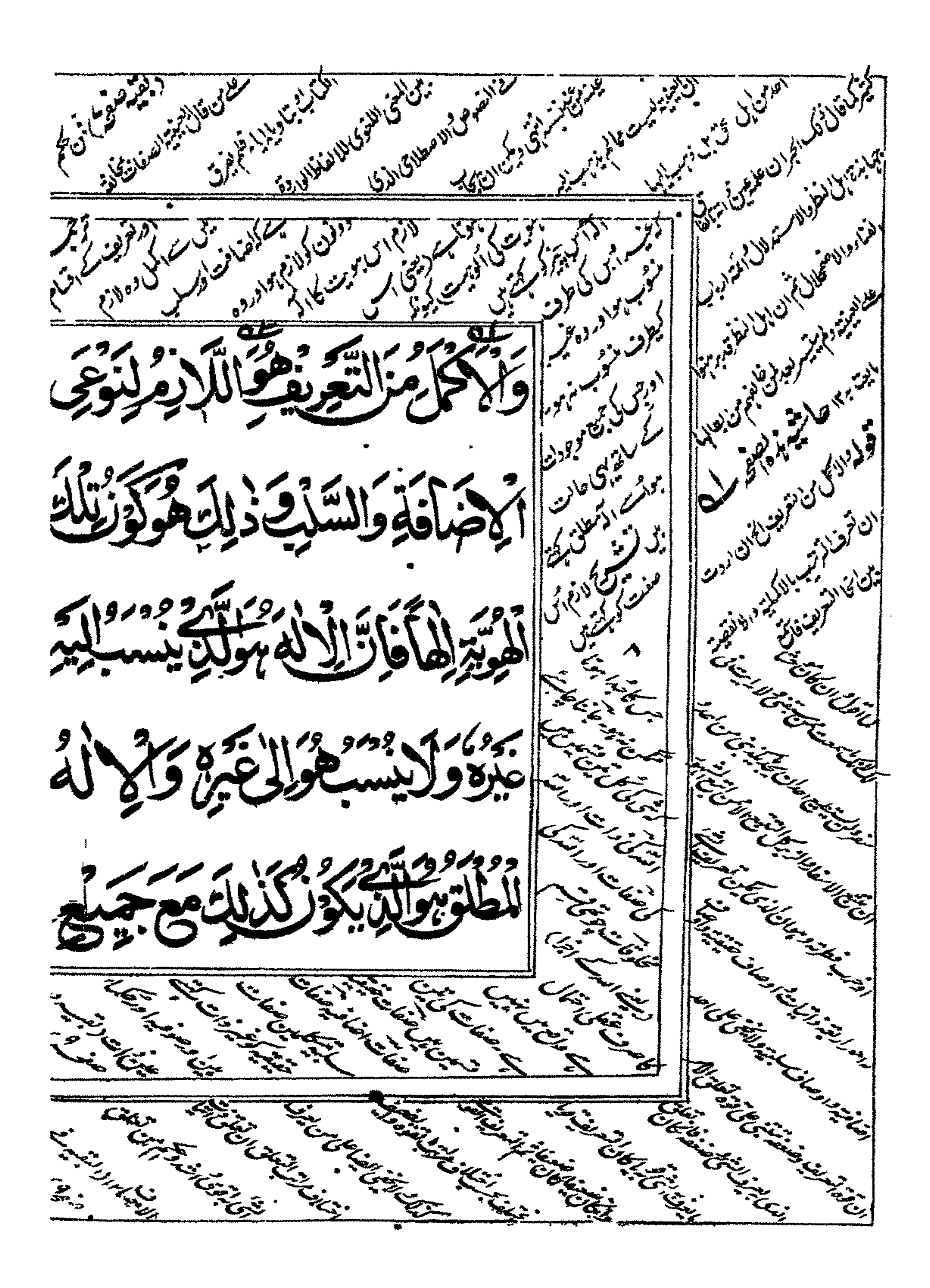
عَدِيمُ الْاِسْمِ لَا يُمْكِنُ شَرْحُهُ اِلَّا

بِلَوَازِمِهٖ وَاللَّوَازِمُ مِنْهَا اِضَافِيَّةٌ وَمِنْهَا

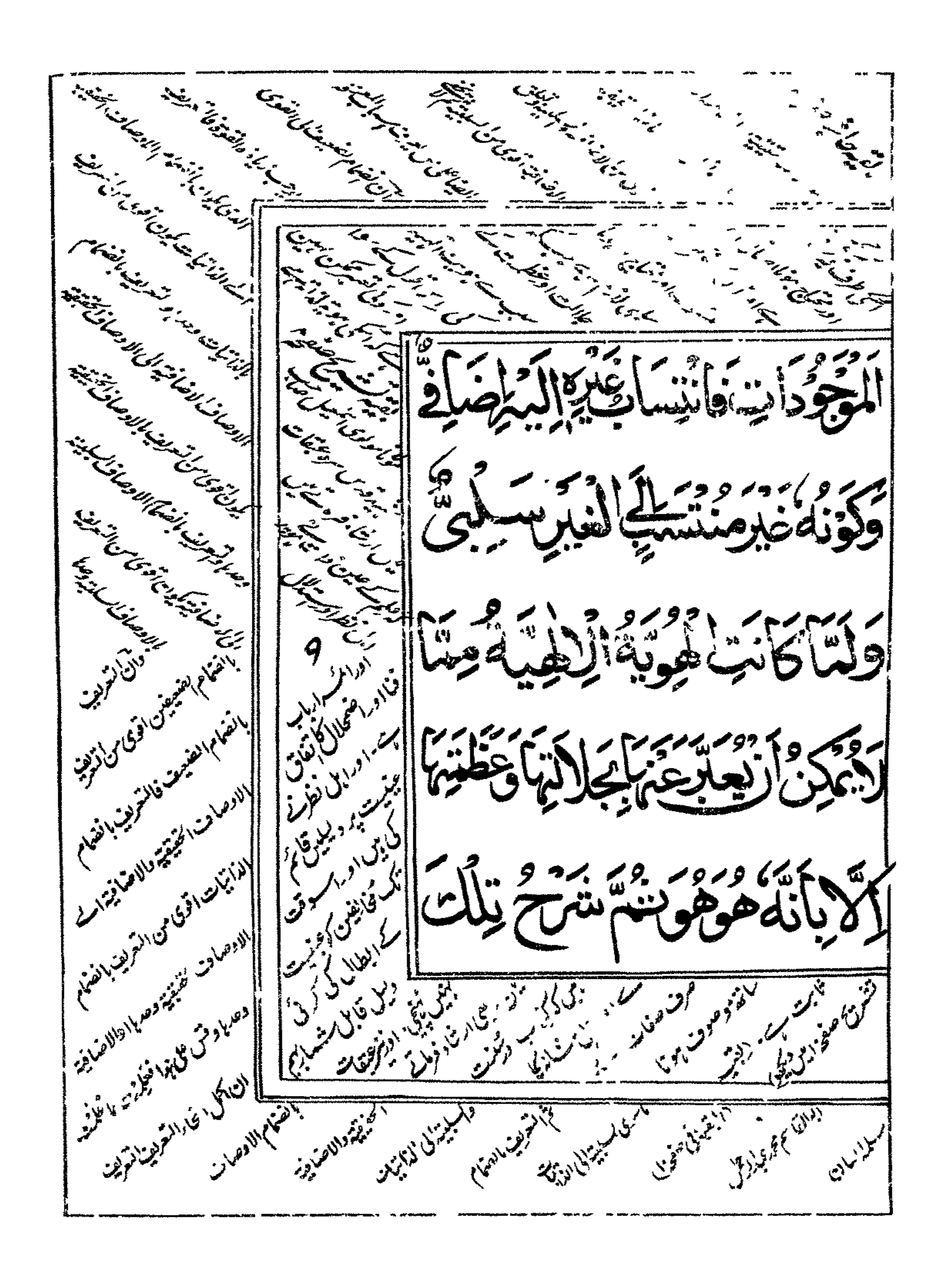
سَلْبِيَّةٌ وَاللَّوَازِمُ الْاِضَافِيَّةُ اَشَدُّ

تَعْرِيفًا مِنَ الْاُمُورِ السَّلْبِيَّةِ

البقية في صفحة ٨



وَالأكملُ مِنَ التعريفِ هُوَ اللازمُ لنوعَي
الإضافةِ والسَّلبِ وذلكَ هُوَ كونُ تلكَ
الهويةِ إلهًا فإنَّ الإلهَ هُوَ الذي يُنسبُ إليهِ
غيرُهُ ولا يُنسبُ هُوَ إلى غيرِهِ والإلهُ
المطلقُ هُوَ الذي يكونُ كذلكَ مع جميعِ



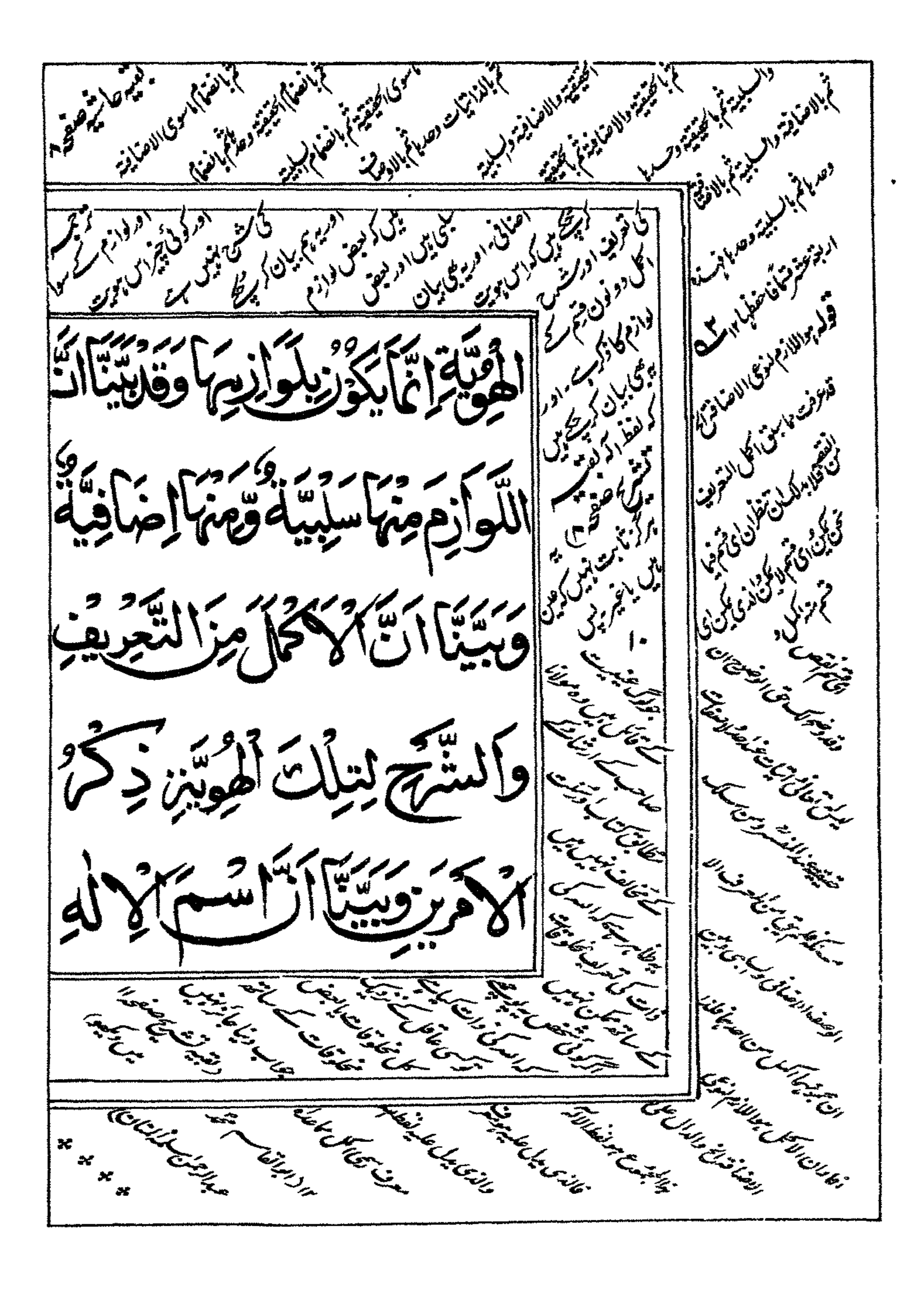
المَوْجُودَاتِ فَانْتِسَابُ غَيْرِهِ اِلَيْهِ اِضَافِيٌّ

وَكَوْنُهُ غَيْرَ مُنْتَسِبٍ اِلَى الْغَيْرِ سَلْبِيٌّ

وَلَمَّا كَانَتْ هُوِيَّتُهُ الْاِلٰهِيَّةُ مِمَّا

لَا يُمْكِنُ اَنْ يُعَبَّرَ عَنْهَا بِجَلَالَتِهَا وَعَظَمَتِهَا

اِلَّا بِاَنَّهُ هُوَ هُوَ ثُمَّ شَرَحَ تِلْكَ



الهوية انما يكون بلوازمها وقد بيّنّا أنّ

اللوازم منها سلبية ومنها إضافية

وبيّنّا أنّ الأكمل من التعريف

والشرح لتلك الهوية ذكر

الأمرين وبيّنّا أنّ اسم الإله

قولُه ليكون الله كالكاشف
اختلف العلماء في لفظ الله
فذهب بعضهم إلى أنه علم للذات
المقدسة غير مشتق وذهب بعضهم

قولُه عقّبَ جميعاً ولهما منّا تعالى

بذكرِ اللهِ ليكونَ اللهُ كالكاشفِ لما دلَّ

عليهِ لفظُ هو وكالشرحِ لذلكَ

وفيهِ لطائفُ أُخرُ منها أنّهُ لمّا عرّفَ

تلكَ الهُوِيّةَ بلوازمِها وهي

الإلهية أشعر ذلك بأنه ليس له شيء

من المقومات والأركان العدول

عنها إلى اللوازم قاصرا ومنها أنه لما

شرح تلك الهوية بلازم الإلهية عقب

ذلك بأنه الأحد وهو الغاية

ترجمہ یہ اشارہ ہے کہ اس کے اجزا اور ذاتیات نہیں ہیں ورنہ ذاتیات سے لوازم کی طرف عدول اور بجائے ذکر کا موجب تقصیر تعریف اور نقصان شرح ہے اور ایک یہ ہے کہ اہمیت کے ساتھ اس حدیث کی تشریح کرنے کے بعد یہ ارشاد فرمایا کہ وہ احد اور ایک ہے اور ظاہر ہے کہ اضافی اور سلبی صفت کے مجموعہ کے ساتھ جو تعریف ہوگی وہ تعریف

بقیہ تشریح صفحہ ۳ ، ۱۳

بقیہ حاشیہ صفحہ ۱ قال علی القاری وهو علم ... اصل الخلافة ... الاکثرون منهم ابو حنیفة ومحمد بن الحسن والشافعي والخلیل والزجاج وابن کیسان والحلیمي وامام الحرمین والغزالي والخطابي وغیرهم قال القاضي البیضاوي والحق انه وصف في الاصل لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصعق اجري مجراه في اجراء الاوصاف عليه وامتناع الوصف به ...

فِي الْوَحْدَانِيَّةِ كَانَ فِيْهِ تَنْبِيْهٌ عَلَى أَنَّهُ

كَانَ فِي أَقْصَى الْغَايَاتِ فِي الْوَحْدَةِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِّنَ الْمُقَوِّمَاتِ لَاجَرَمَ

تَعَذَّرَ تَعْرِيْفُ تِلْكَ الْهُوِيَّةِ إِلَّا بِذِكْرِ

اللَّوَازِمِ وَبِصِيْغَةِ تَقْدِيْرِ الْكَلَامِ الْهُوِيَّةُ

کرتا ہے جبکہ لفظ احد کمال وحدت کی دلیل ہے اور کمال وحدت ہر قسم کی کثرت کی نفی کرتی ہے خواہ اجزاء کی کثرت ہو خواہ اور قسم کی تو لفظ احد سے یہ معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ کے اجزاء نہیں ہیں اور جب اجزاء نہیں ہیں تو لوازم کے سوی اور کسی چیز کے ساتھ تعریف کا ممکن نہ ہوتا ظاہر ہے ۱۲

الَّتِي لَا شَرْحَ لَهَا إِنَّمَا تَرَكَ فِي تَعْرِيفِهَا
ذِكْرَ الْمُقَوِّمَاتِ وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ
اللَّوَازِمِ وَهِيَ الْإِلٰهِيَّةُ لِغَايَةِ وَحْدَتِهَا
وَكَمَالِ بَسَاطَتِهَا الَّتِي تَقَاصَرَ
الْعُقُولُ عَنِ اكْتِسَابِهَا وَالْوُقُوفِ

دُونَ مَبَادِي إِشْرَاقِ أَنْوَارِهَا

وَمِنْهَا أَنَّ هُوِيَّةَ الْمَبْدَءِ الْأَوَّلِ

لَهَا لَوَازِمُ كَثِيرَةٌ وَلٰكِنَّ تِلْكَ اللَّوَازِمَ

مُتَرَتِّبَةٌ فَإِنَّ اللَّوَازِمَ مَعْلُولَاتٌ

وَالشَّيْءُ الْوَاحِدُ الْحَقُّ الْبَسِيطُ مِنْ

فستلزم

المعلولية ولانها اما اضافية

او سلبية لما ثبت من افتقار

الحقيقية وكل واحد منهما امر انتزاعي

وليس من شان العاقل ان

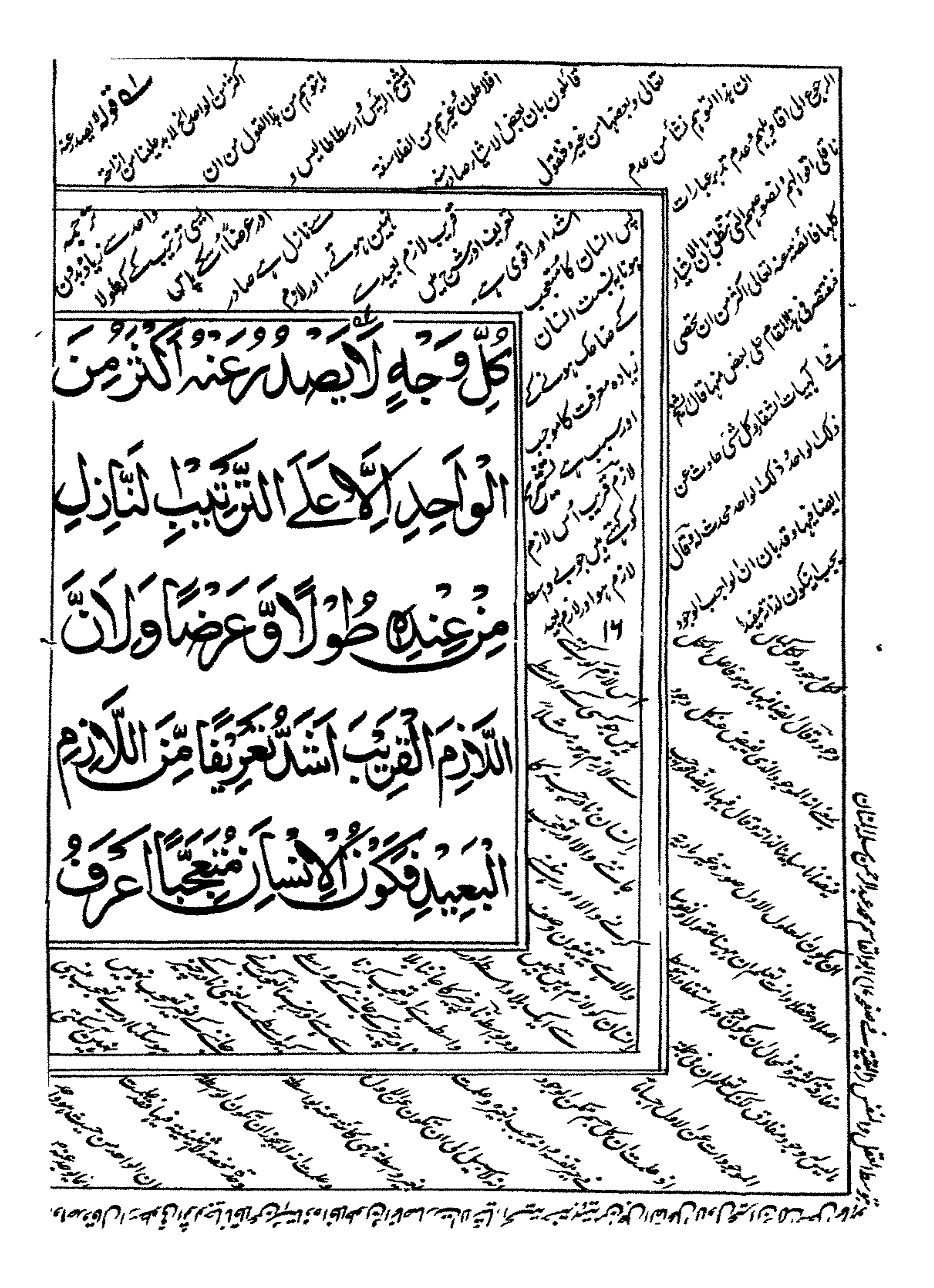
يقول بكون الامر الانتزاعي

واجبا بالذات فلابد من القول

بامكانه فلابد من القول بمعلوليته

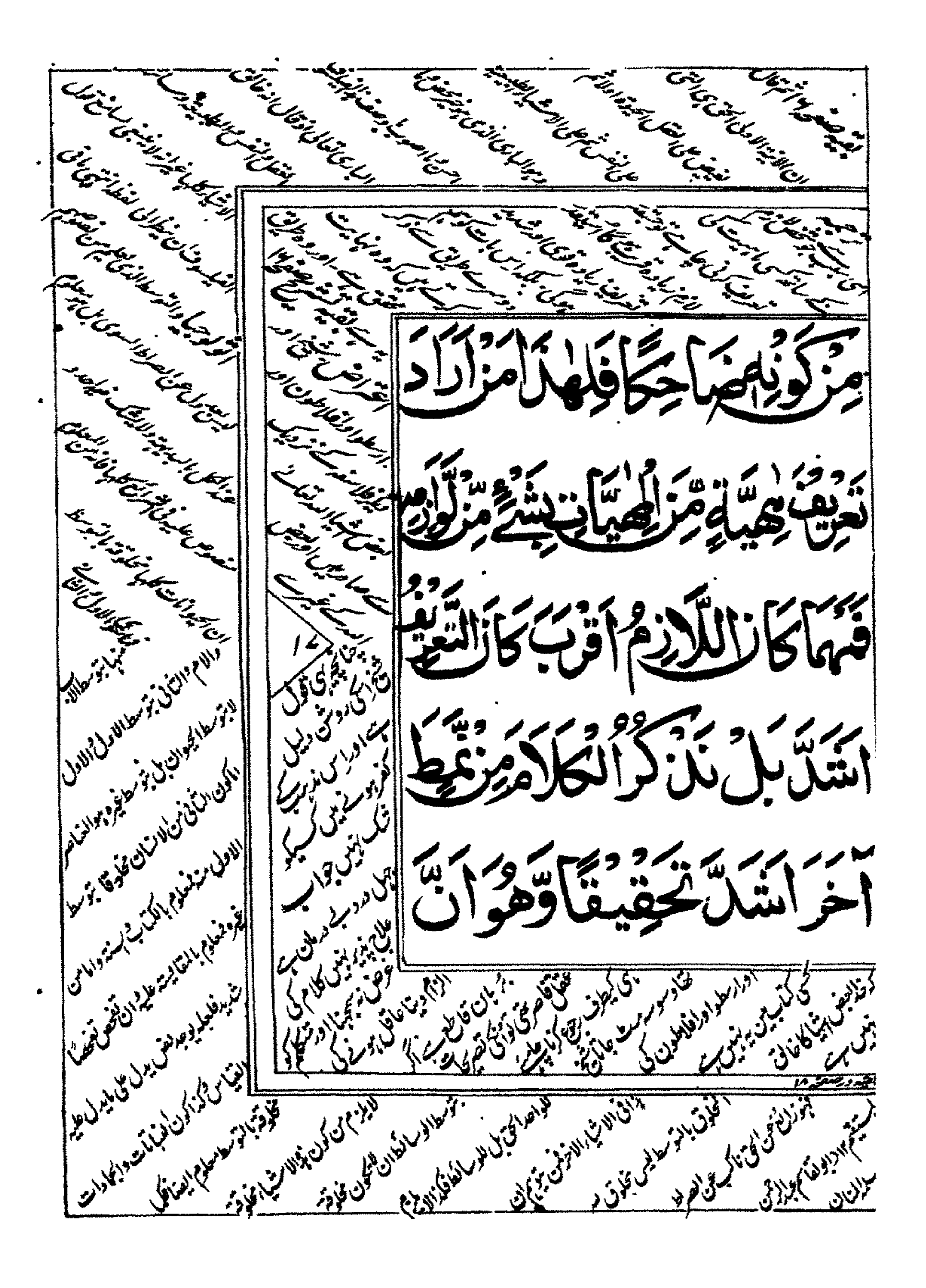
۱۲ دادا ابو القاسم محمد

عبد الرحمن عفا الله عنه



كُلِّ وَجْهٍ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنَ
الْوَاحِدِ إِلَّا عَلَى التَّرْتِيْبِ لِنَازِلٍ
مِنْ عِنْدِهِ طُوْلًا وَّعَرْضًا وَلِأَنَّ
اللَّازِمَ الْقَرِيْبَ أَشَدُّ تَعْرِيْفًا مِّنَ اللَّازِمِ
الْبَعِيْدِ فَكَوْنُ الْإِنْسَانِ مُتَعَجِّبًا عَرَفَ

ترجمہ: واحد سے زیادہ بجز ایسی ترتیب کے کہ طولاً اور عرضاً اُسکے پاس سے نازل ہے صادر نہیں ہوتے۔ اور لازم قریب لازم بعید سے تعریف اور تشخیص میں اشد اور اقوی ہے۔ پس انسان کا متعجب ہونا بنسبت انسان کے ضاحک ہونے کے زیادہ معرفت کا موجب اور سبب ہے۔ تشریح: لازم قریب اُس لازم کو کہتے ہیں جو بے واسطہ لازم ہو اور لازم بعید



مِن كَونِهٖ ضَاحِكًا فَلِهٰذَا مَن اَرَادَ

تَعرِيفَ هَيئَةٍ مِّنَ الهَيئَاتِ بِشَيءٍ مِّن لَّوَازِمِهٖ

فَمَهمَا كَانَ اللَّازِمُ اَقرَبَ كَانَ التَّعرِيفُ

اَشَدَّ بَل نَذكُرُ الكَلَامَ مِن نَّمَطٍ

آخَرَ اَشَدَّ تَحقِيقًا وَّهُوَ اَنَّ

اللَّازِمُ الْبَعِيدُ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ مَعْلُولًا لِلشَّيْءِ حَقِيقَةً بَلْ يَكُونُ مَعْلُولًا لِمَعْلُولِهِ وَالشَّيْءُ الَّذِي لَهُ سَبَبٌ لَا يُعْرَفُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ بِأَسْبَابِهِ فَهٰذَا التَّحْقِيقُ لَوْ ذُكِرَ فِي تَعْرِيفِ

ترجمہ کہ لازم بعید حقیقۃً شی کا معلول نہیں ہوتا بلکہ شی کے معلول کا معلول ہوتا ہے اور جس چیز کے لئے سبب ہے اس کا علم حقیقی بدون اسباب کے علم کے حاصل نہیں پس بنابر تحقیق مذکور اگر ماہیت کی تعریف میں ہو سکتا ہے بقیہ ترجمہ صفحہ ۲۲ میں

بالذات بعض اشیاء صادر نہیں ہیں بلکہ ہر ایک کتاب میں یہی ذکر ہے کہ کل اشیا کا خالق خدا ہے کل اشیا خدا ہی سے صادر ہوتی ہیں

۱۸

له قوله اللازم البعيد الخ لان اللازم انما يكون معلولا لما هو ملزوم له بالذات واللازم البعيد ليس ملزوما بالذات هو الشيء حتى يكون معلولا له بالذات بل الشيء ملزوم له بالعرض فهو معلول له بالعرض

سله قوله بل يكون معلولا الخ لان اللازم البعيد للشيء اي اللازم الذي هو معلول لمعلوله

اللازم البعيد اي اللازم معلول المعلول مولوی عبد الرحمن

الْمٰهِيَّةِ شَيْءٌ مِّنْ لَوَازِمِهِ الْبَعِيْدَةِ لَمْ يَكُنْ

ذٰلِكَ التَّعْرِيْفُ تَعْرِيْفًا حَقِيْقِيًّا بَلِ

التَّعْرِيْفُ الْحَقِيْقِيُّ هُوَ اَنْ يُّذْكَرَ فِي

التَّعْرِيْفِ اللَّازِمُ الْقَرِيْبُ لِلشَّيْءِ

الَّذِيْ يَقْتَضِيْهِ الشَّيْءُ لِذَاتِهٖ لَا الْغَيْرِ

مولوی ابوالقاسم عبدالرحمن الملتان

والمبدأ الأول لا يلزمه لازم أقدم

من وجوب الوجود فإنه لما هو

هو واجب الوجود وبواسطة

وجوب وجوده يلحقه أنه مبدأ لكل

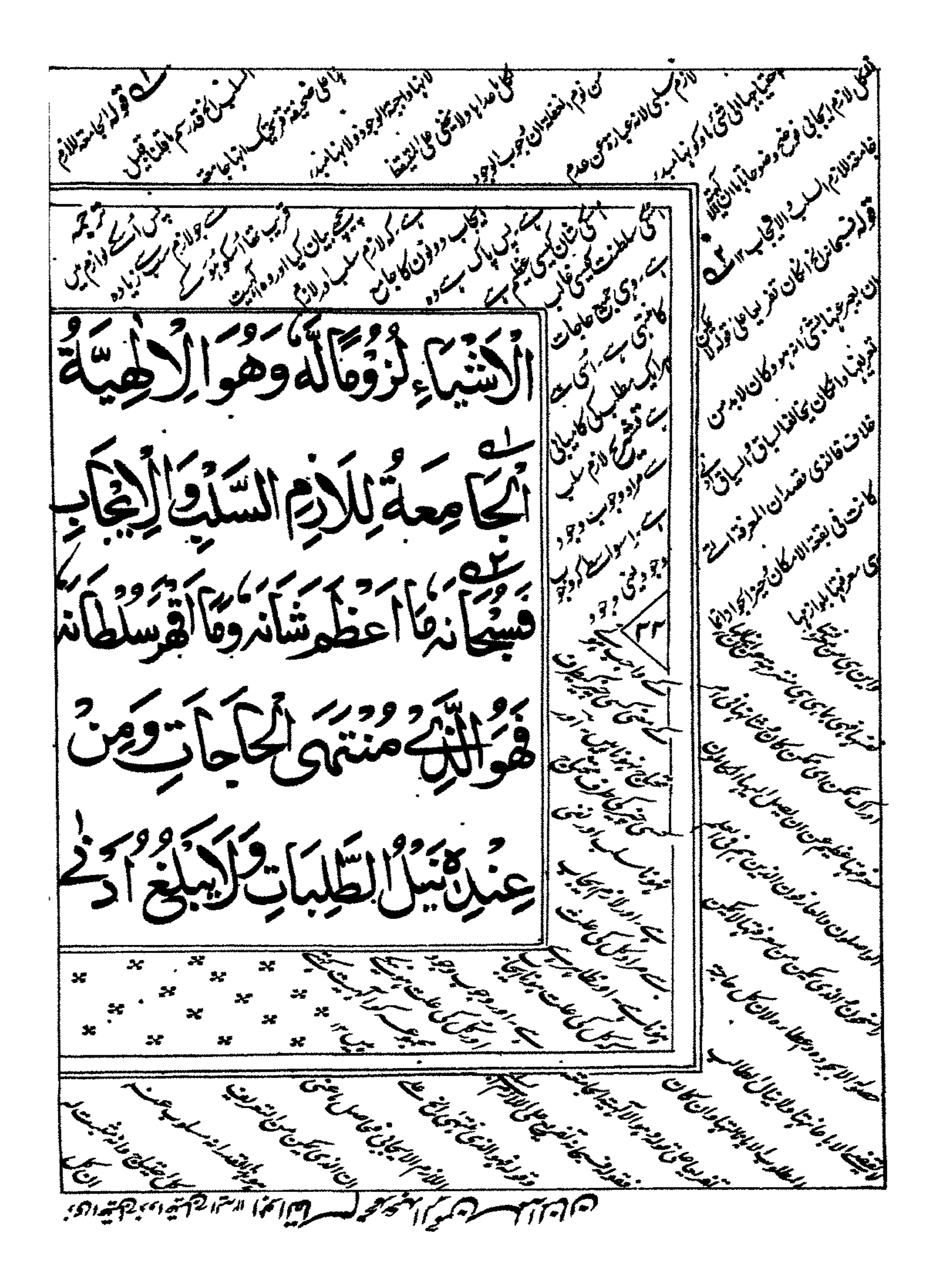
ما عداه ومجموع هذين اللازمين

ترجمہ: اور مبدء اول یعنی اللہ تعالی کو وجوب وجود سے پہلے کوئی چیز لازم نہیں ہے کیونکہ بذاتہ بدون کسی چیز کے واسطے کے واجب الوجود ہے۔ اور وجوب وجود کے واسطے سے ہر چیز کی علت ہے۔ اور ان دونوں لازموں کا مجموعہ

۳۰

هو الالهية فلهذا اشار بقوله هو
الى الهوية المحضة البسيطة حقا
التي لا يمكن ان يعبر عنها بشيء انه هو
وكان لا بد من تعريفها بشيء من
اللوازم عقب ذلك بذكر اقرب

حتى يقال انه هي ولا يقال الشيء من المعلولات انه هو لما بينهما من المباينة والمغايرة التي لا يمكن ما هو اعلى وارفع منها فبقيت للوازم ولا يمكن



الْاَشْيَاءِ لُزُوْمًا لَّهٗ وَهُوَ الْاُلُهِيَّةُ

الْجَامِعَةُ لِلَوَازِمِ السَّلْبِ وَالْاِيْجَابِ

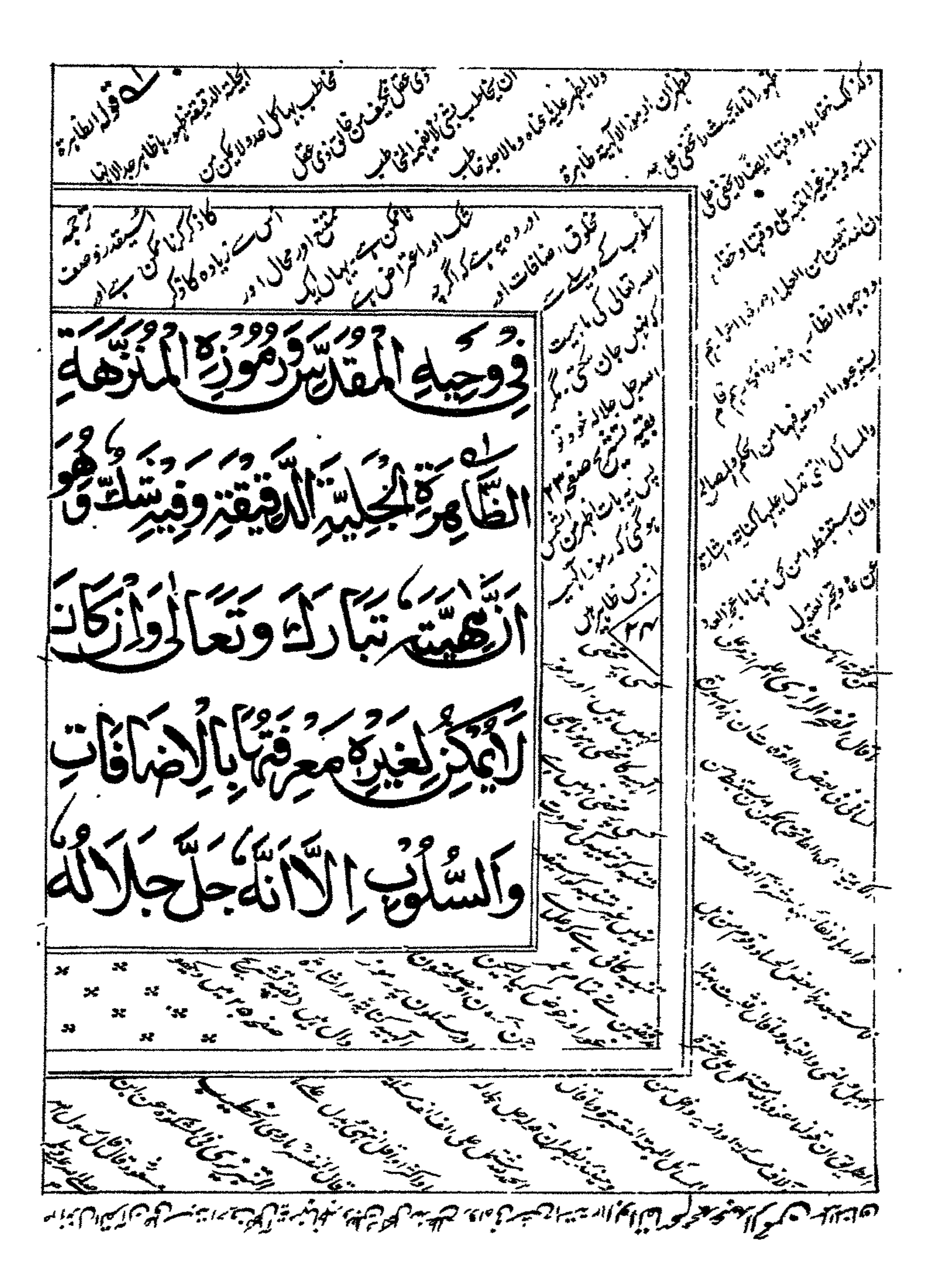
فَسُبْحَانَهٗ مَا اَعْظَمَ شَانَهٗ وَمَا اَقْهَرَ سُلْطَانَهٗ

فَهُوَ الَّذِيْ مُنْتَهَى الْحَاجَاتِ وَمَنْ

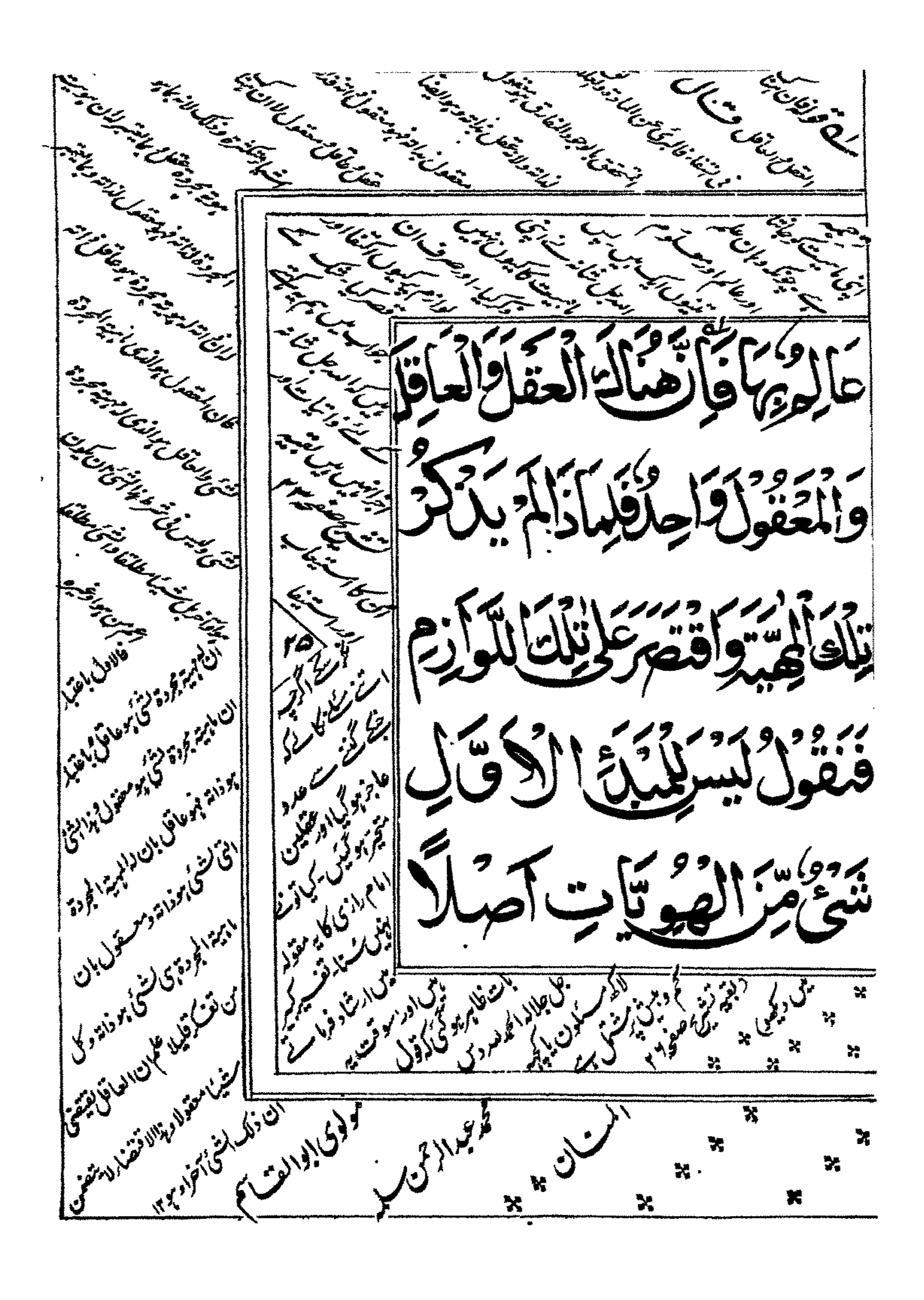
عِنْدَهٗ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ وَلَا يَبْلُغُ اَدْنٰى



ما استأثر به من الجلال والعظمة
والعطية والبهجة أقصى نعوت
الناعتين وأعظم وصف الواصفين
بل القدر الممكن ذكره الممتنع زيد منه
هو الذي ذكره في كتابه العزيز وأودعه



فِي وَجْهِهِ الْمُقَدَّسِ وَرُمُوزِهِ الْمُنَزَّهَةِ
الظَّاهِرَةِ الْجَلِيَّةِ الدَّقِيقَةِ وَفِيهِ شَكٌّ وَهُوَ
اَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاِنْ كَانَ
لَا يُمْكِنُ لِغَيْرِهِ مَعْرِفَتُهَا بِالْاِضَافَاتِ
وَالسُّلُوبِ اِلَّا اَنَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ



عالم بہا فان ہناک العقل والعاقل
والمعقول واحد فلما ذا لم یذکر
تلک الماہیۃ واقتصر علی تلک اللوازم
فنقول لیس للمبدأ الاول
شیء من الہویات اصلا

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمہ المنان

فَإِنَّهُ وَحْدَةٌ مُجَرَّدَةٌ وَبَسَاطَةٌ مَحْضَةٌ

وَلَا كَثْرَةَ فِيهِ وَلَا تَثْنِيَةَ هُنَاكَ

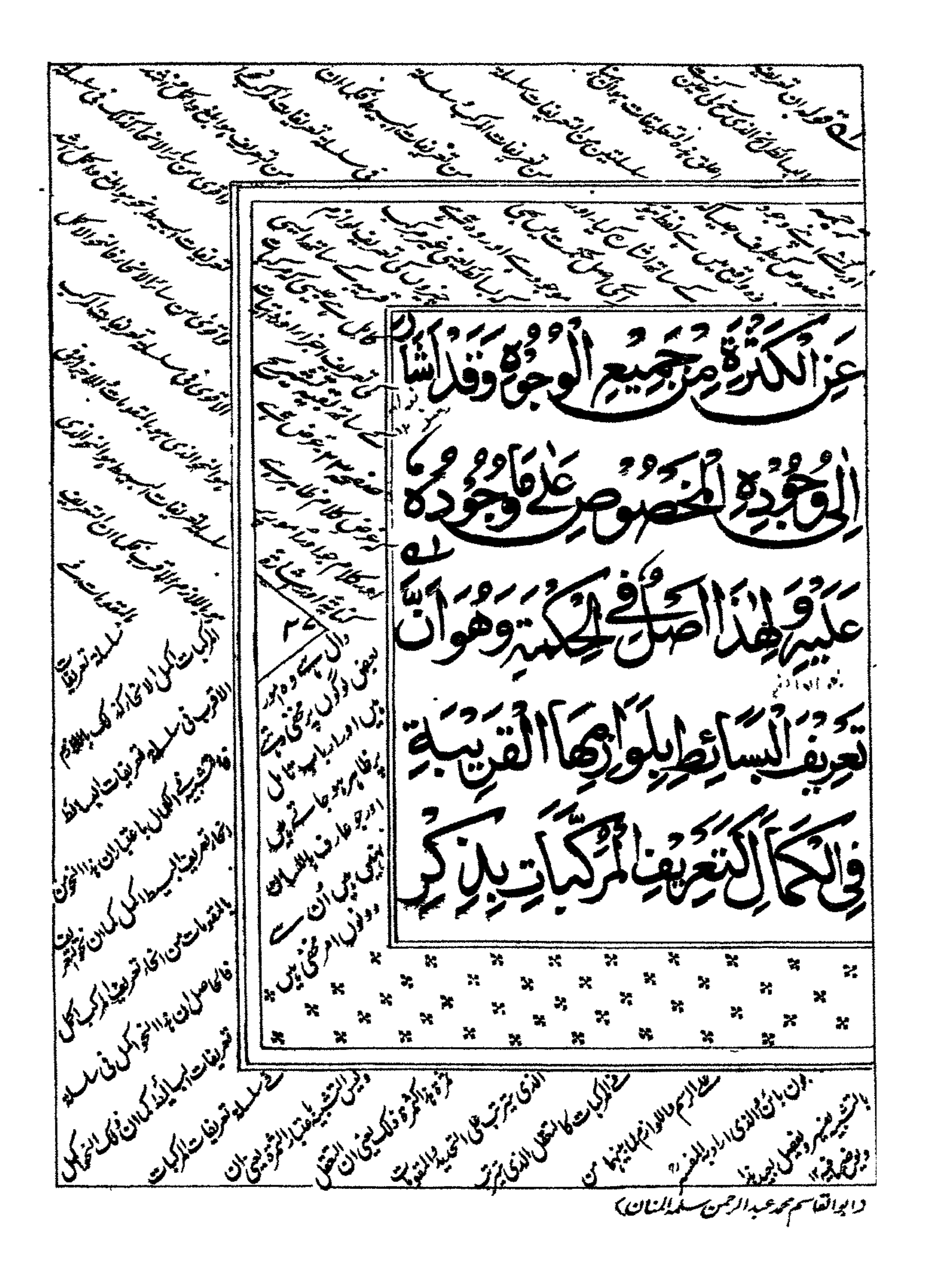
أَصْلًا فَتَعَقُّلُهُ لِذَاتِهِ لَيْسَ لِأَنَّهُ يَعْقِلُ

مِنْ ذَاتِهِ مُقَوِّمَاتٍ بَلْ لَا يَعْقِلُ مِنْ ذَاتِهِ

إِلَّا هُوِيَّةً مَحْضَةً صِرْفَةً مُنَزَّهَةً

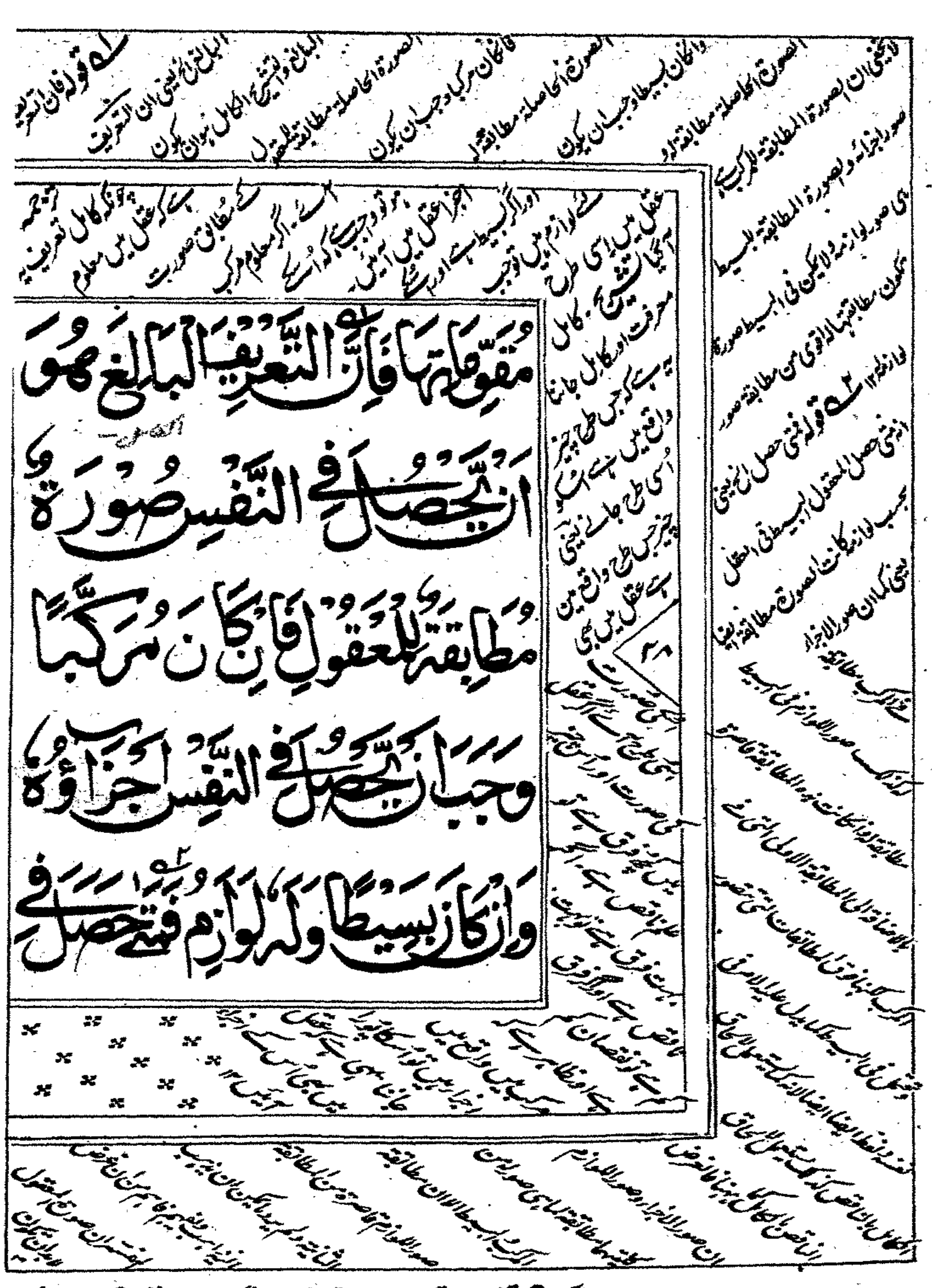
ترجمہ

کیونکہ وہ محض وحدت اور صرف بساطت ہے اور اس میں ہرگز کثرت اور تثنیت نہیں ہے پس اسکا اپنی ذات کو جاننا اس طرح نہیں ہے کہ وہ اپنی ذات میں ذاتیات اور اجزاء جانتا ہے بلکہ وہ اپنی ذات میں سے صرف ایسی ہویت کو جانتا ہے کہ ہر طرح سے کثرت سے پاک ہے۔



عن الكثرة من جميع الوجوه وقد أشار
إلى وجوده المخصوص على ما وجوده
عليه ولهذا أصل في الحكمة وهو أن
تعريف البسائط بلوازمها القريبة
في الكمال كتعريف المركبات بذكر

(ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان)



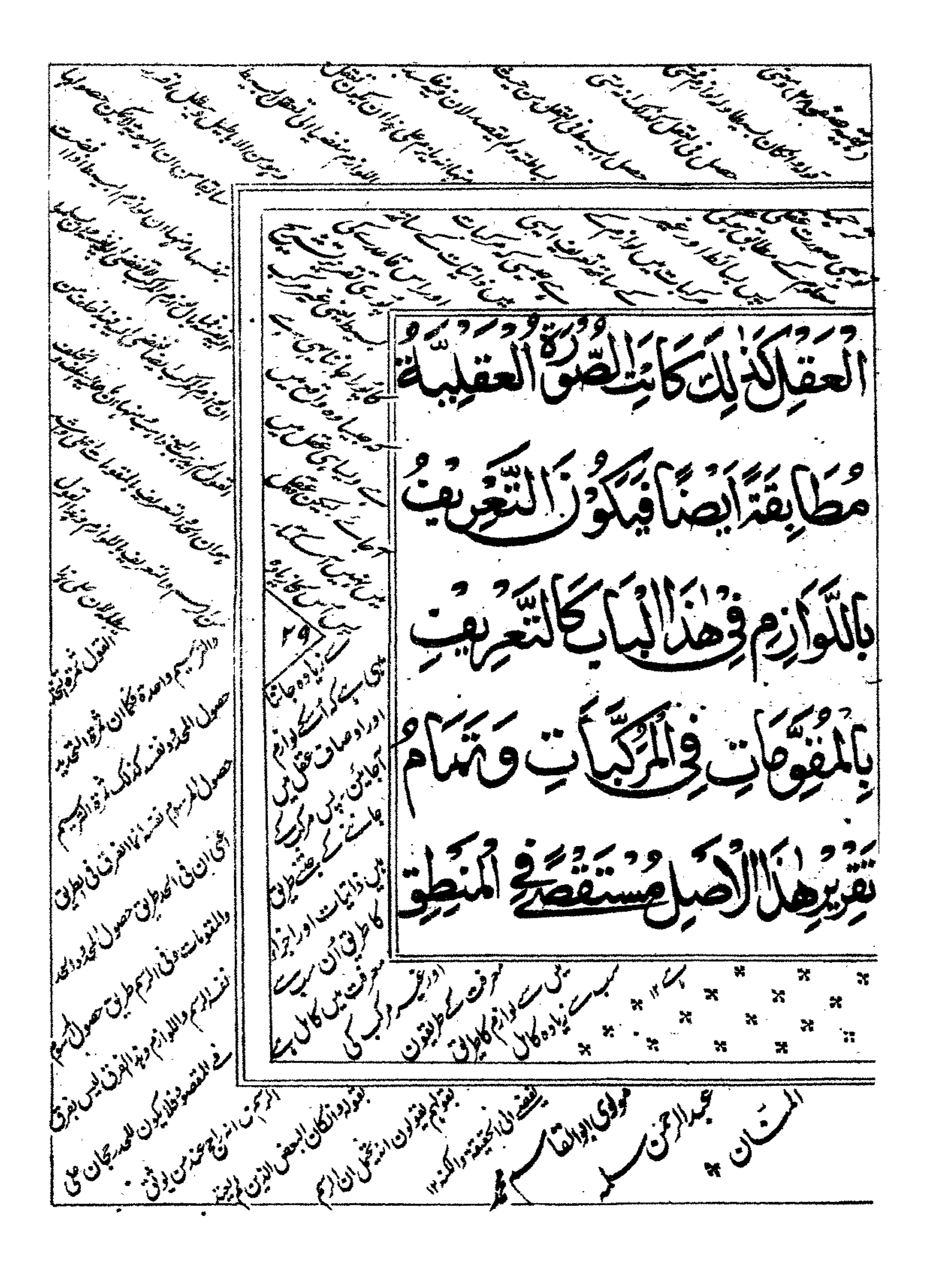
مقومةٌ لها فانّ التعريف البالغ هو

ان يحصل في النفس صورة

مطابقة للمعقول فان كان مركبا

وجب ان يحصل في النفس اجزاؤه

وان كان بسيطا وله لوازم فيه حصل في



العقل كذلك كانت الصورة العقلية

مطابقة ايضا فيكون التعريف

باللوازم في هذا الباب كالتعريف

بالمقومات في المركبات وتمام

تقرير هذا الاصل مستقصى في المنطق

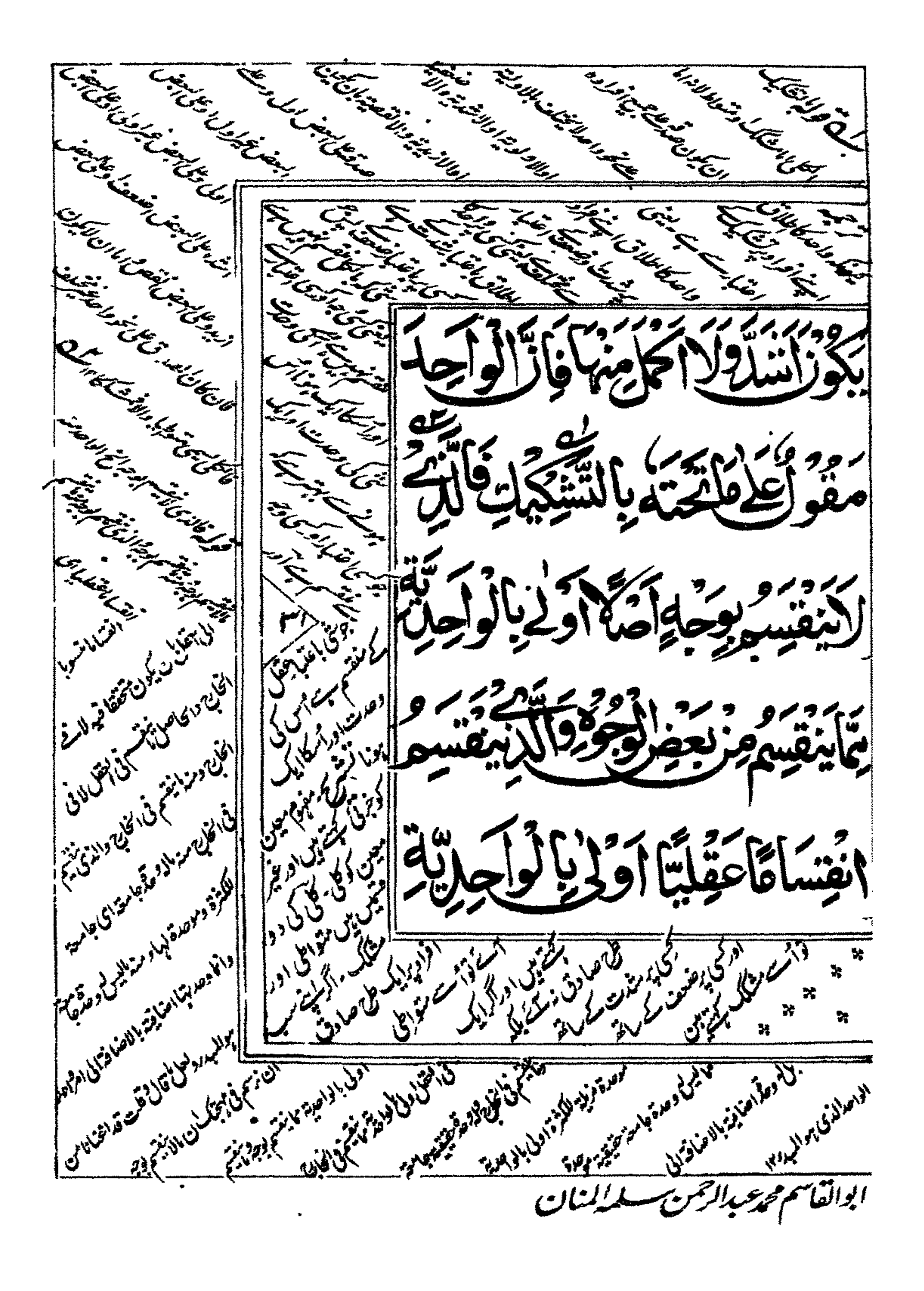
من تصانيفه في كتاب الشفاء وقوله

جل جلاله احد مبالغة في الوحدة

والمبالغة التامة في الوحدة

لا يتحقق الا اذا كانت

الواحدية بحيث لا يمكن ان



يكون أشد ولا أكمل منها فان الواحد

مقول على ما تحته بالتشكيك فالذي

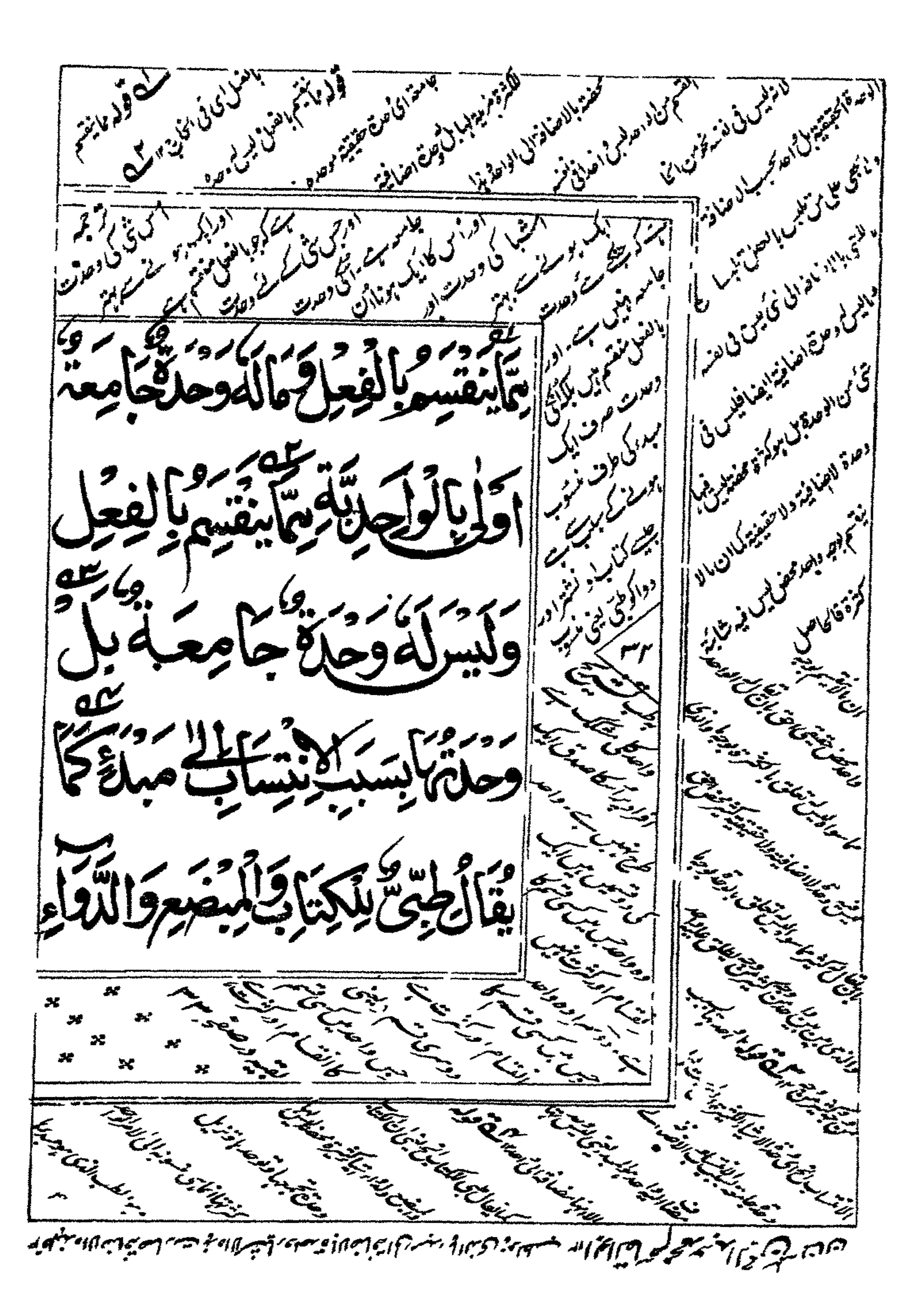
لا ينقسم بوجه أصلا أولى بالواحدية

مما ينقسم من بعض الوجوه والذي ينقسم

انقساما عقليا أولى بالواحدية

٣١

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان



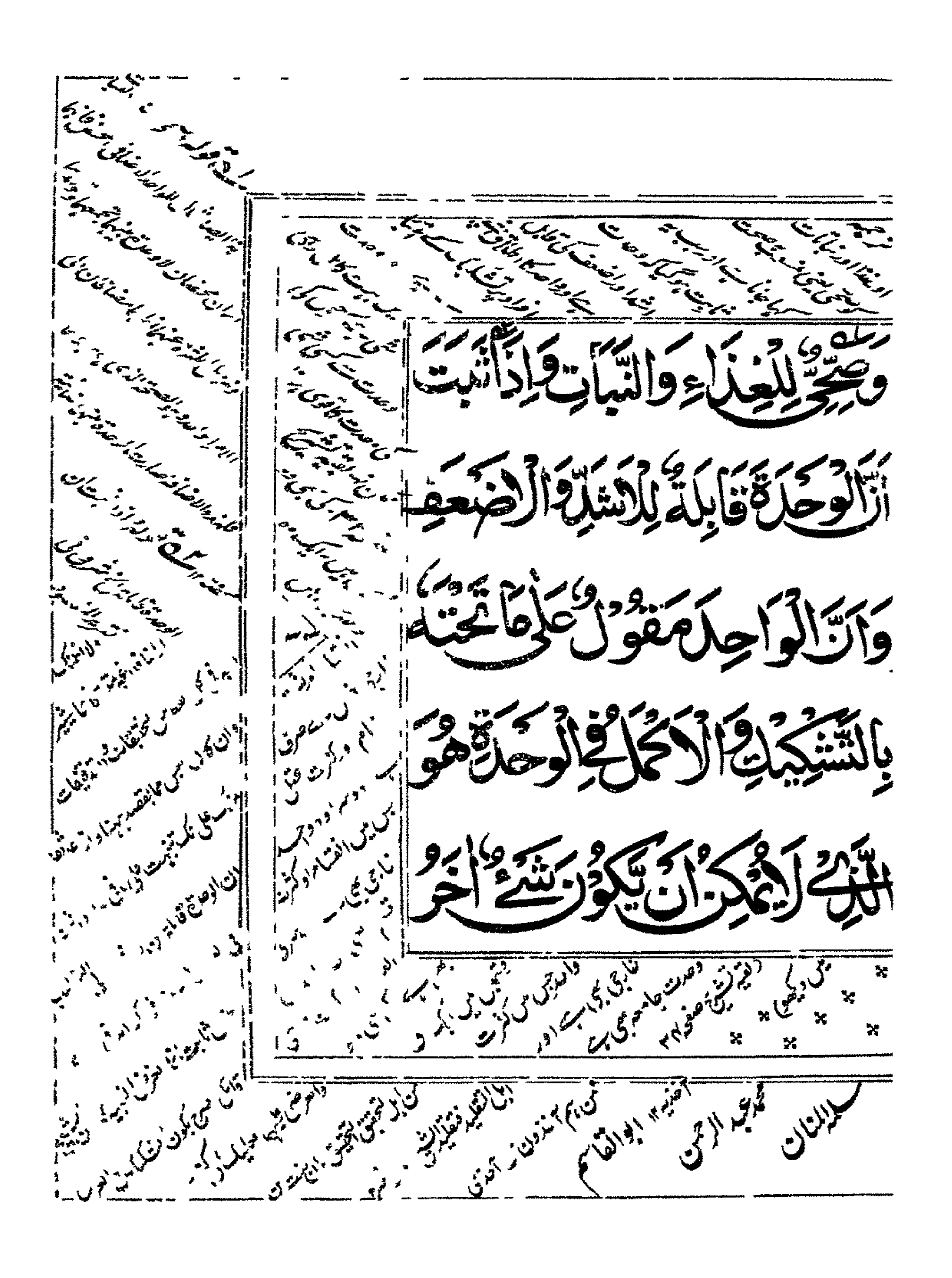
ثُمَّ مَا يَنقَسِمُ بِالْفِعْلِ وَمَا لَهُ وَحْدَةٌ جَامِعَةٌ

أَوْلَى بِالْوَاحِدِيَّةِ ثُمَّ مَا يَنقَسِمُ بِالْفِعْلِ

وَلَيْسَ لَهُ وَحْدَةٌ جَامِعَةٌ بَلْ

وَحْدَتُهَا بِسَبَبِ الْاِنْتِسَابِ إِلَى مَبْدَءٍ كَمَا

يُقَالُ طِبِّيٌّ لِلْكِتَابِ وَالْمِبْضَعِ وَالدَّوَاءِ



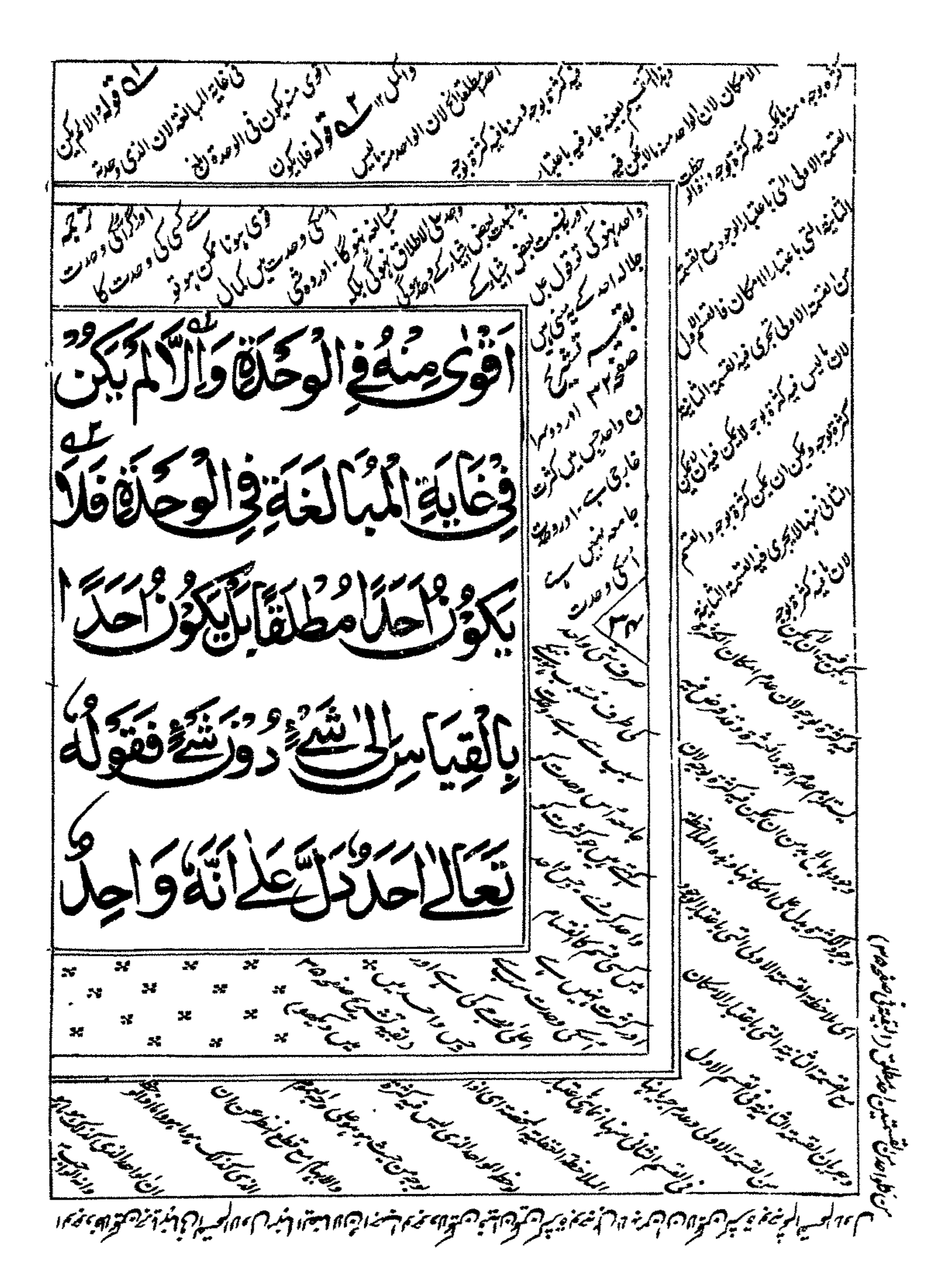
وَصَحِّحْ لِلْغِذَاءِ وَالنَّبَاتِ وَإِذَا ثَبَتَ

أَنَّ الْوَحْدَةَ قَابِلَةٌ لِلْأَشَدِّ وَالْأَضْعَفِ

وَأَنَّ الْوَاحِدَ مَقُولٌ عَلَىٰ مَا تَحْتَهُ

بِالتَّشْكِيكِ وَالْأَكْمَلُ فِي الْوَحْدَةِ هُوَ

الَّذِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ آخَرُ



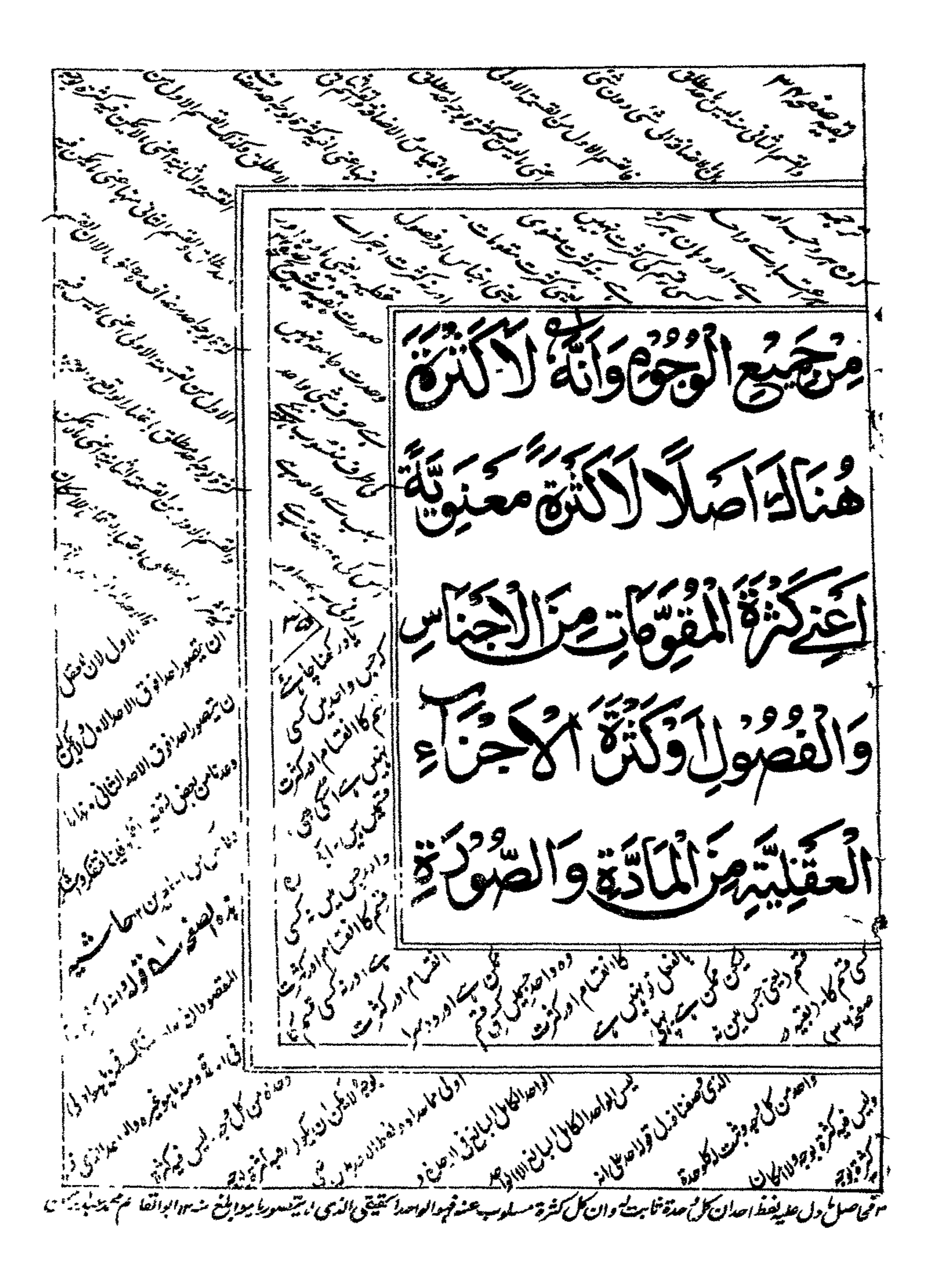
أَقْوٰى مِنْهُ فِي الْوَحْدَةِ وَ إِلَّا لَمْ يَكُنْ

فِي غَايَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَحْدَةِ فَلَا

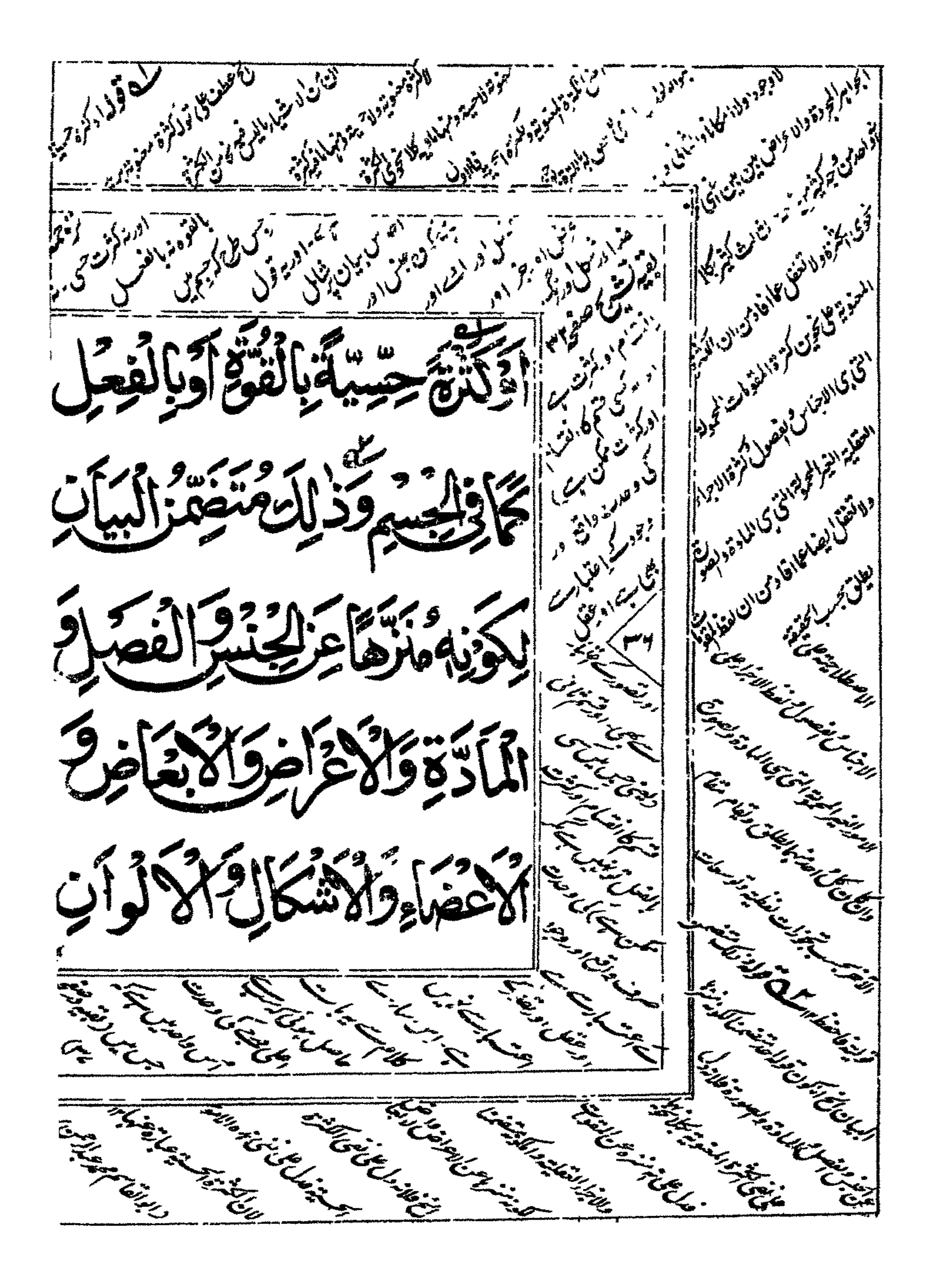
يَكُوْنُ أَحَدًا مُطْلَقًا بَلْ يَكُوْنُ أَحَدًا

بِالْقِيَاسِ إِلَى شَيْءٍ دُوْنَ شَيْءٍ فَقَوْلُهٗ

تَعَالٰى أَحَدٌ دَلَّ عَلٰى أَنَّهٗ وَاحِدٌ



مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَأَنَّهُ لَا كَثْرَةَ
هُنَاكَ أَصْلًا لَا كَثْرَةَ مَعْنَوِيَّةً
أَعْنِي كَثْرَةَ الْمُقَوِّمَاتِ مِنَ الْأَجْنَاسِ
وَالْفُصُولِ أَوْ كَثْرَةَ الْأَجْزَاءِ
الْعَقْلِيَّةِ مِنَ الْمَادَّةِ وَالصُّورَةِ



أو كثرة حسية بالقوة أو بالفعل

كما في الجسم وذلك متضمن البيان

لكونه منزها عن الجنس والفصل و

المادة والأعراض والأبعاض و

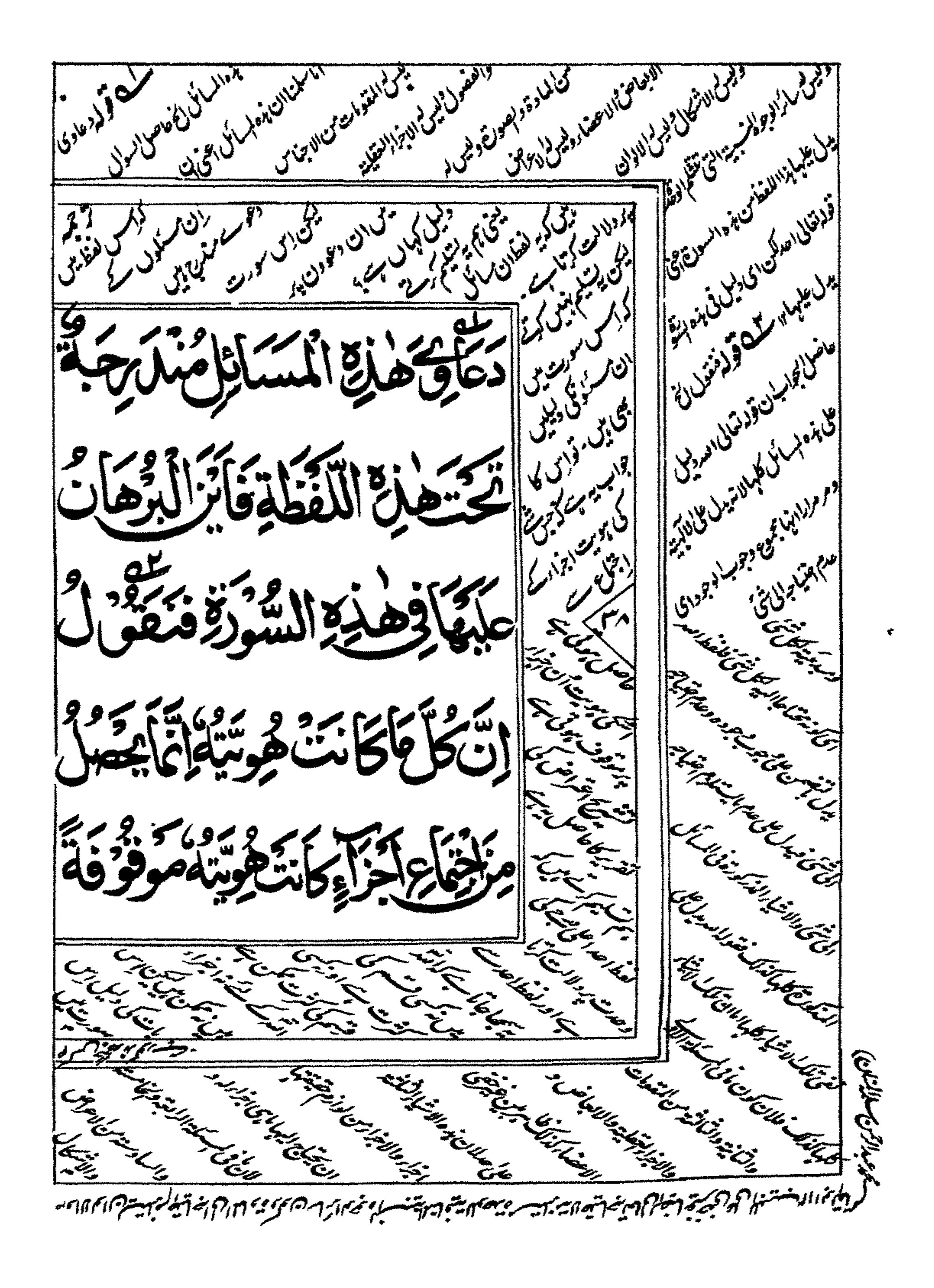
الأعضاء والأشكال والألوان

وَسَائِرُ الْوُجُوْهِ النِّسْبِيَّةِ الَّتِيْ تَثْلِمُ الْوَحْدَةَ الْكَامِلَةَ وَالْبَسَاطَةَ الْحَقَّةَ اللَّائِقَةَ بِكَرَمِ وَجْهِهٖ وَعِزِّ جَلَالِهٖ تَعَالٰى عَنْ اَنْ يُّشْبِهَهٗ شَيْءٌ اَوْ يُسَاوِيَهٗ شَيْءٌ فَلَئِنْ قُلْتَ فَهَبْ اَنَّ

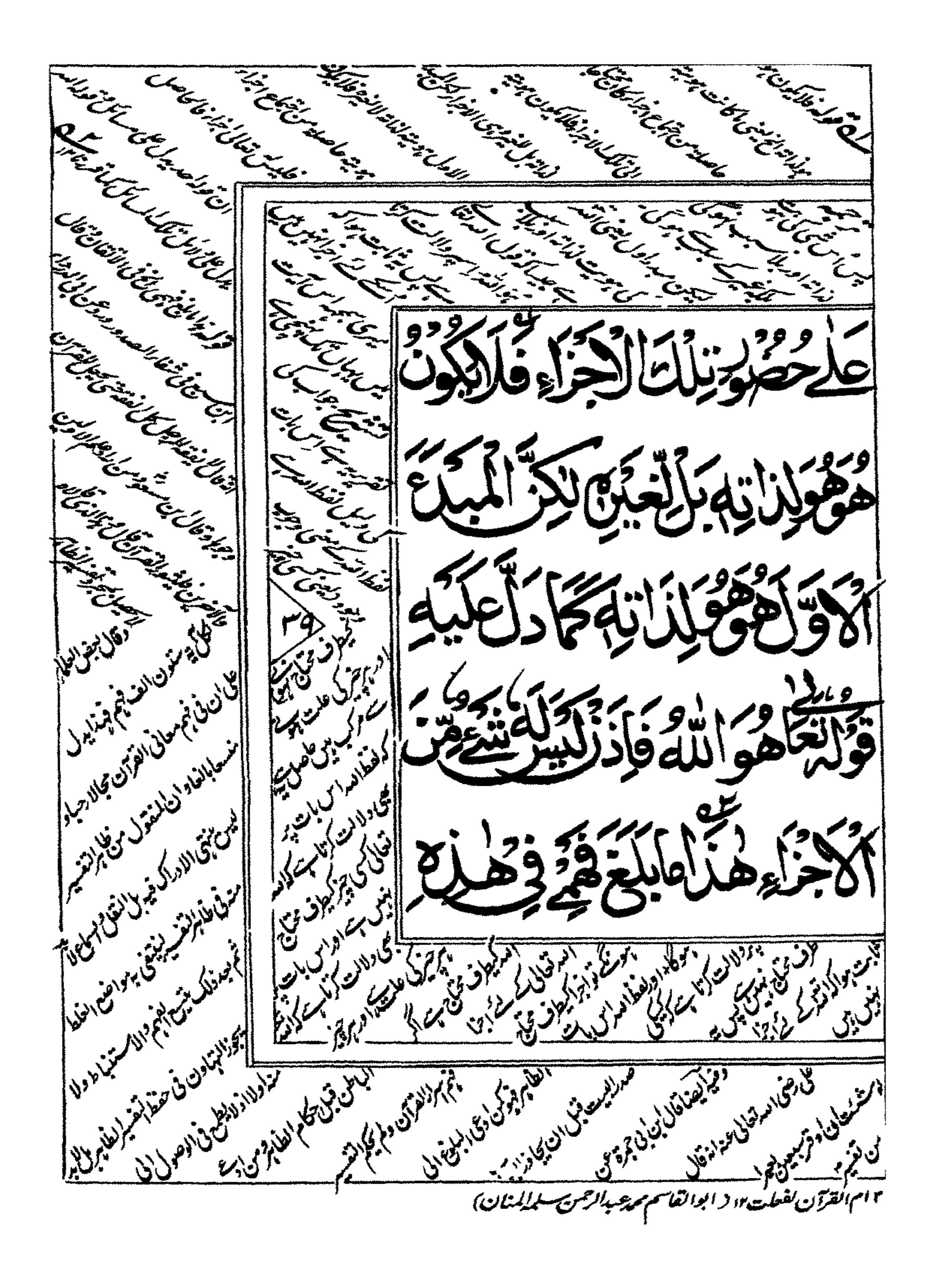
اور کثرت متمکن ہے اور قسم کا انقسام یہ بھی ہم بیان کر چکے ہیں کہ لفظ احد اعلیٰ درجے کی وحدت پر دلالت کرتا ہے۔ پس لفظ احد سے یہ بات ثابت ہوئی کہ اللہ تعالیٰ میں نہ کسی قسم کی کثرت ہے اور نہ کسی قسم کی کثرت ہے

... فالحاصل ان الوجوہ النسبیۃ التی تثلم الوحدۃ ... لفظ الاحد علی سلبہا والتی لا تثلم لا یدل لفظ الاحد علی سلبہا لکونہ مفیدا للکمال ۱۲

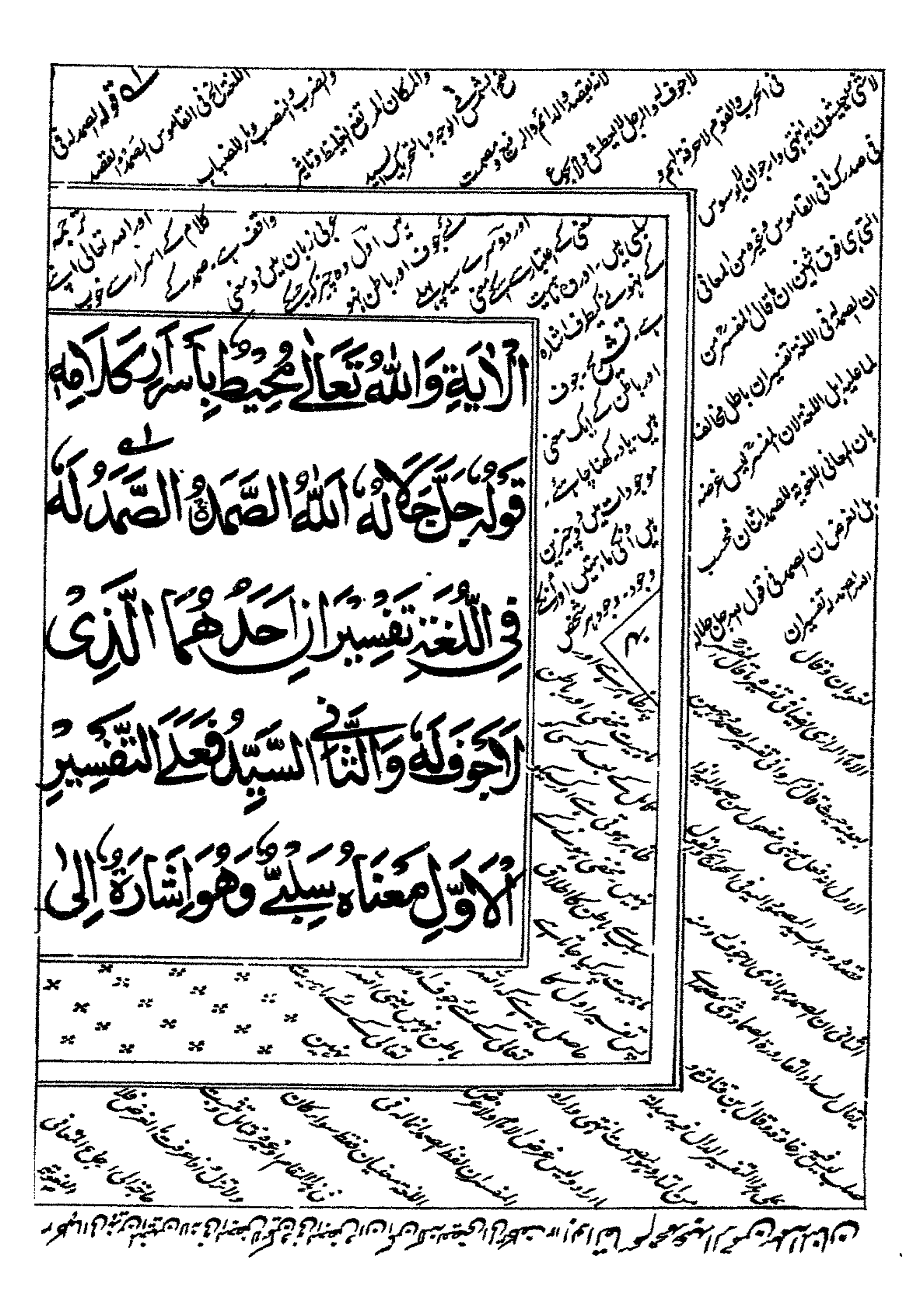
مولوی ابوالقاسم محمد عبدالرحمن سلمہ المنان



دعاوي هذه المسائل مندرجة
تحت هذه اللفظة فاين البرهان
عليها في هذه السورة فنقول
ان كل ما كانت هوية انما يحصل
من اجتماع اجزاء كانت هويته موقوفة



علی حصول تلک الاجزاء فلا یکون
هو هو لذاته بل لغیره لکن المبدء
الاول هو هو لذاته کما دل علیه
قوله تعالی هو الله فاذن لیس له شیء من
الاجزاء هذا ما بلغ فهمی فی هذه



الآيةِ واللهُ تعالى محيطٌ باسرارِ كلامِه

قولُه جلّ جلالُه اللهُ الصمدُ الصمدُ له

في اللغةِ تفسيرانِ احدُهما الذي

لا جوفَ له والثاني السيّدُ فعلى التفسيرِ

الاوّلِ معناه سلبيٌّ وهو اشارةٌ الى

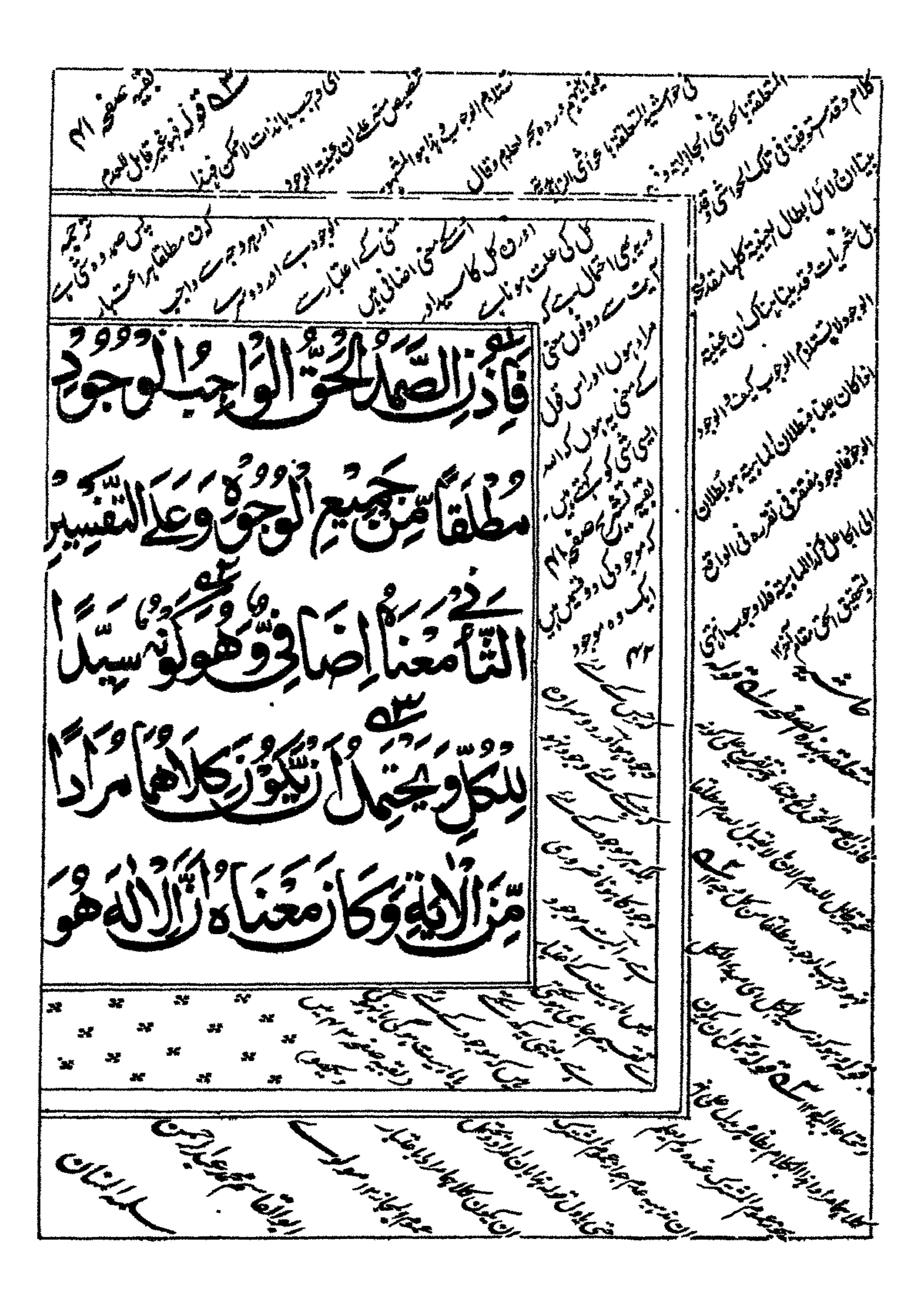
نفي المهية فان كل ماله مهية كان له

جوف باطن هو تلك المهية وما لا

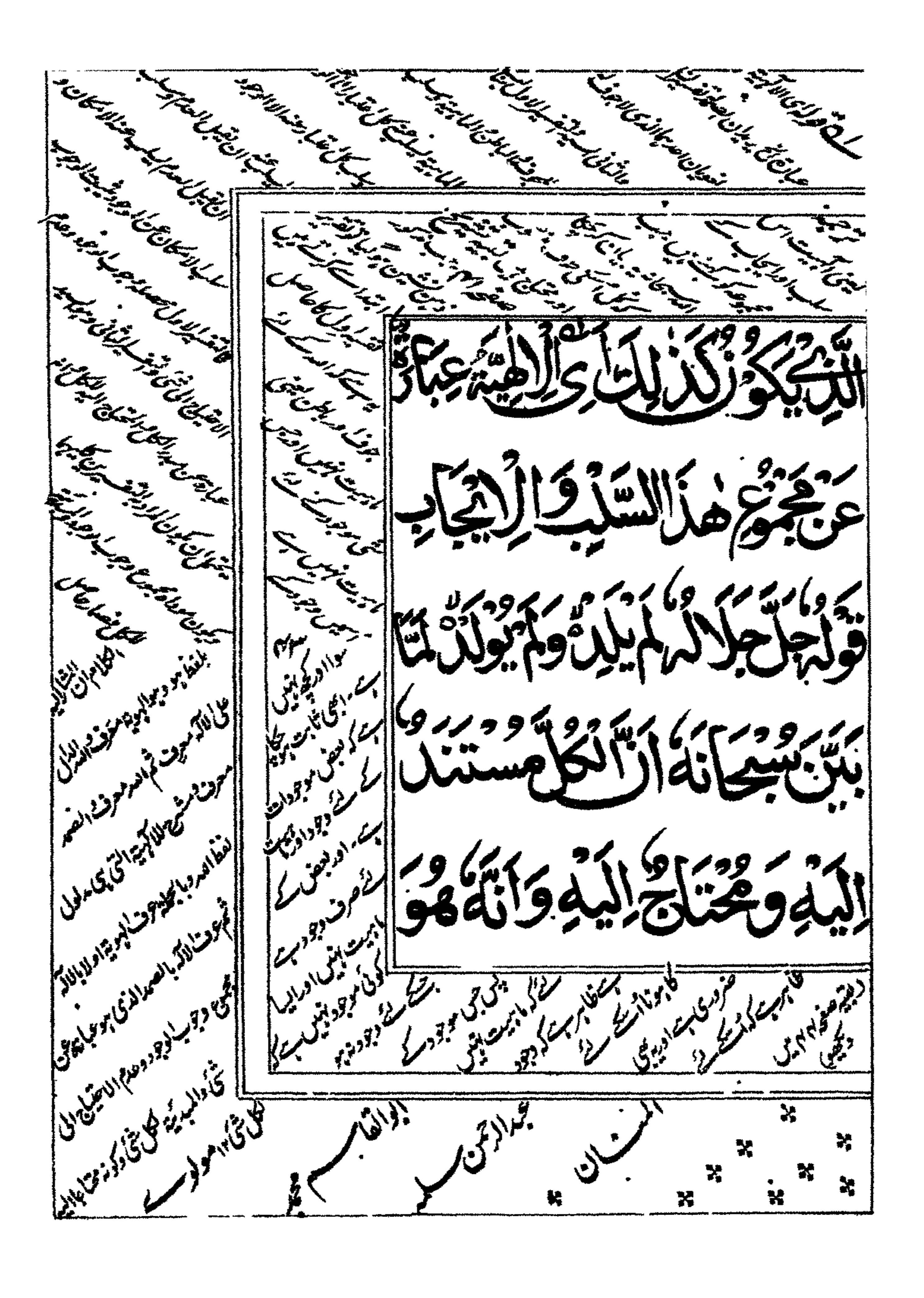
باطن له وهو موجود فلا جهة ولا

اعتبار في ذاته الا الوجود والذي لا اعتبار

له الا الوجود فهو غير قابل للعدم

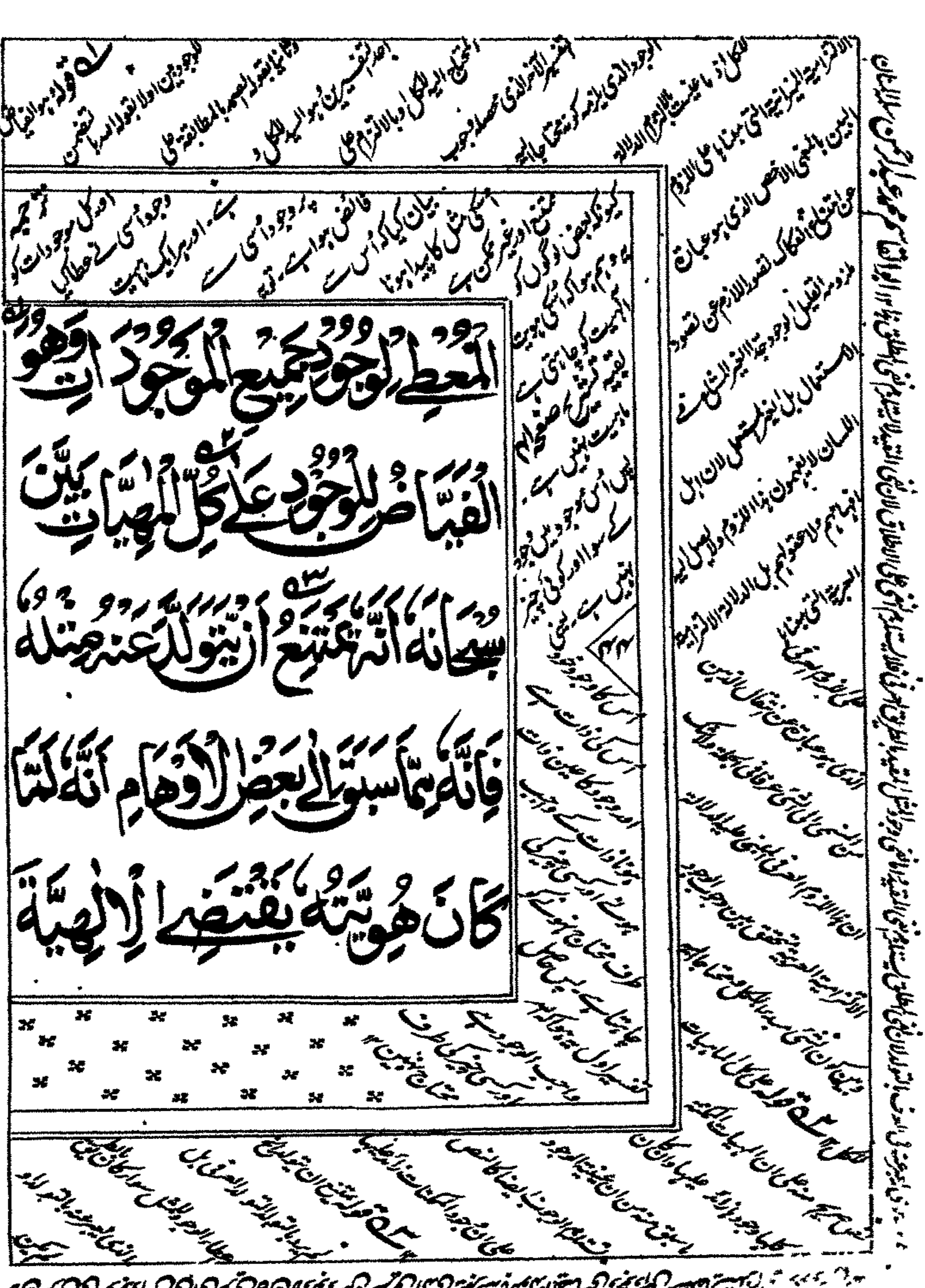


فان الصمد الحق الواجب الوجود
مطلقا من جميع الوجوه وعلى التفسير
الثاني معنى اضافي وهو كونه سيدا
للكل ويحتمل ان يكون كلاهما مرادا
من الآية وكان معناه ان الله هو



الذي يكون كذلك اي الهية عبارة
عن مجموع هذا السلب والايجاب
قوله جل جلاله لم يلد ولم يولد لما
بين سبحانه ان الكل مستند
اليه ومحتاج اليه وانه هو

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان



ترجمہ اور کل موجودات کو وجود اسی سے عطا ہوا ہے۔ اور ہر ایک ماہیت پر وجود اسی سے فائض ہوا ہے۔

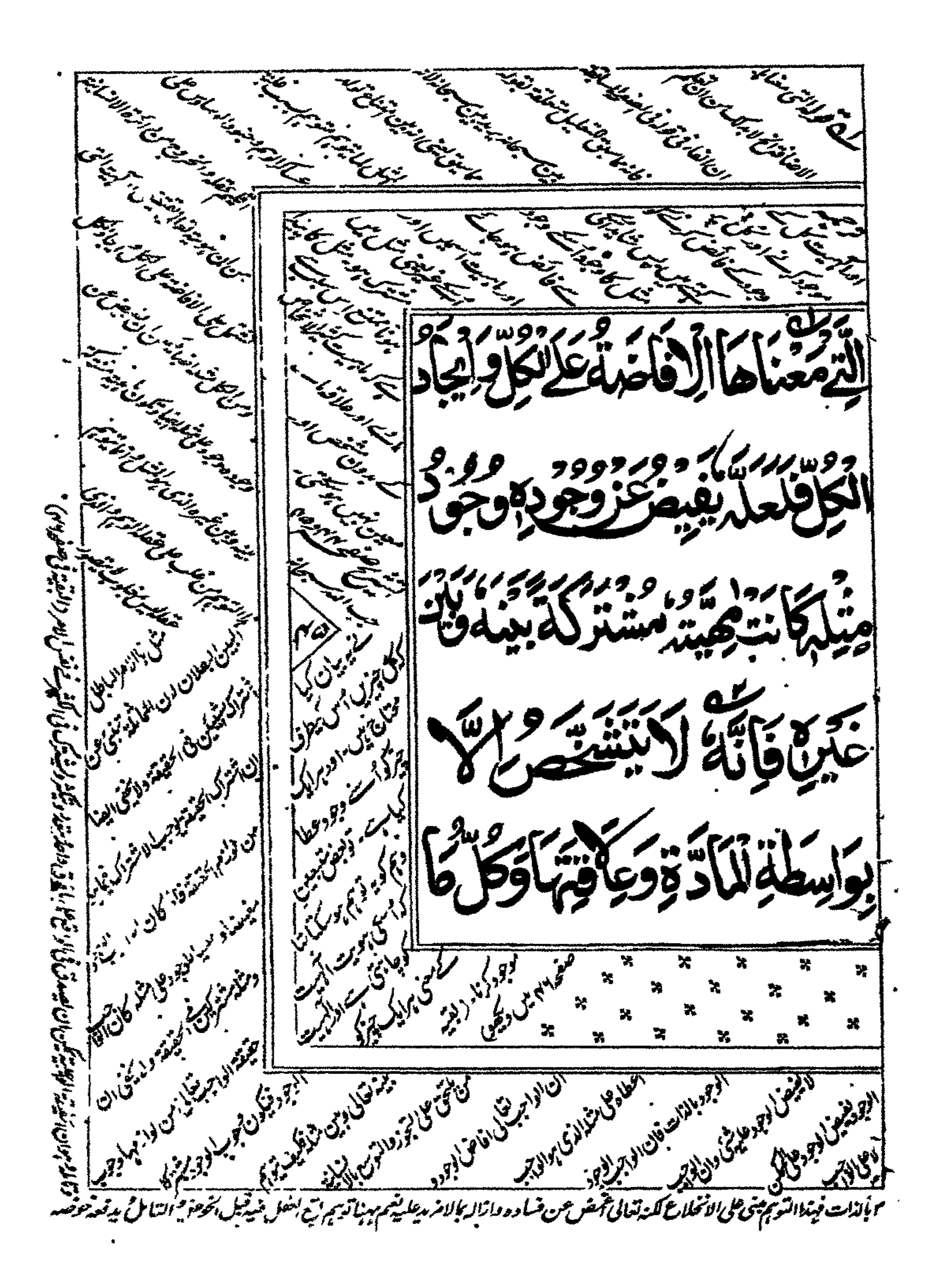
وهو المعطي لوجود جميع الموجودات

الفياض للوجود على كل الماهيات بين

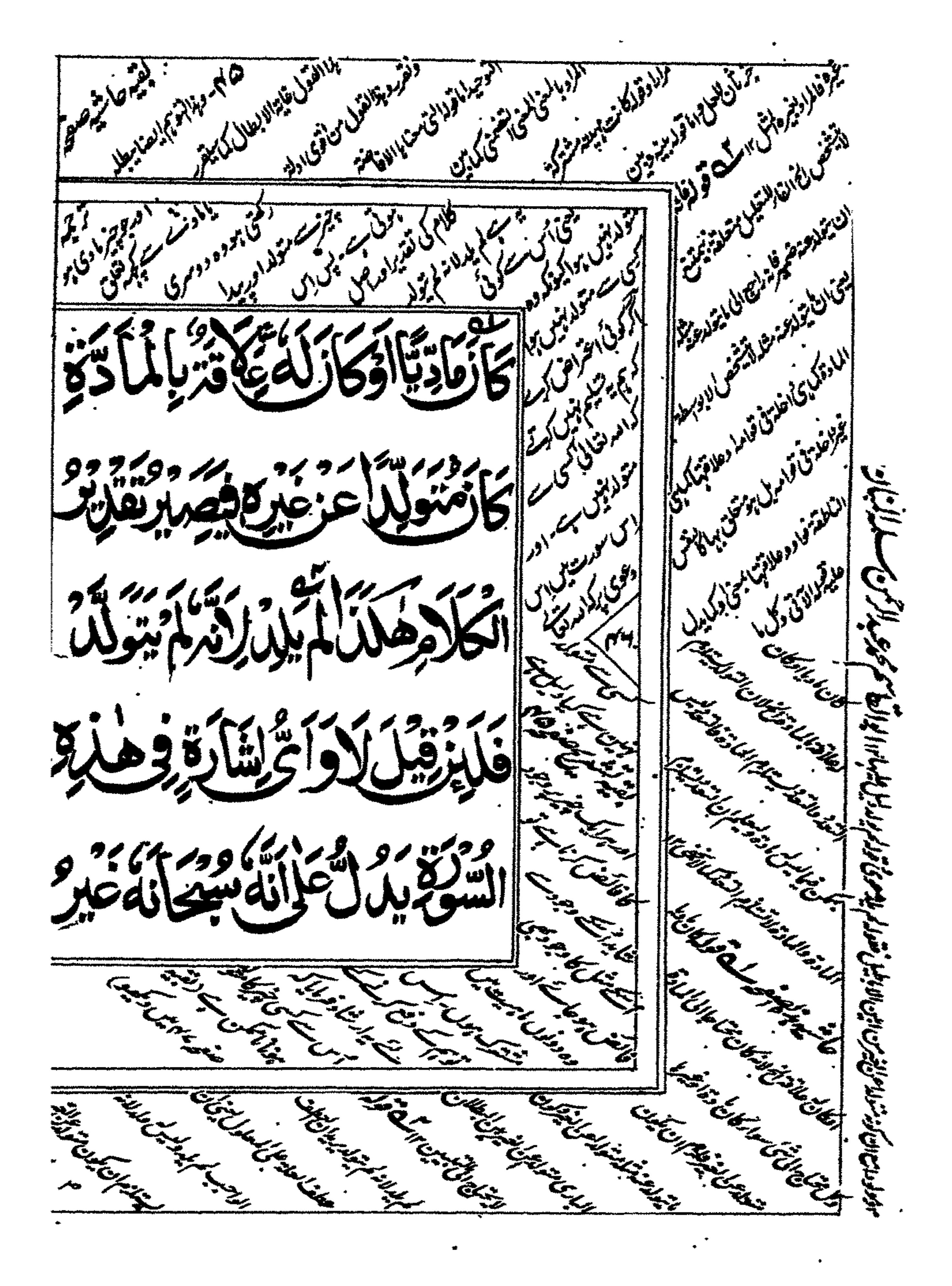
سبحانه انه يمتنع ان يتولد عنه مثله

فانه ربما سبق الى بعض الاوهام انه لما

كان هويته يقتضي الالهية



التي معناها الافاضة على الكل وايجاد
الكل فلعله يفيض عن وجوده وجود
مثله كانت مهيته مشتركة بينه وبين
غيره فانه لا يتشخص الا
بواسطة المادة وعلائقها وكل ما



بقیہ حاشیہ صفحہ ۴۷

ترجمہ: اور جو چیز مادی ہو یا مادہ سے کچھ تعلق رکھتی ہو وہ دوسری چیز سے متولد اور پیدا ہوتی ہے پس اس کلام کی تقدیر اور ماحصل یہ ہے کہ اس نے کسی کو پیدا نہیں کیا کیونکہ وہ کسی سے متولد نہیں ہوا اگر کوئی اعتراض کرے کہ ہم یہ تسلیم نہیں کرتے کہ اللہ تعالیٰ کسی سے متولد نہیں ہے۔ اور اس سورت میں اس دعویٰ پر کہ اللہ تعالیٰ

كَانَ مَادِيًّا أَوْ كَانَ لَهُ عَلَاقَةٌ بِالْمَادَّةِ

كَانَ مُتَوَلِّدًا عَنْ غَيْرِهِ فَيَصِيرُ تَقْدِيرُ

الْكَلَامِ هٰذَا لَمْ يَلِدْ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوَلَّدْ

فَلَئِنْ قِيلَ لَا وَأَيُّ إِشَارَةٍ فِي هٰذِهِ

السُّورَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ غَيْرُ

مُتَوَلِّدٍ فَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَاهِيَّةٌ

وَاعْتِبَارٌ سِوَى أَنَّهُ هُوَ وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَأَ

فِي أَوَّلِ السُّورَةِ بِذِكْرِهِ وَكَانَتْ هُوِيَّتُهُ

لِذَاتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا يَكُونَ مُتَوَلِّدًا

وَإِلَّا كَانَتْ هُوِيَّتُهُ مُسْتَعَارَةً

سلیم المنان عبد الرحمن ابو القاسم محمد سعد اوسی

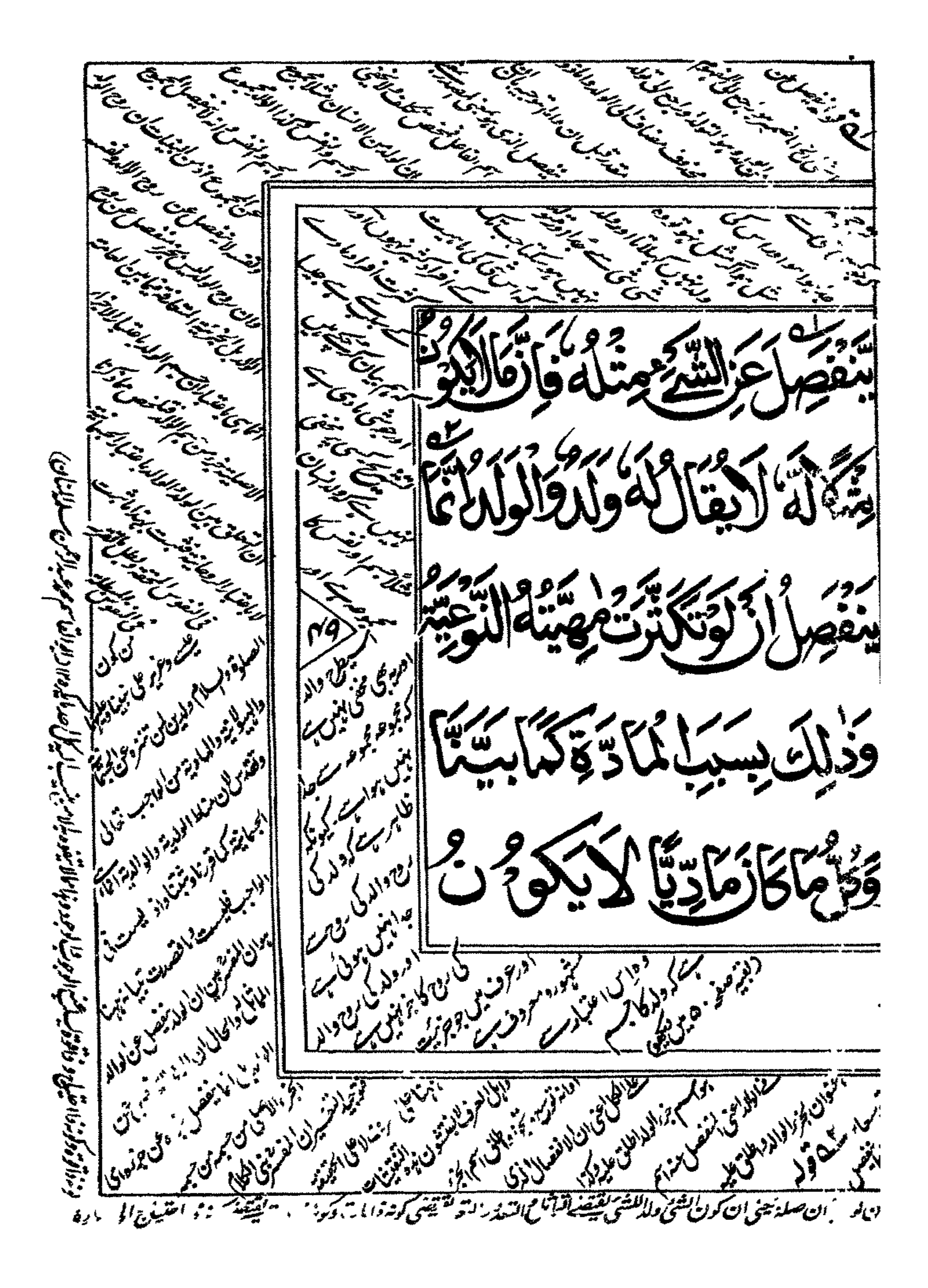
مِنْ غَيْرِهِ فَلَا يَكُوْنُ هُوَ هُوَ لِذَاتِهِ

وَعِنْدَ هٰذَا تَنْبِيْهٌ عَلٰى سِرٍّ عَظِيْمٍ

وَهُوَ اَنَّ التَّهْدِيْدَ الْوَارِدَ فِي الْقُرْاٰنِ

عَلَى الْقَائِلِيْنَ بِالْوَلَدِ وَالزَّوْجَةِ يَعُوْدُ

اِلٰى هٰذَا السِّرِّ وَهُوَ اَنَّ الْوَلَدَ هُوَ اَنْ



ينفصل عن الشيء مثله فان ما يكون

مثله لا يقال له ولد والولد انما

ينفصل ان لو تكثرت ماهيته النوعية

وذلك بسبب المادة كما بينا

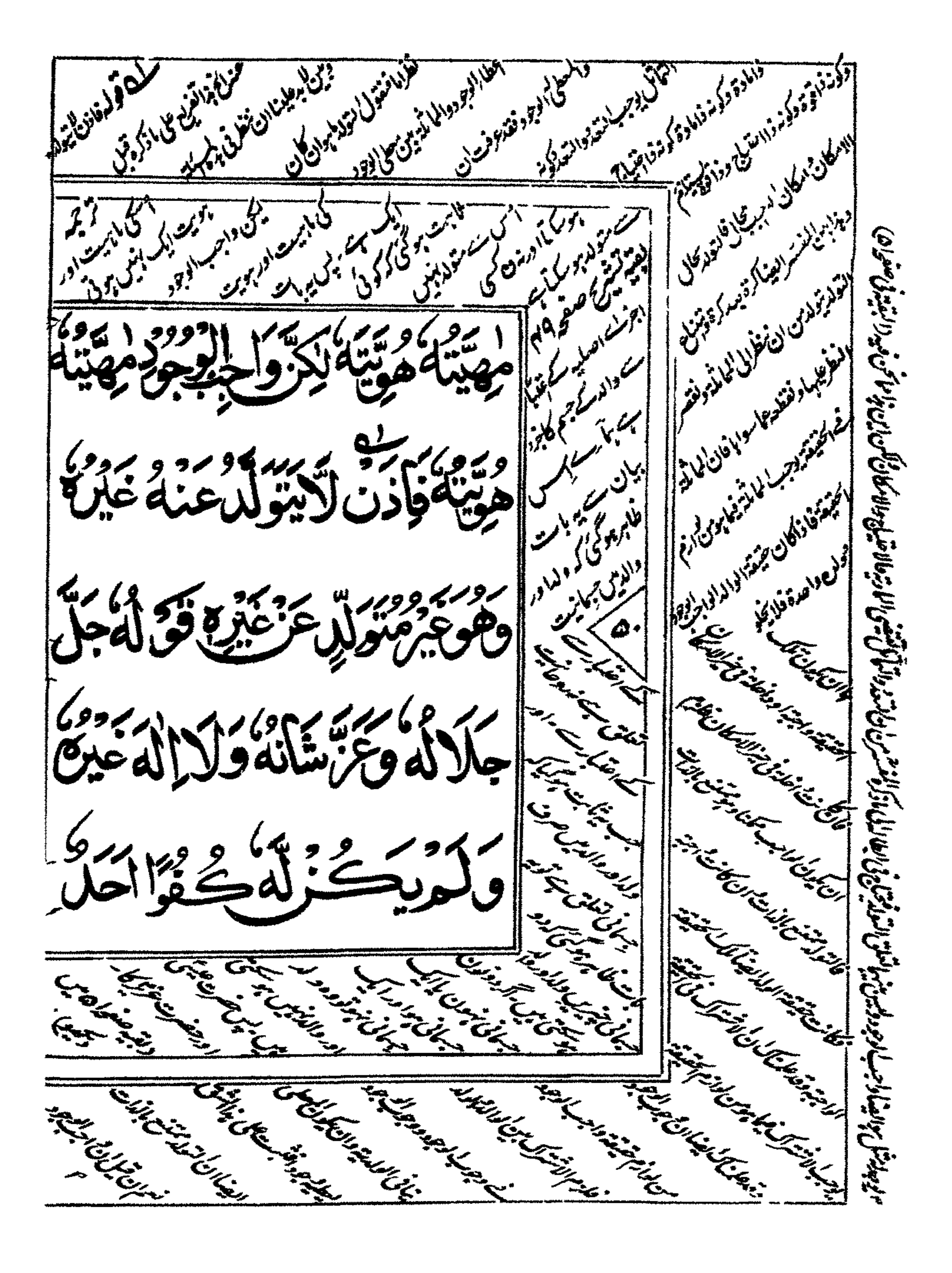
وكل ما كان ماديا لا يكون

٤٩

اور یہ بھی مخفی نہیں ہے کہ مجموعہ مجموعہ سے جدا نہیں ہوا ہے کیونکہ ظاہر ہے کہ روح ولد کی روح والد کی جدا نہیں ہوتی ہے اور ولد کی روح والد کی روح کا جزو نہیں ہے

اور عرف میں جو مشہور و معروف ہے وہ اس اعتبار سے ہے کہ ولد کا جسم جزو ہے

(بقیہ صفحہ ۵۰ میں دیکھئے)



مهيّته هويّته لكن واجب الوجود مهيّته

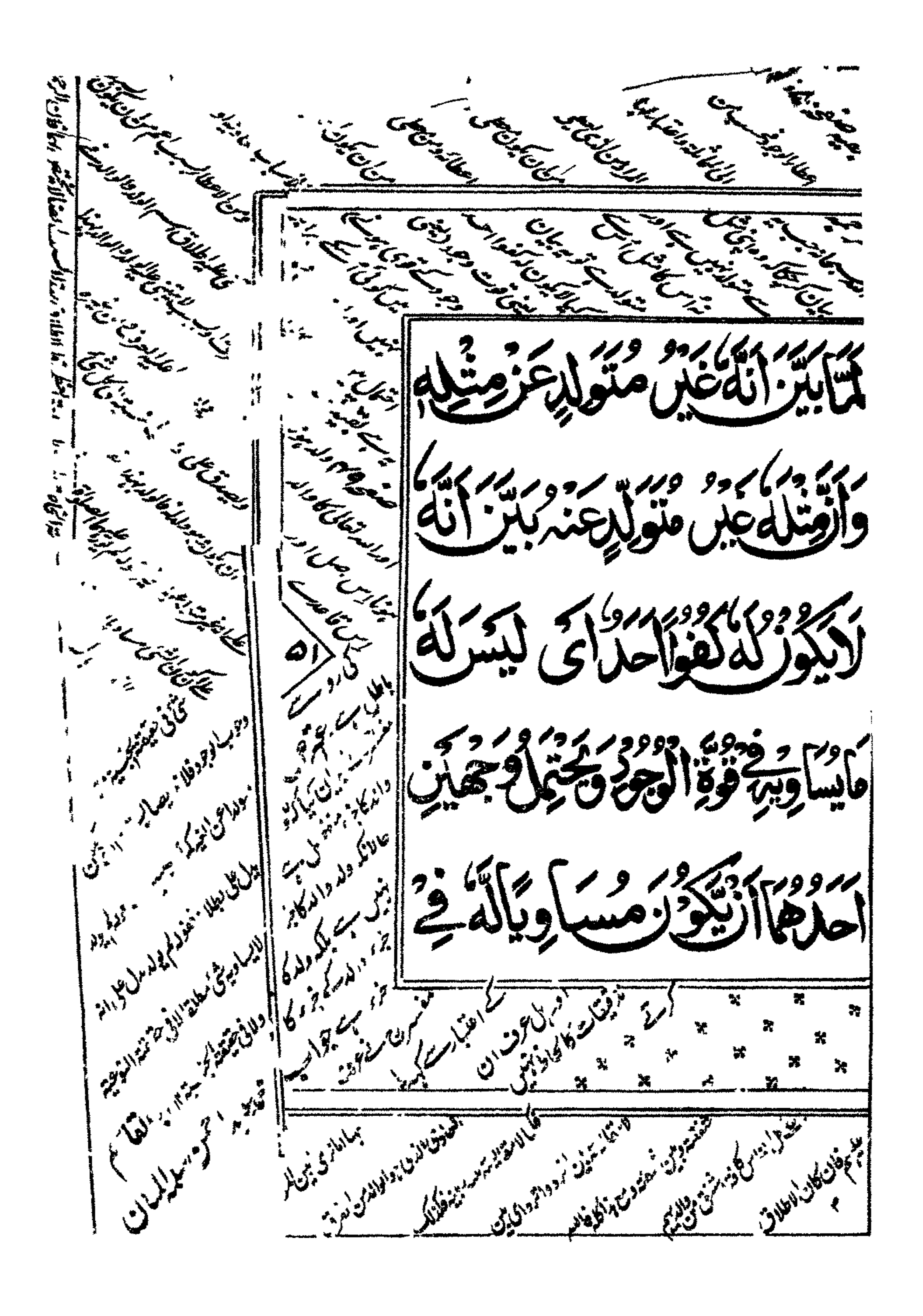
هويّته فاذن لا يتولّد عنه غيره

وهو غير متولّد عن غيره فقوله جلّ

جلاله وعزّ شانه ولا اله غيره

ولم يكن له كفوًا احد

ترجمہ اس کی ماہیت اور ہویت ایک نہیں ہوتی لیکن واجب الوجود کی ماہیت اور ہویت ایک ہے پس یہ بات ثابت ہوگئی کہ کوئی اس سے متولد نہیں اور نہ وہ کسی سے متولد ہو سکتا ہے



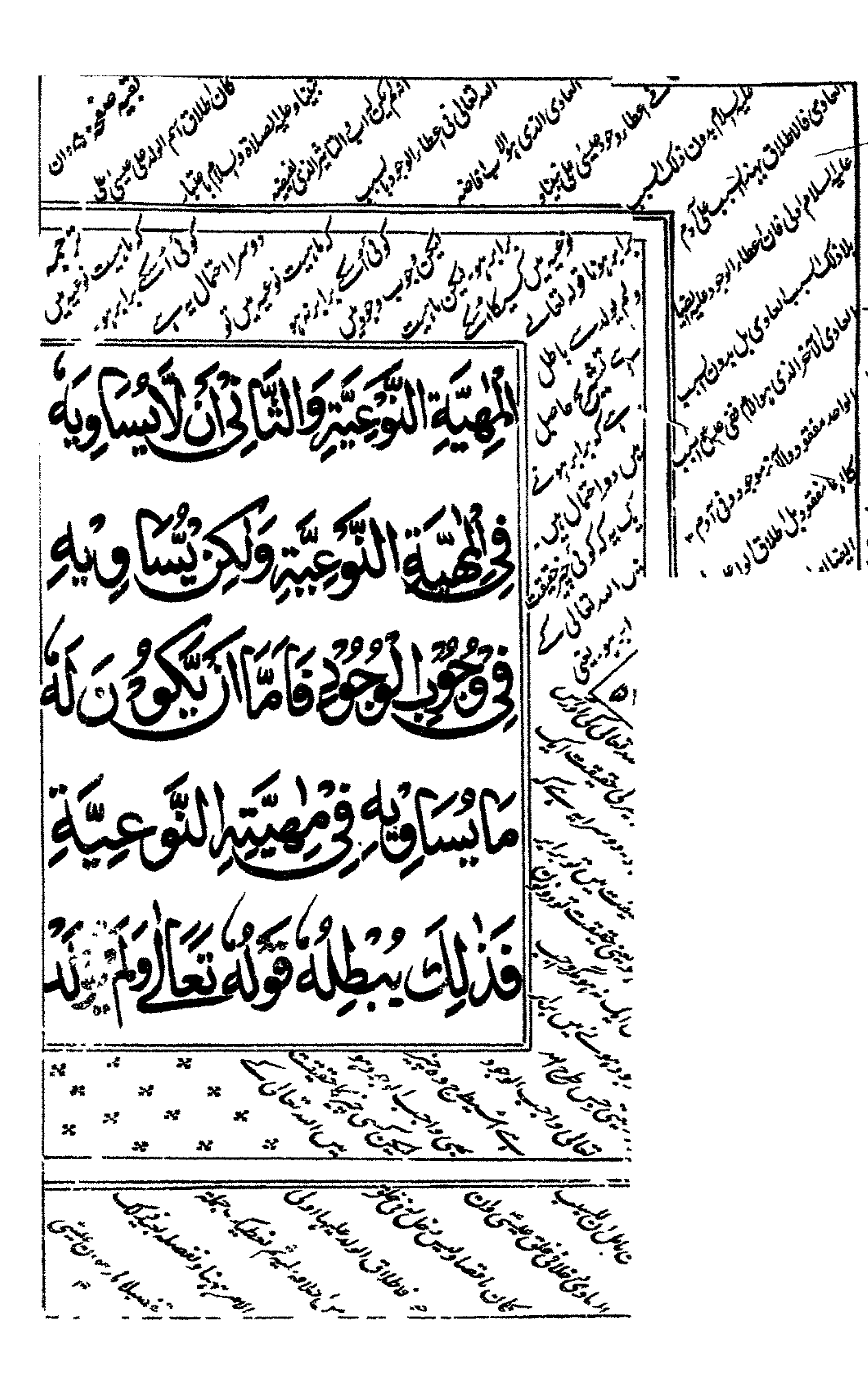
كما بين انه غير متولد عن مثله

وان مثله غير متولد عنه بين انه

لا يكون له كفوا احد اي ليس له

ما يساويه في قوة الوجود ويحتمل وجهين

احدهما ان يكون مساويا له في



المهية النوعية والثاني ان لايساويه

في المهية النوعية ولكن يساويه

في وجوب الوجود فاما ان يكون له

ما يساويه في مهيته النوعية

فذلك يبطله قوله تعالى ولم يكن له

فَاِنَّ كُلَّ مُهِيَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
غَيْرِهِ فَكَانَ وُجُوْدُهُ مَادِّيًّا فَكَانَ مُتَوَلِّدًا
عَنْ غَيْرِهِ وَاَمَّا اَنْ يَكُوْنَ لَهُ مَا يُسَاوِيْهِ
فِيْ مُهِيَّةِ جِنْسِهِ وَهُوَ وُجُوْبُ
الْوُجُوْدِ فَذٰلِكَ اَيْضًا يُبْطِلُهُ هٰذَا

دونوں کی حقیقت ایک ہونے سے حقیقت میں کثرت اور تعدد لازم آتا ہے

لانه حينئذ يكون له جنس وفصل

ويكون وجوده متولدا من الازدواج

الحاصل بين جنسه الذي يكون

كالام وفصله الذي يكون كالاب

لكنه غير متولد وايضا فيبطله اول

له قوله لانه حينئذ يكون له جنس وفصل لما كان وجوب الوجود جنسا له فلابد من ان يكون له فصل لان كل ما له جنس فله فصل فيكون له جنس وفصل ١٢

ك قوله جنسه الذي يكون كالام ويكون كالام لانه قابل كالام ١٢

ك قوله وفصله الذي يكون كالاب لانه فاعل كالاب

سلمه الرحمن

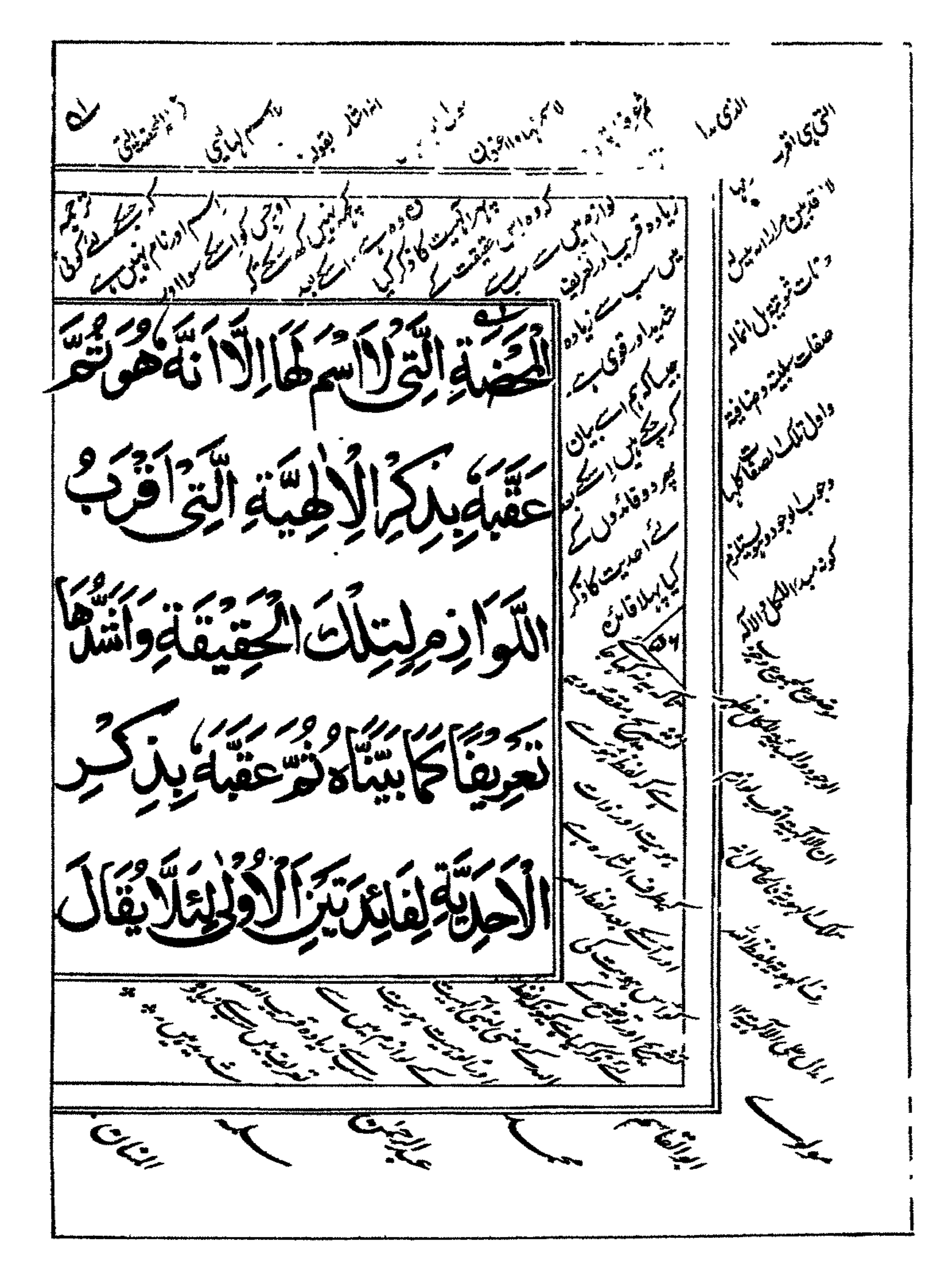
السُّورة فانّ كلّ ما كانت مهيّته ملتئمة

من الجنس والفصل لم يكن هويّته

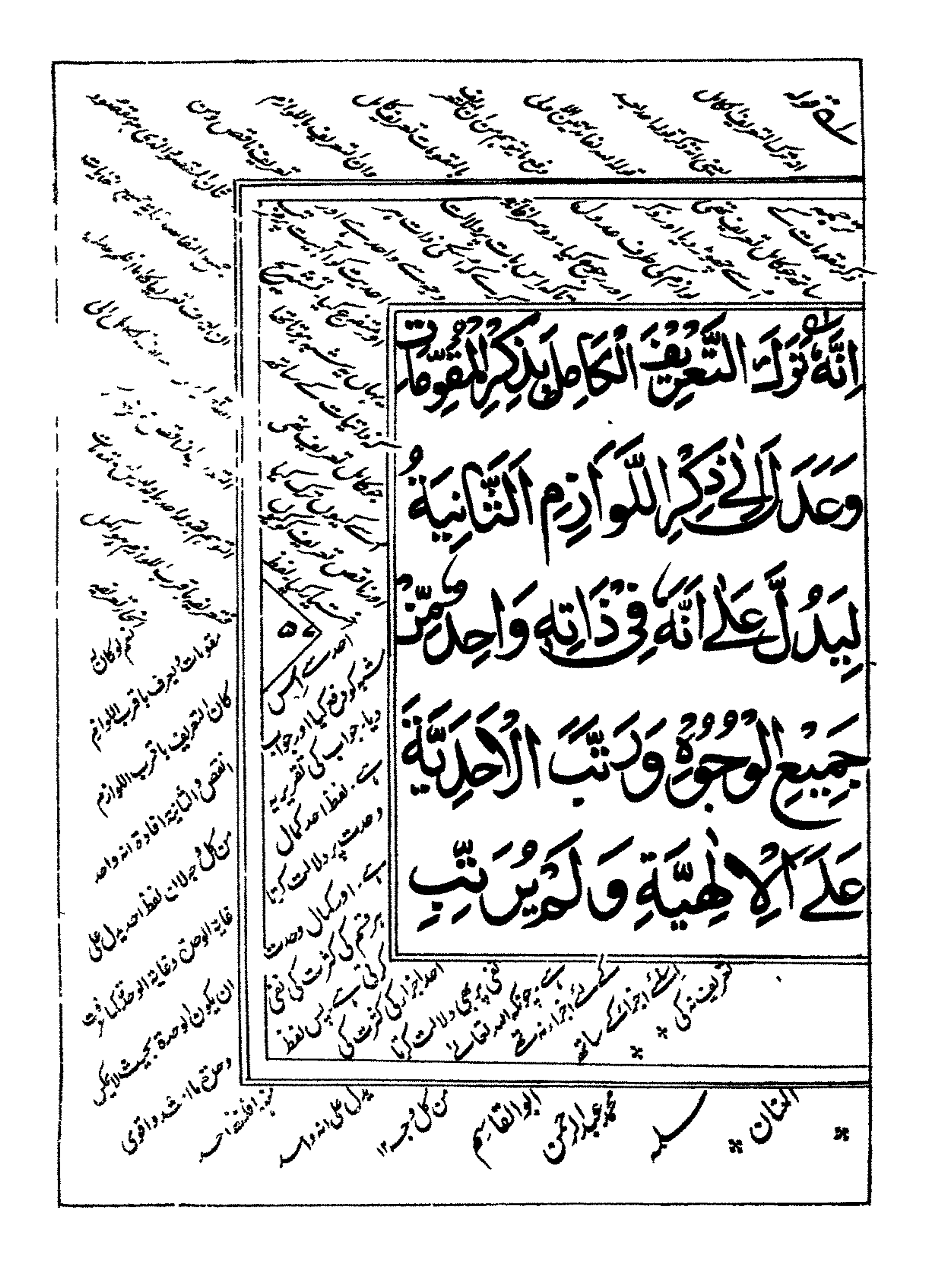
لذاته لكنّه هو لذاته خاتمة لهذا التفسير

انظر الى كمال حقائق هذه السّورة

اشارا اوّلا الى هويّته



المحضة التي لا اسم لها إلا أنه هو ثم
عقبه بذكر الإلهية التي أقرب
اللوازم لتلك الحقيقة وأشدها
تعريفا كما بيناه ثم عقبه بذكر
الأحدية لفائدتين الأولى لئلا يقال



إِنَّهُ تَرَكَ التَّعْرِيفَ الْكَامِلَ بِذِكْرِ الْمُقَوِّمَاتِ

وَعَدَلَ إِلَى ذِكْرِ اللَّوَازِمِ الثَّانِيَةِ

لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ فِي ذَاتِهِ وَاحِدٌ مِنْ

جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَرَتَّبَ الْأَحَدِيَّةَ

عَلَى الْإِلٰهِيَّةِ وَلَمْ يُرَتِّبْ

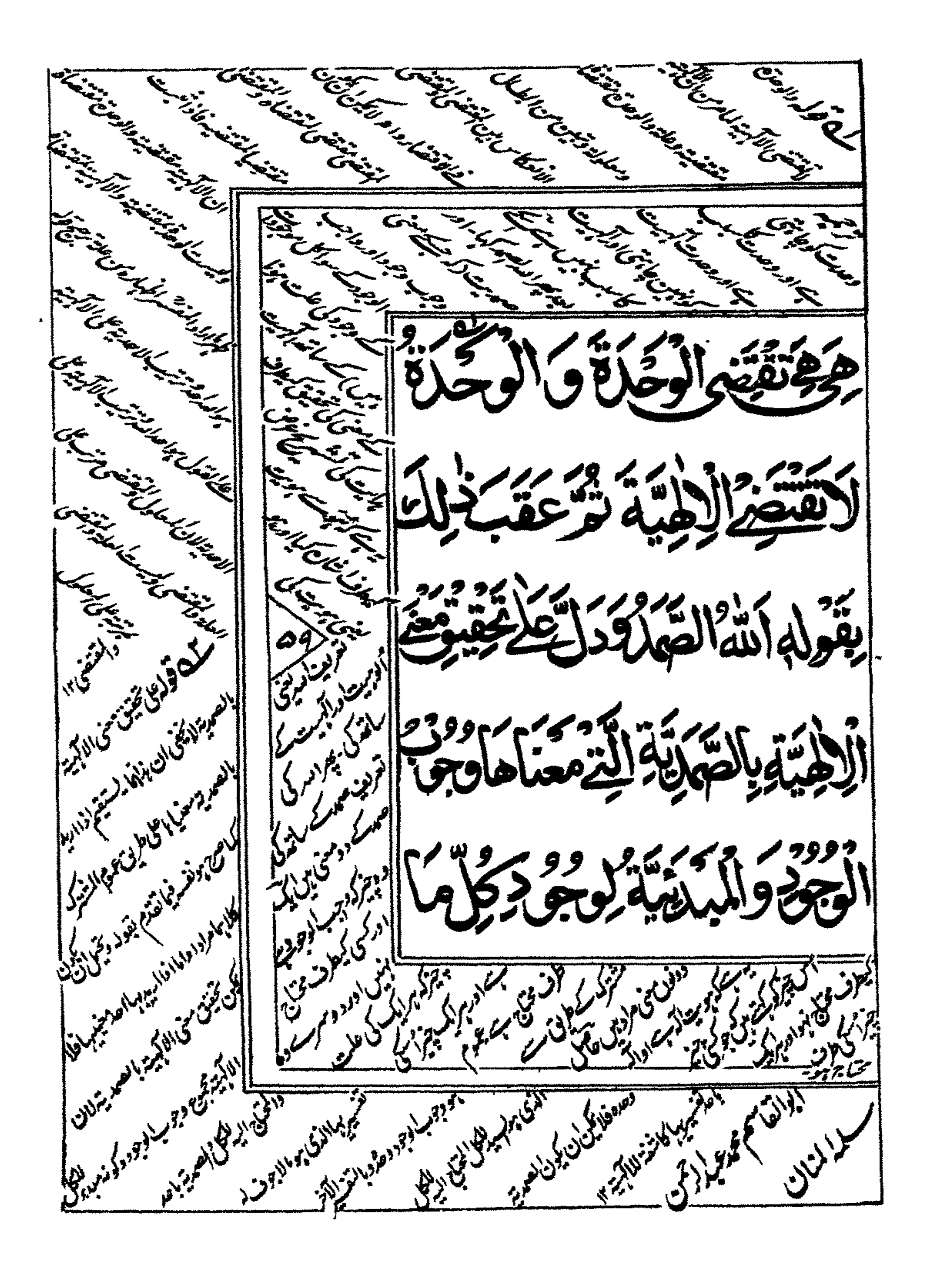
الاُلوهيّة على الاحديّة فانّ الالهيّة

عبارة عن استغنائه عن الكلّ

واحتياج الكلّ اليه وما كان كذلك

كان واحدًا مطلقًا والّا لكان محتاجًا

الى اجزائه فانّ الالهيّة من حيث



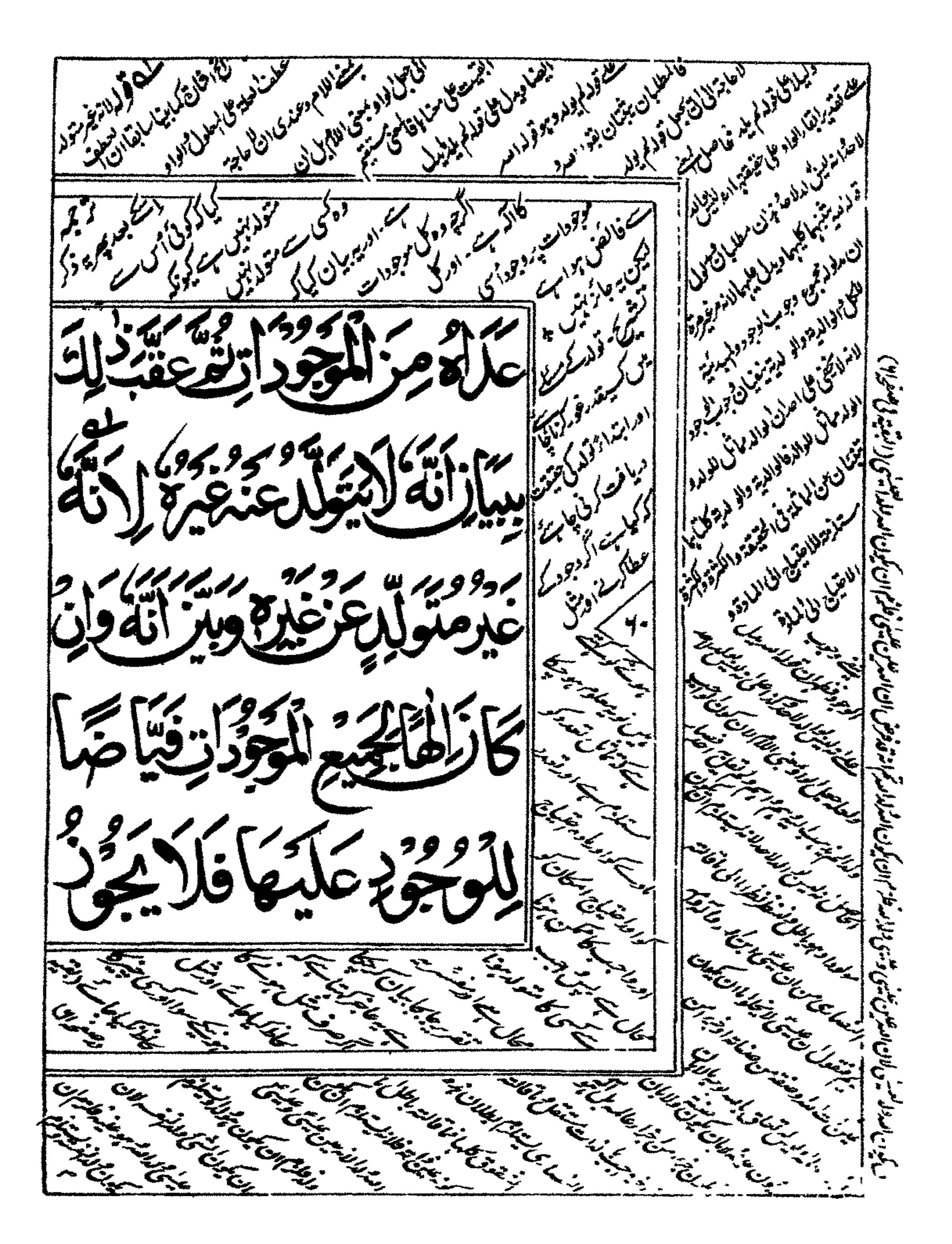
هي تقتضي الوحدة والوحدة

لا تقتضي الالهية ثم عقب ذلك

بقوله الله الصمد ودل على تحقيق معنى

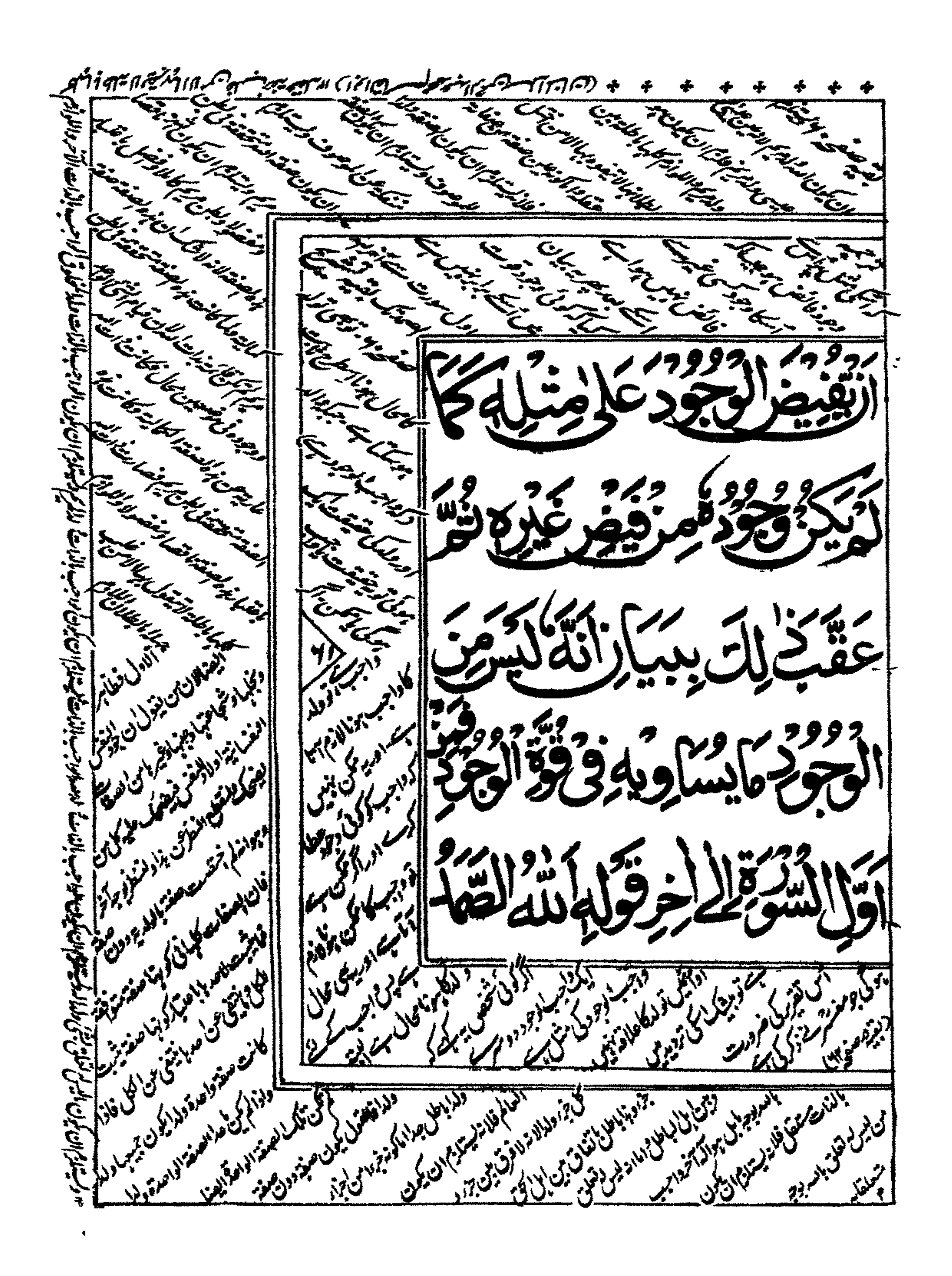
الالهية بالصمدية التي معناها وجوب

الوجود والمبدئية لوجود كل ما

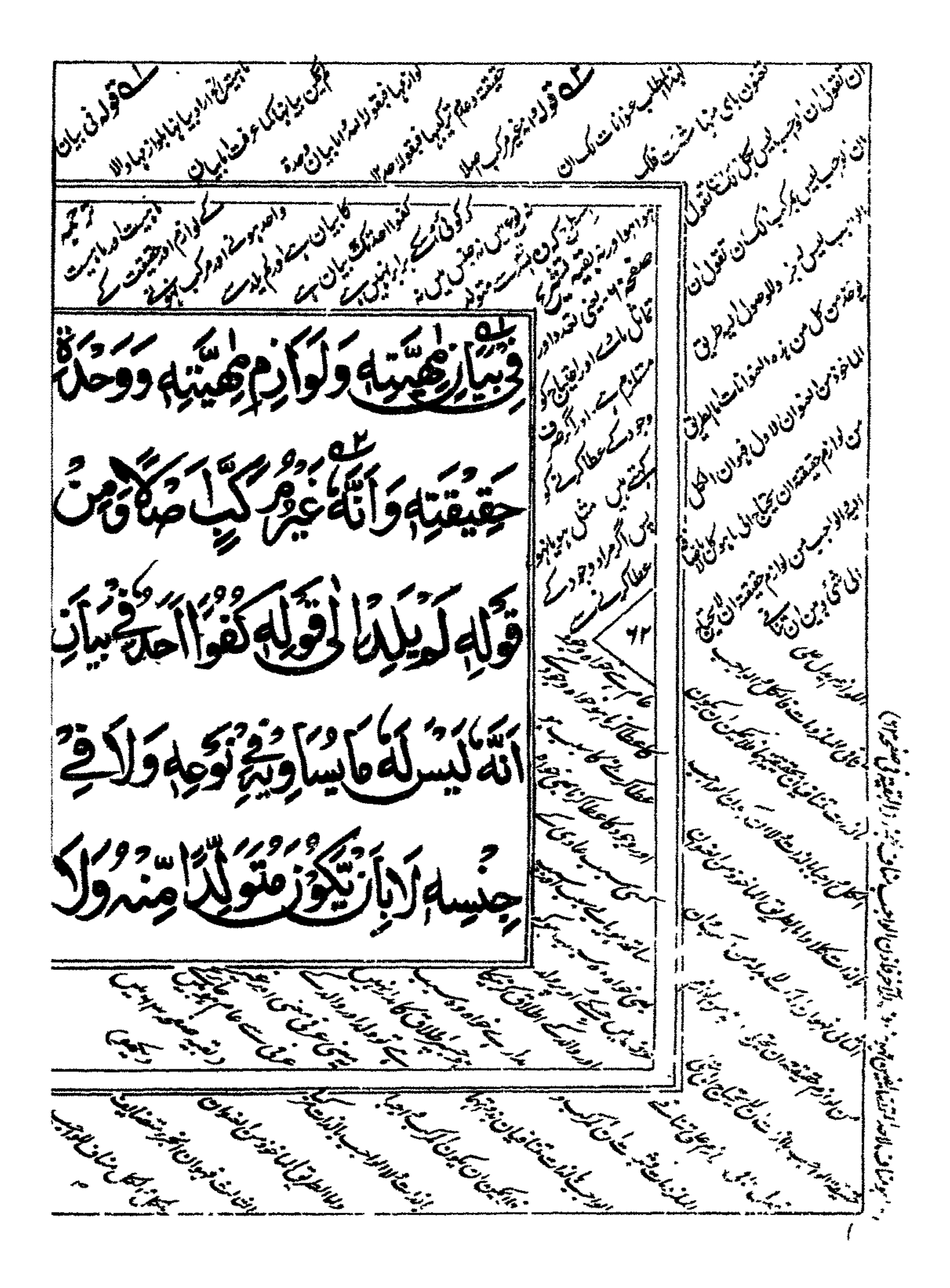


عدّه من الموجودات ثم عقّب ذلك
ببيان انه لا يتولد عنه غيره إلا انه
غير متولد عن غيره وبين انه وإن
كان الهاً لجميع الموجودات فيّاضاً
للوجود عليها فلا يجوز

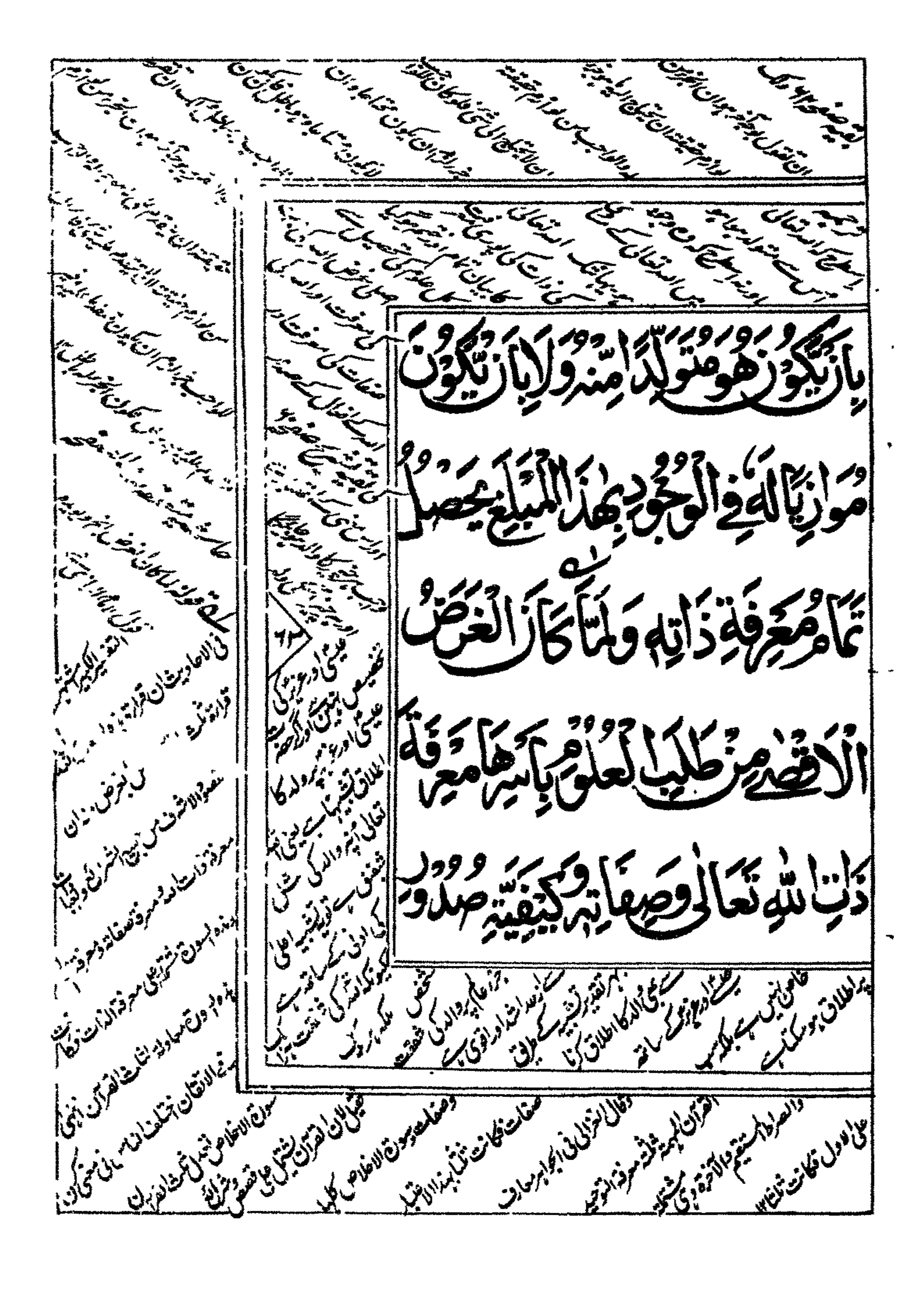
ترجمہ اسکے بعد پھر ذکر کیا کہ کوئی اس سے متولد نہیں ہے کیونکہ وہ کسی سے متولد نہیں ہے۔ اور یہ بیان کیا کہ اگرچہ وہ کل موجودات کا اله ہے۔ اور کل موجودات پر وجود کے فائض ہوا ہے لیکن یہ جائز نہیں ہے



أن يفيض الوجود على مثله كما
لم يكن وجوده من فيض غيره ثم
عقب ذلك ببيان أنه ليس من
الوجود ما يساويه في قوة الوجود فمن
أول السورة إلى آخر قوله الله الصمد



في بيان ماهيته ولوازم ماهيته ووحدة
حقيقته وانه غير مركب اصلا من
قوله لم يلد الى قوله كفوا احد في بيان
انه ليس له ما يساويه في نوعه ولا في
جنسه لا بان يكون متولدا منه ولا


بِاَنْ يَكُوْنَ هُوَ مُتَوَلِّدًا مِنْهُ وَلَا بِاَنْ يَكُوْنَ
مُوَازِيًا لَهُ فِي الْوُجُوْدِ بِهٰذَا الْمَبْلَغِ يَحْصُلُ
تَمَامُ مَعْرِفَةِ ذَاتِهِ وَلَمَّا كَانَ الْغَرَضُ
الْاَقْصٰى مِنْ طَلَبِ الْعُلُوْمِ بِاَسْرِهَا مَعْرِفَةُ
ذَاتِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَصِفَاتِهِ وَكَيْفِيَّةُ صُدُوْرِ

ترجمہ: اور اللہ تعالیٰ کی ذات کی معرفت کی کیفیت سے ہے جو کچھ تعلق کی بحث رکھتا ہے وہ سب اس سورت میں تعریض اور ایما اور اشارے کے طرق سے ذکر ہے اور اسی سبب سے یہ سورت قرآن کی تہائی کے برابر کی گئی ہے یہ وہ اسرار ہیں جن پر میں اس سورت میں واقف ہوا ہوں اور اللہ اس سورت کی غایات اور حکمتوں اور مصلحتوں سے خوب واقف ہے

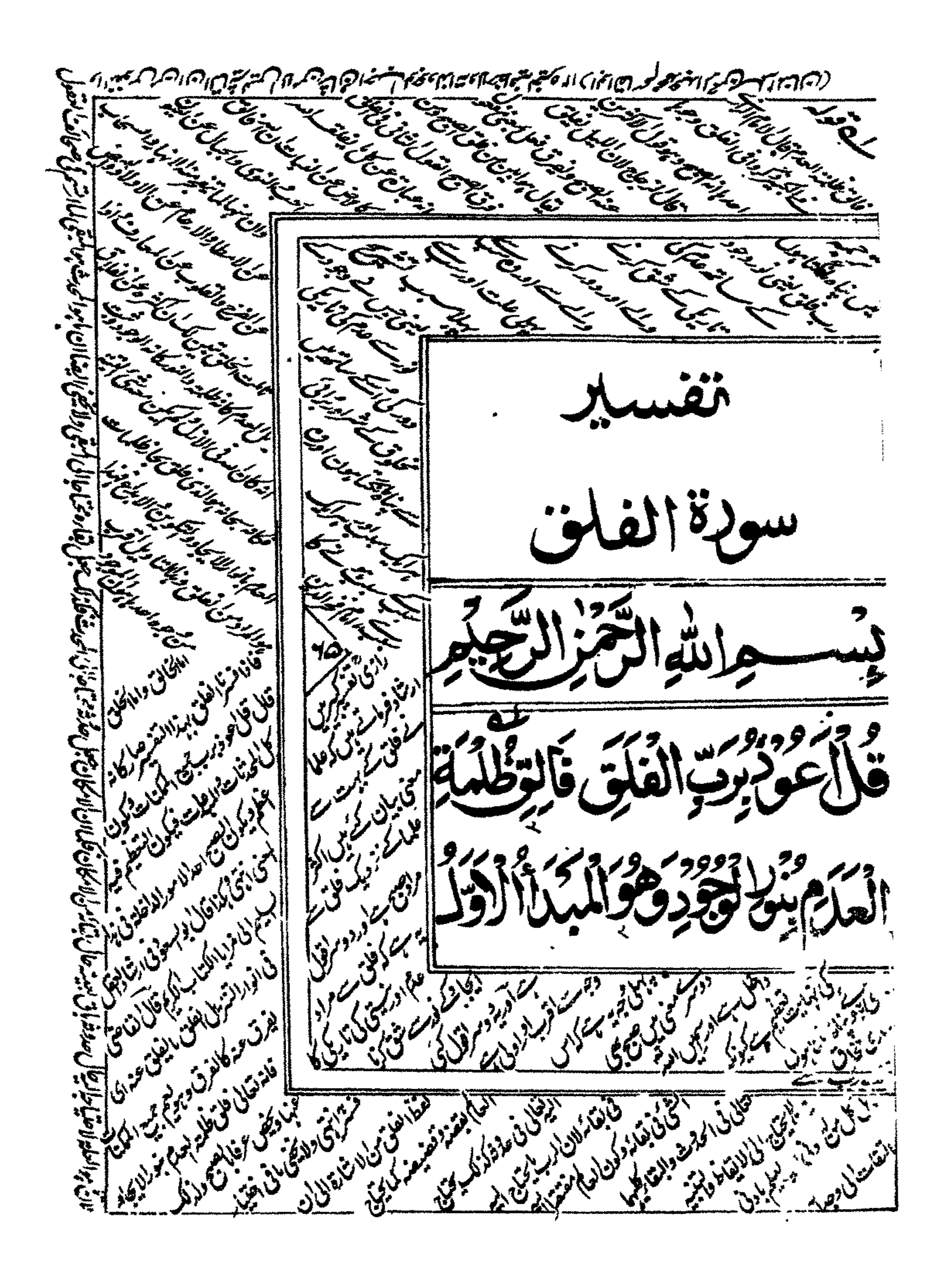
أفعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل

التعريض والإيماء على جميع ما يتعلق من

البحث عن ذات الله تعالى الأكرم جعل

هذه السورة معادلة لثلث القرآن فهذا ما وقفت

عليه من أسرار السورة والله أعلم بغاياتها



تفسير

سورة الفلق

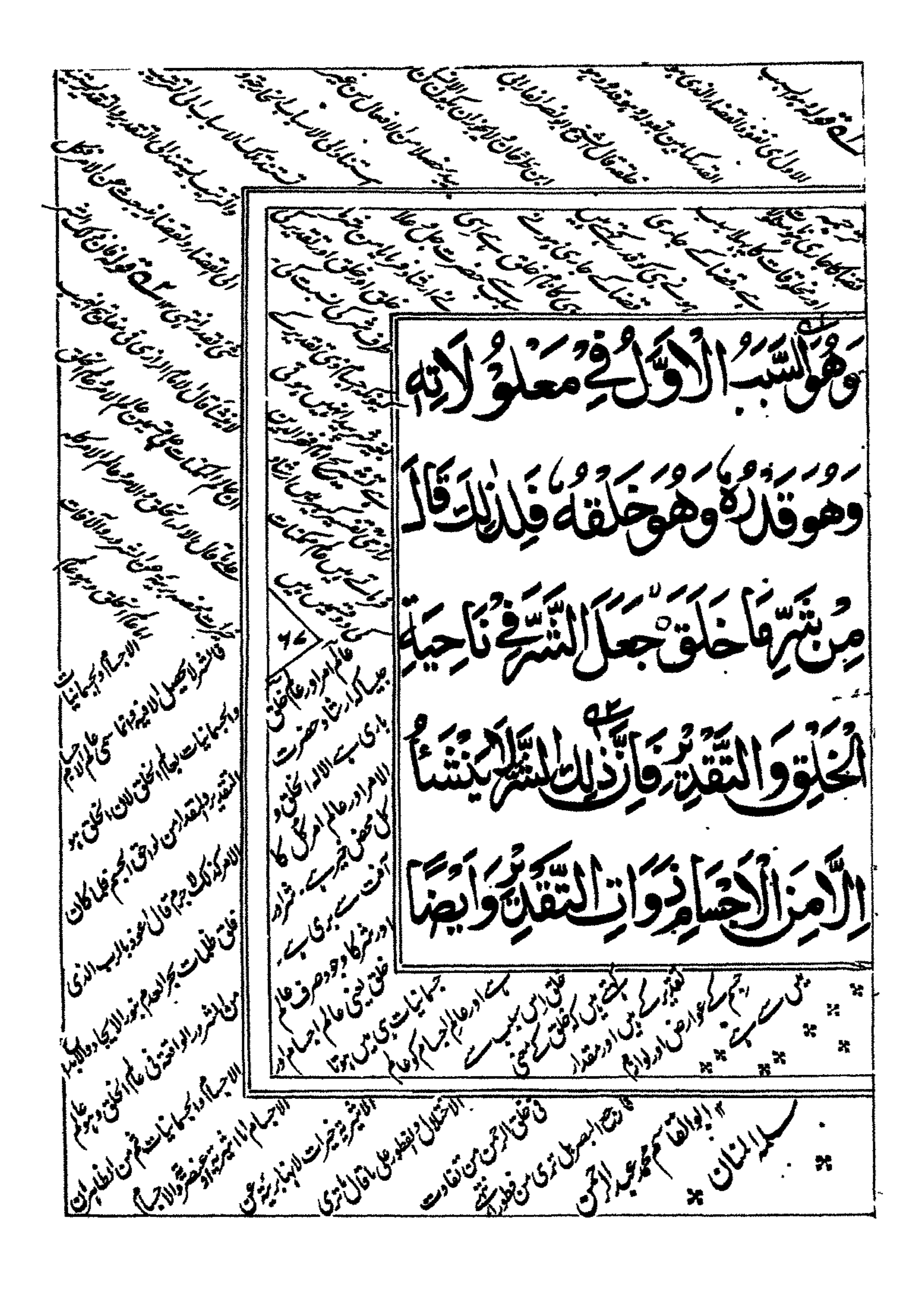
بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق فالق ظلمة العدم بنور الوجود وهو المبدأ الاول

وَاجِبُ الْوُجُوْدِ لِذَاتِهٖ وَذٰلِكَ مِنْ لَوَازِمِ
خَيْرِيَّتِهِ الْمُطْلَقَةِ فِيْ هُوِيَّتِهٖ بِالْقَصْدِ
الْاَوَّلِ فَاَوَّلُ الْمَوْجُوْدَاتِ الصَّادِرَةِ
عَنْهُ هُوَ قَضَاءُهٗ وَلَيْسَ فِيْهِ شَرٌّ اِلَّا
شُرُوْرٌ لَازِمَةٌ عَنْهَا وَنُفُوْذُ قَضَائِهٖ

ترجمہ: اور بذاتہ واجب الوجود ہے اور یہ (یعنی نور وجود کے ساتھ عدم کی تاریکی کا شق کرنا) اس خیر مطلق کے لوازم میں سے ہے جو اس کی ذات میں قصد اول کے اعتبار سے ہے۔ پس اور پہلی موجودات جو اس سے صادر ہوئے ہیں۔ قضا ہے۔ قضا اور قضا کا جاری ہونا ان شرور کا سبب ہے جو ان موجودات کو لازم ہیں ان کے سوا قضا میں اور کوئی شر نہیں ہے

تشریح: جو خیر مطلق


وهو السبب الأول في معلولاته
وهو قدره وهو خلقه فلذلك قال
من شر ما خلق جعل الشر في ناحية
الخلق والتقدير فإن ذلك الشر لا ينشأ
إلا من الأجسام ذوات التقدير وأيضا

ترجمہ: چونکہ اجسام کی ابتدا قدر سے ہے نہ قضا سے۔ اور شر قدر کے تابع ہے کیونکہ مادے کا وجود قدر ہی میں ہوتا ہے۔ اللہ سبحانہ کی مخلوق میں شر کا وجود ہو گیا۔ انفلاق کا ذکر اس سبب سے مقدم کیا

فلما كانت الاجسام بدئت من قدره

لا من قضائه وهو مستتبع الشر

من حيث ان المادة لا تحصل الا

هناك لا جرم حصل الشر فيما خلق الله

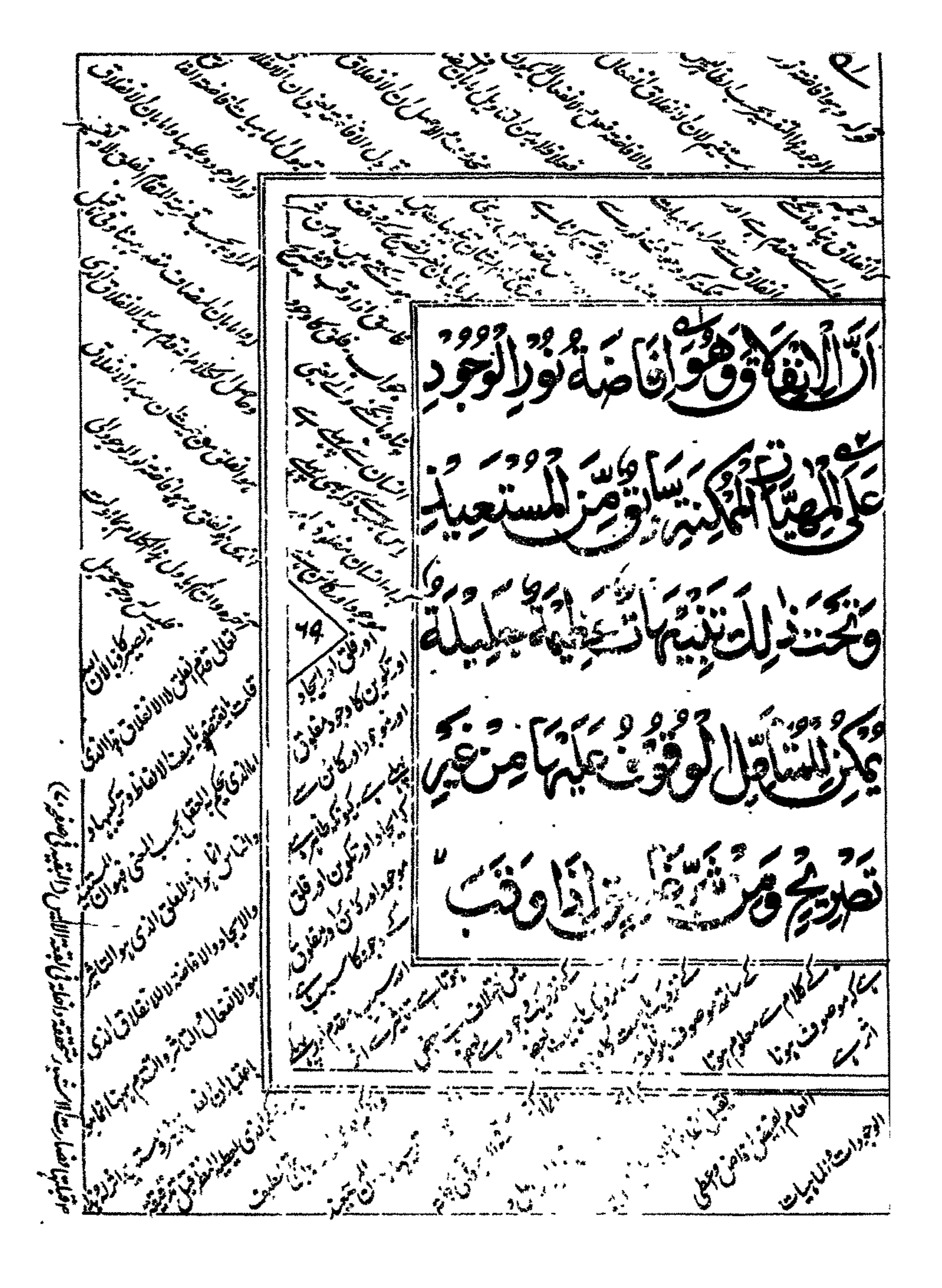
سبحانه قدم الانفلاق من حيث

تشریح

اعتراض۔ فلق کا ذکر پناہ مانگنے والے یعنی الناس سے پہلے کیوں کیا یعنی پہلے قل اعوذ برب الفلق کیوں ہے اور اس کے بعد قل اعوذ برب الناس

قوله فلما كانت الخ حاصل الكلام ان الاجسام من القدر لا من القضاء والقدر مستتبع الشر فلذا حصل الشر فيما خلق الله تعالى وعلى قوله والقدر مستتبع الشر ان المادة لا تحصل الا في القدر ومعلوم ان الشر ليس الا في القدر ١٢

قوله قدم الانفلاق قدم الانفلاق على الاستعاذة يعني



أَنَّ الْإِنْفَاقَ وَهُوَ إِفَاضَةُ نُورِ الْوُجُودِ عَلَى الْمَهِيَّاتِ الْمُمْكِنَةِ يَسَارٌ مِنَ الْمُسْتَعِيدِ وَتَحْتَ ذٰلِكَ تَنْبِيهَاتٌ جَلِيلَةٌ يُمْكِنُ لِلْمُتَأَمِّلِ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ وَمِنْ ... إِذَا وَقَبَ

٦٩

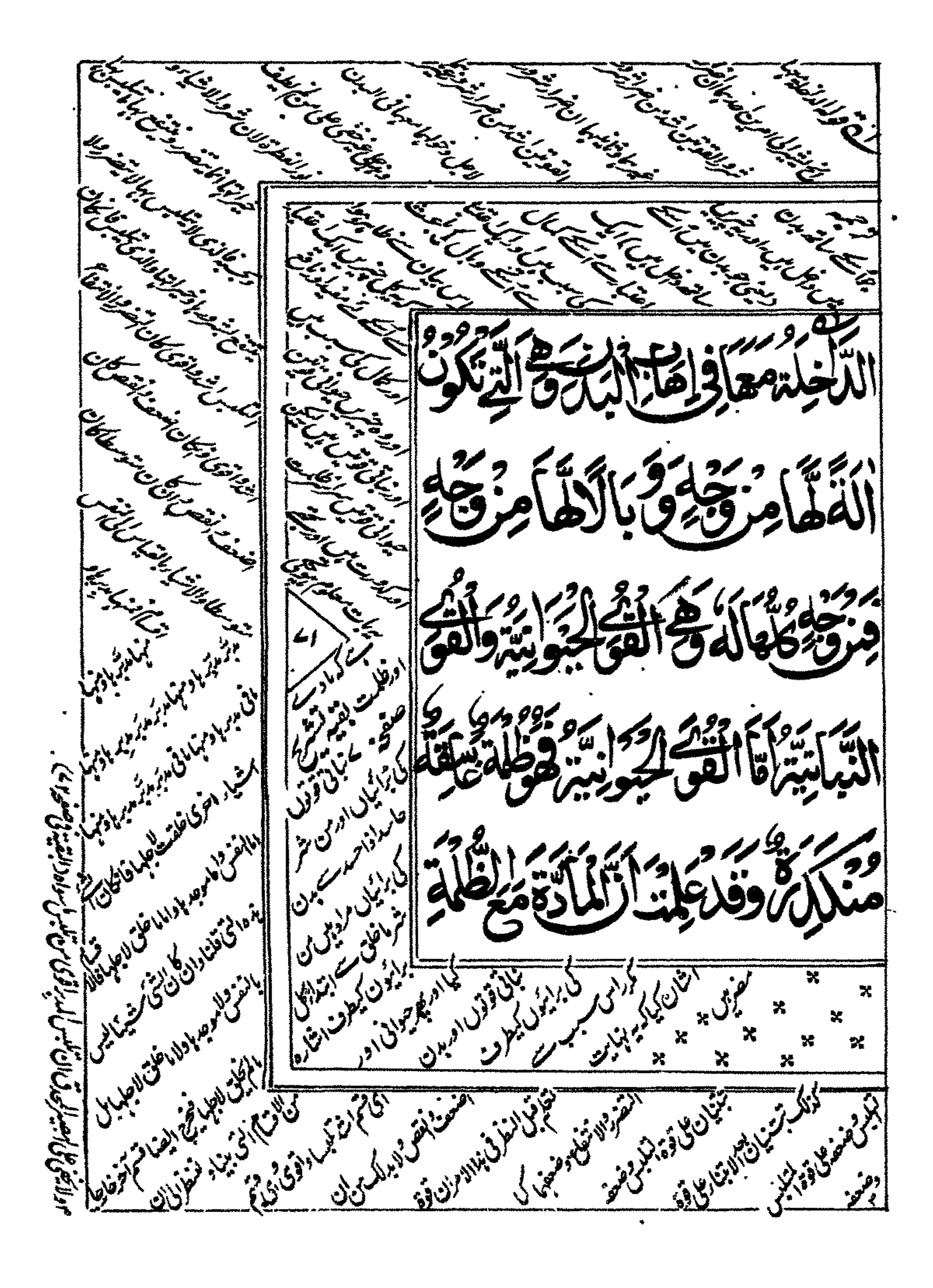
الْمُسْتَعِيذُ هُوَ النَّفْسُ الْجُزْئِيَّةُ لِلْإِنْسَانِ

الْجُزْئِيِّ مِنَ الشُّرُورِ اللَّازِمَةِ فِي

الْأَشْيَاءِ ذَوَاتِ التَّقْدِيرِ الْوَاقِعَةِ فِي صُقْعِ

الْقَدَرِ ثُمَّ إِنَّ أَعْظَمَ تِلْكَ الْأُمُورِ تَأْثِيرًا فِي

الْإِضْرَارِ بِجَوْهَرِ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ الْأَشْيَاءُ



الداخلة معها في اهاب البدن وهي التي تكون

آلة لها من وجه وبالٌ لها من وجه

فمن وجه كلها آلة وهي القوى الحيوانية والقوى

النباتية اما القوى الحيوانية فهو ظلمة غاسقة

متكدرة وقد علمت ان المادة مع الظلمة



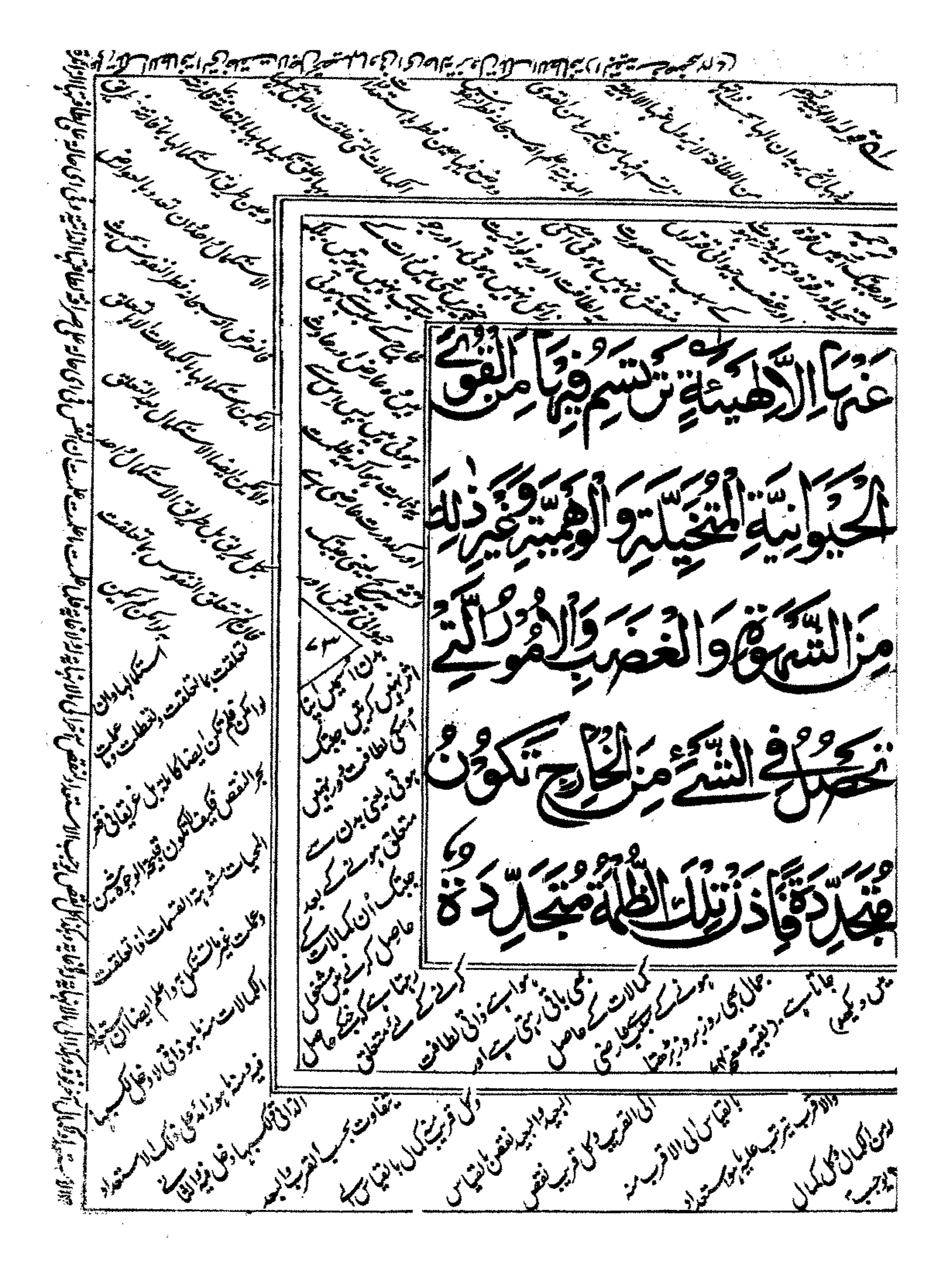
وَالشَّرِّ وَالْعَدَمِ وَالنَّفْسُ النَّاطِقَةُ

هِيَ الْمُسْتَعِدَّةُ خُلِقَتْ فِي جَوْهَرِهَا

نَقِيَّةً صَافِيَةً مُبَرَّأَةً عَنْ كُدُورَاتِ الْمَادَّةِ

وَعَلَائِقِهَا قَابِلَةً لِجَمِيعِ الصُّوَرِ وَالْحَقَائِقِ

ثُمَّ تِلْكَ اللَّطَافَةُ وَالْأَنْوَارُ لَا تَزُولُ



عنها الا هيئة ترتسم فيها من القوى

الحيوانية المتخيلة والوهمية وغير ذلك

من الشهوة والغضب والامور التي

تحصل في الشيء من الخارج تكون

متجددة فاذن تلك الظلمة متجددة

القوى الحیوانیة وامور تحصل فیها من الخارج ۱۲ (ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان)

وَكَانَ جَوْهَرُ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ ذٰلِكَ

وَارْدَفَ عَقِبَهٗ ذِكْرُ مَا هُوَ اَعَمُّ مِنْهُ وَ

الشُّرُوْرُ الْحَاصِلَةُ مِنْ وَقْبِ الْغَاسِقِ

مُشَارَكَةٌ لِشَرِّ مَا خَلَقَ اشْتِرَاكَ الْاَعَمِّ

بِالْاَخَصِّ نُكْتَةً لِمَا كَانَ هٰذَا الْحَاصِلُ مَزِيْدُ



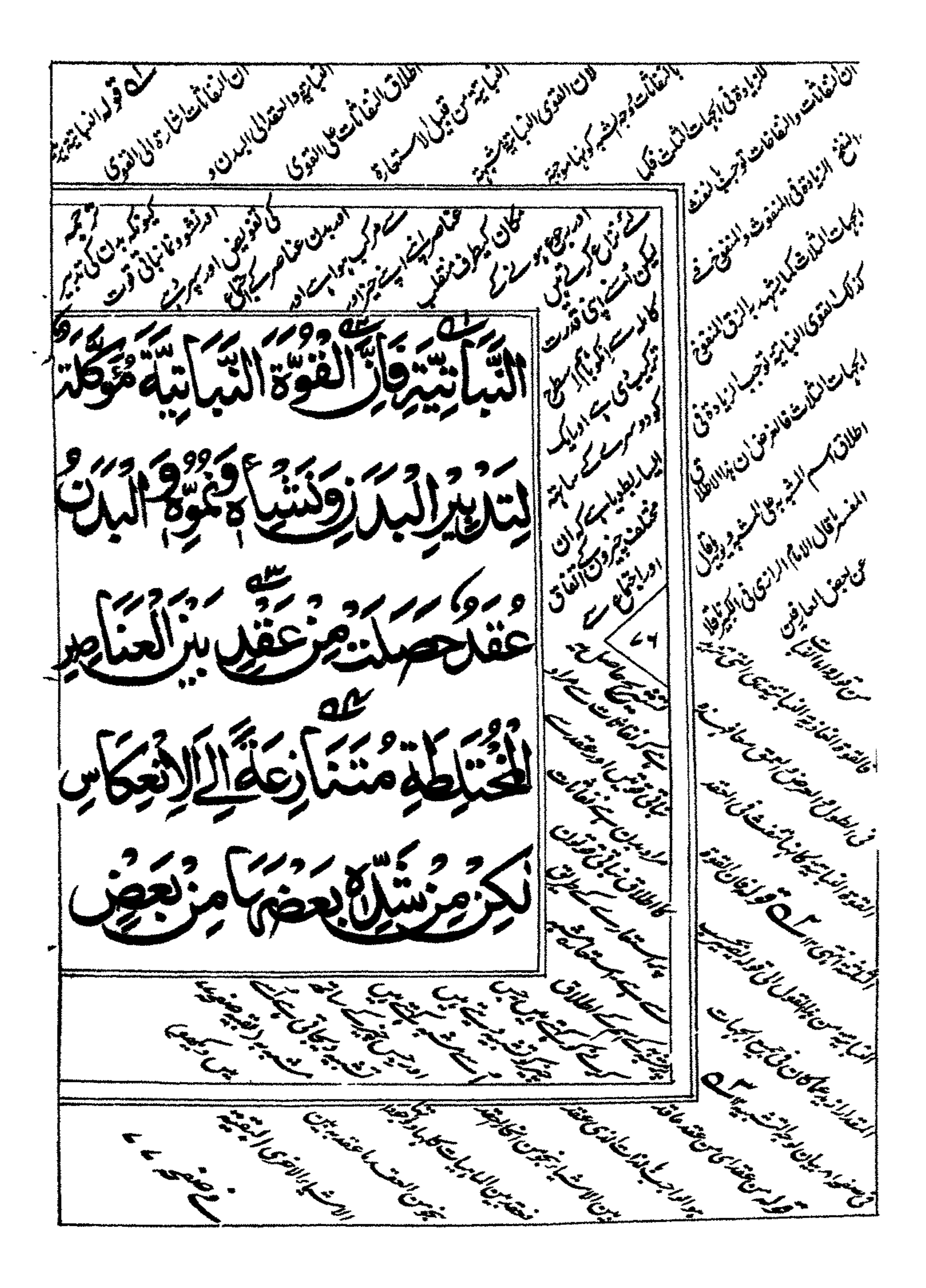
دخل في صحبة ورثة النفس مظلمة لا جرم

حسن ذكرها لينفر النفس مهيبة كونها

من اعظم الرذائل فعظم الاجتناب عنها

وتقوى ضارة المخالط قوله تعالى ومن

شر النفاثات في العقد اشارة الى القوة



النباتية فإنّ القوة النباتية موكلة

لتدبير البدن ونشأه ونموّه فالبدن

عقد حصلت من عقد بين العناصر

المختلطة متنازعة إلى الانفكاك

لكن من شدّة بعضها من بعض

صار بدنا حيوانيا فالنفاثات هي القوة

النباتية فإن النفث سبب لأن يصير

جوهر الشيء زائدا في المقدار في جميع

جهاته أي طول وعرض وعمق

وهذه القوة تؤثر في زيادة

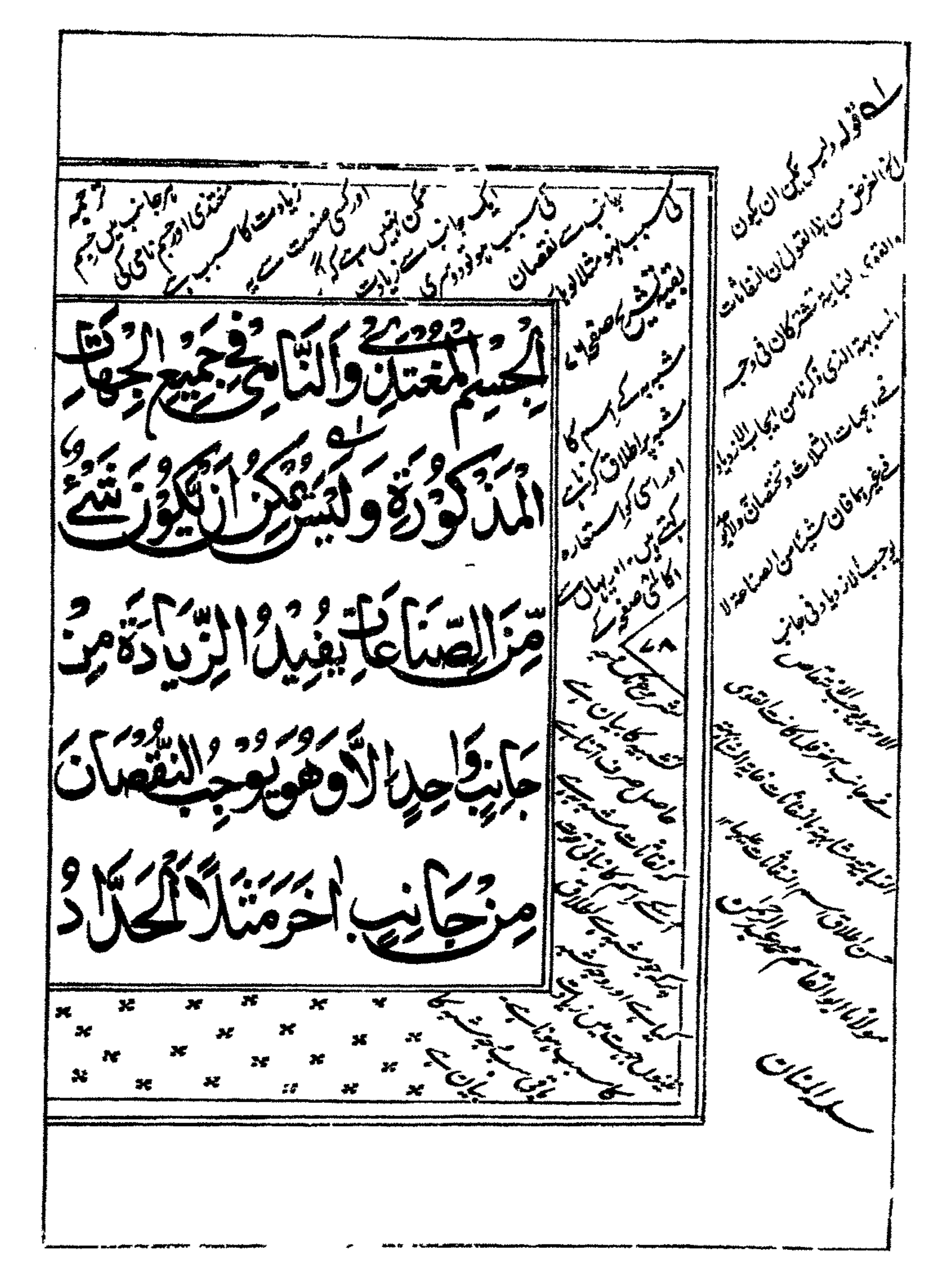
يعني جس طرح نفث يعني پھونکنا تینوں جہت يعني طول عرض عمق میں زیادت کا سبب ہے اسی طرح نباتی قوت بھی تینوں جہت میں زیادت کی سبب ہے يعني نفاثات کے اسم کا نباتی قوت پر اطلاق کرنا

(بقیہ صفحہ ۱۰ میں دیکھیے)

حاشیہ متعلقہ بہذہ الصفحۃ

له قوله فالنفاثات هي القوة يعني اطلق النفاثات على القوة النباتية على وجه الاستعارة ١٢

له قوله فان النفث الخ بيان لوجه الشبه وتلخيصه ان النفث الذي هو النفخ موجب لازدياد الشيء في جميع جهاته اي طوله وعرضه وعمقه وهذه القوة ايضا موجبة للازدياد في جميع الجهات فصارت هذه القوة شبيهة بالنفث في ايجاب الزيادة في جميع الجهات فصار اطلاق النفاثات على القوى النباتية استعارة ١٢ ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان



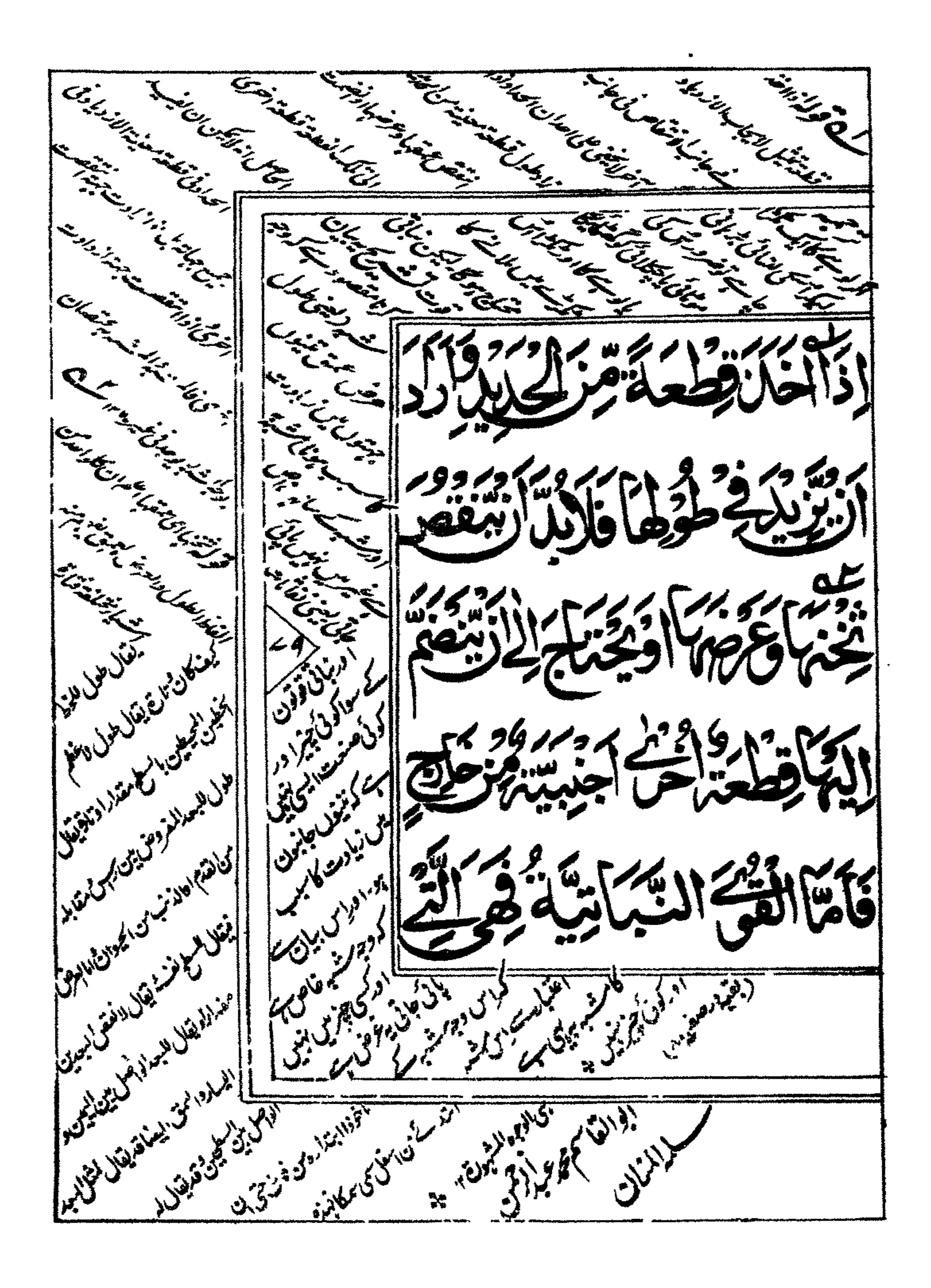
الجسم المغتذي والنامي في جميع الجهات

المذكورة وليس يمكن ان يكون شيء

من الصناعات يفيد الزيادة من

جانب واحد الا وهو يوجب النقصان

من جانب آخر مثلا الحداد



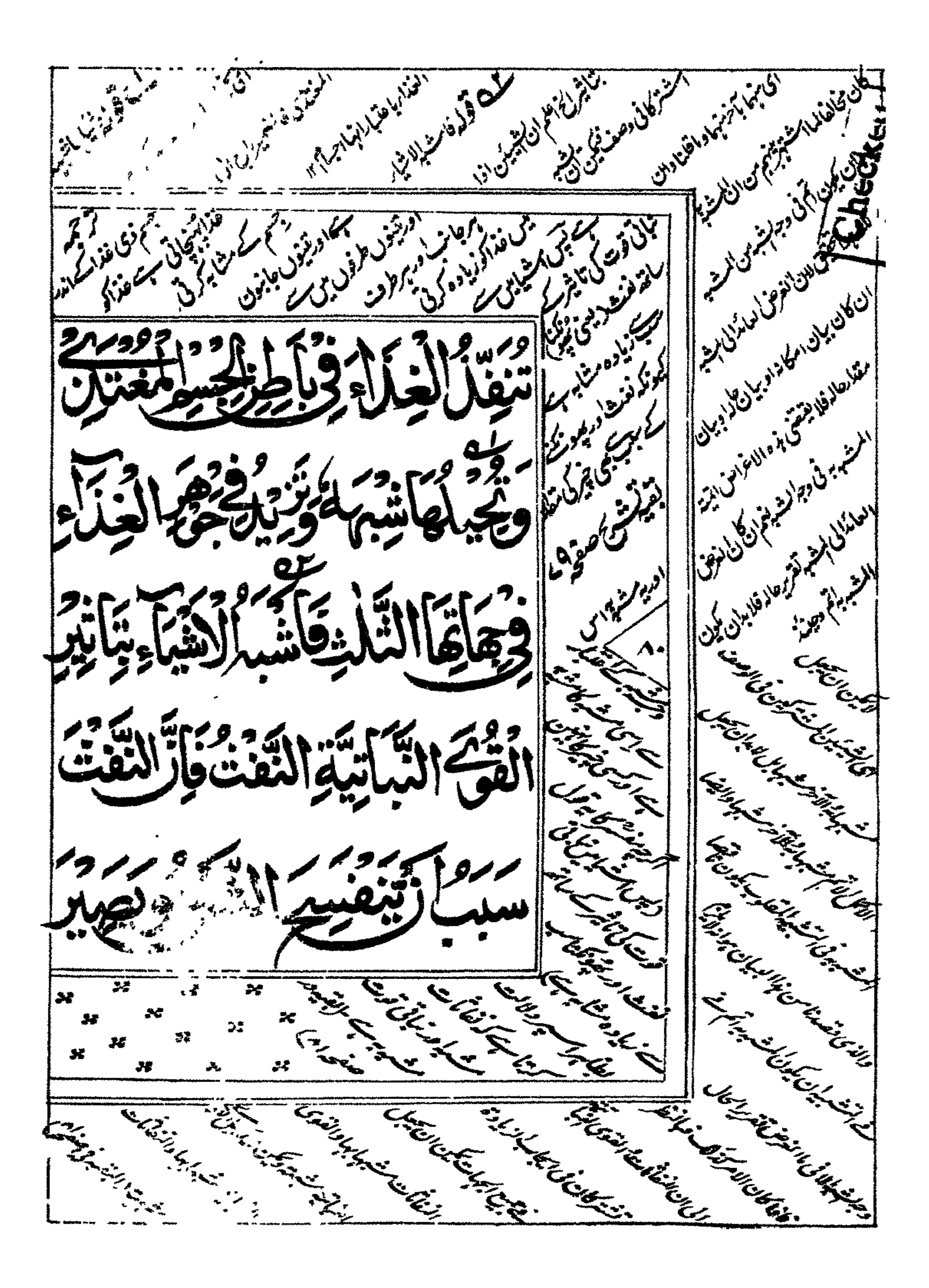
إِذَا أَخَذَ قِطْعَةً مِّنَ الْحَدِيْدِ وَأَرَادَ

أَنْ يَّزِيْدَ فِيْ طُوْلِهَا فَلَابُدَّ أَنْ يَّنْقُصَ

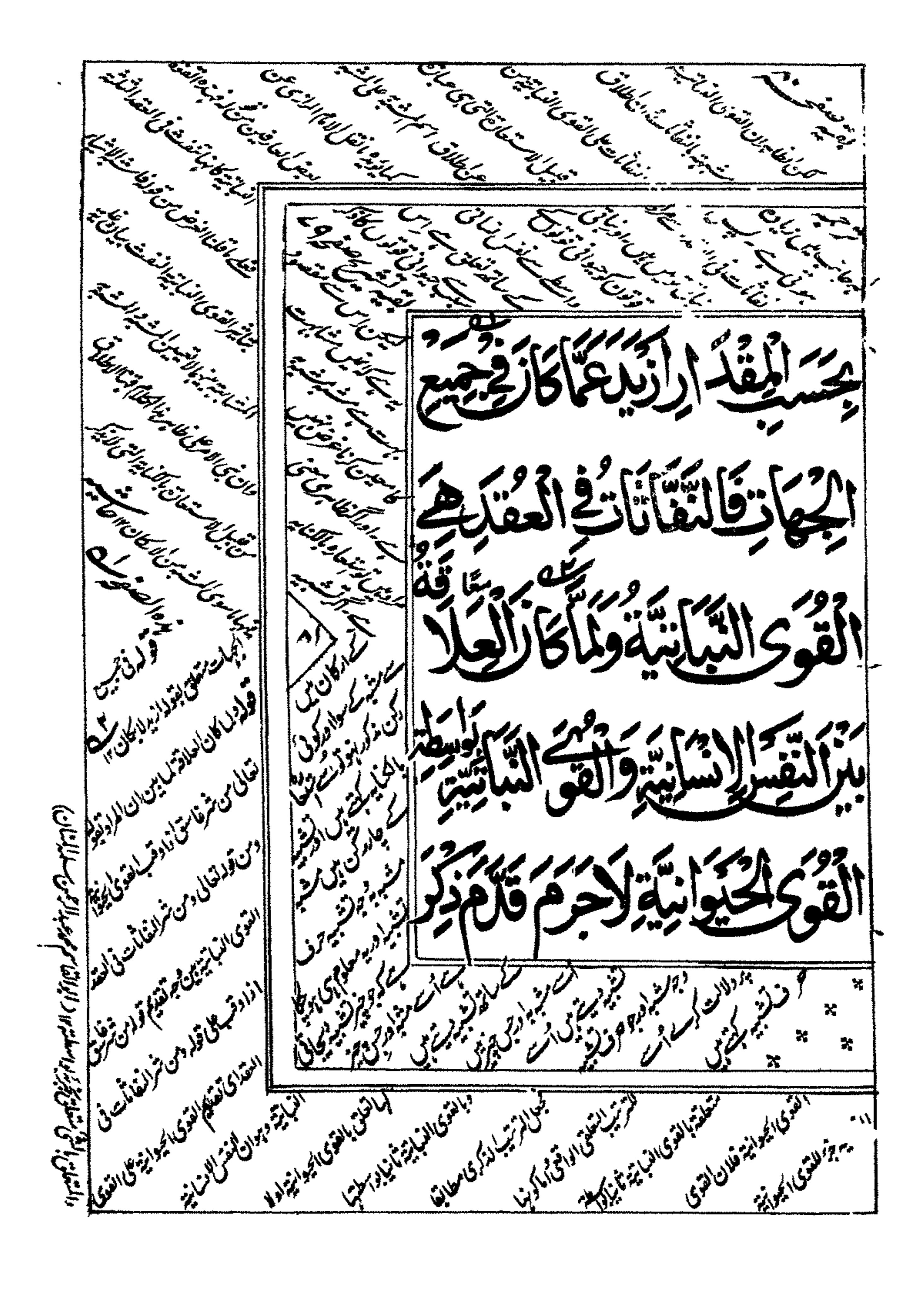
ثِخْنُهَا وَعَرْضُهَا وَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَّنْضَمَّ

إِلَيْهَا قِطْعَةٌ أُخْرَى أَجْنَبِيَّةٌ مِّنْ خَارِجٍ

فَأَمَّا الْقُوَى النَّبَاتِيَّةُ فَهِيَ الَّتِي



تنفذ الغذاء في باطن الجسم المغتذي
وتحيلها شبهه وتزيد في جوهر الغذاء
في جهاتها الثلث فأشبه الاشياء بتأثير
القوى النباتية النفث فان النفث
سبب ان ينفسح [illegible] بصير



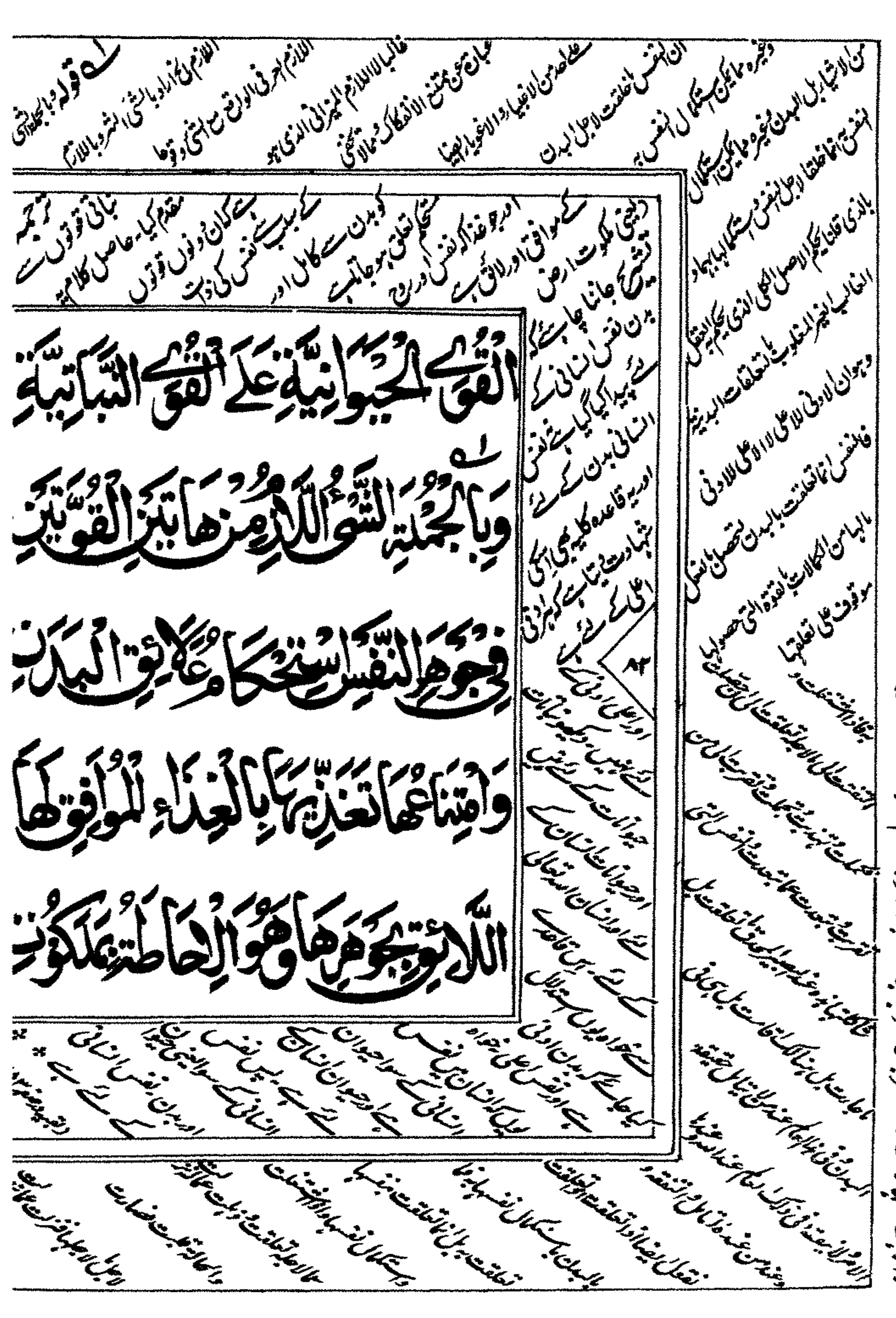
بحسب المقدار ازيد عما كان في جميع

الجهات فالتفاتات في العقد هي

القوى النباتية ولما كان العلاقة

بين النفس الانسانية والقوى النباتية بواسطة

القوى الحيوانية لا جرم قدم ذكر



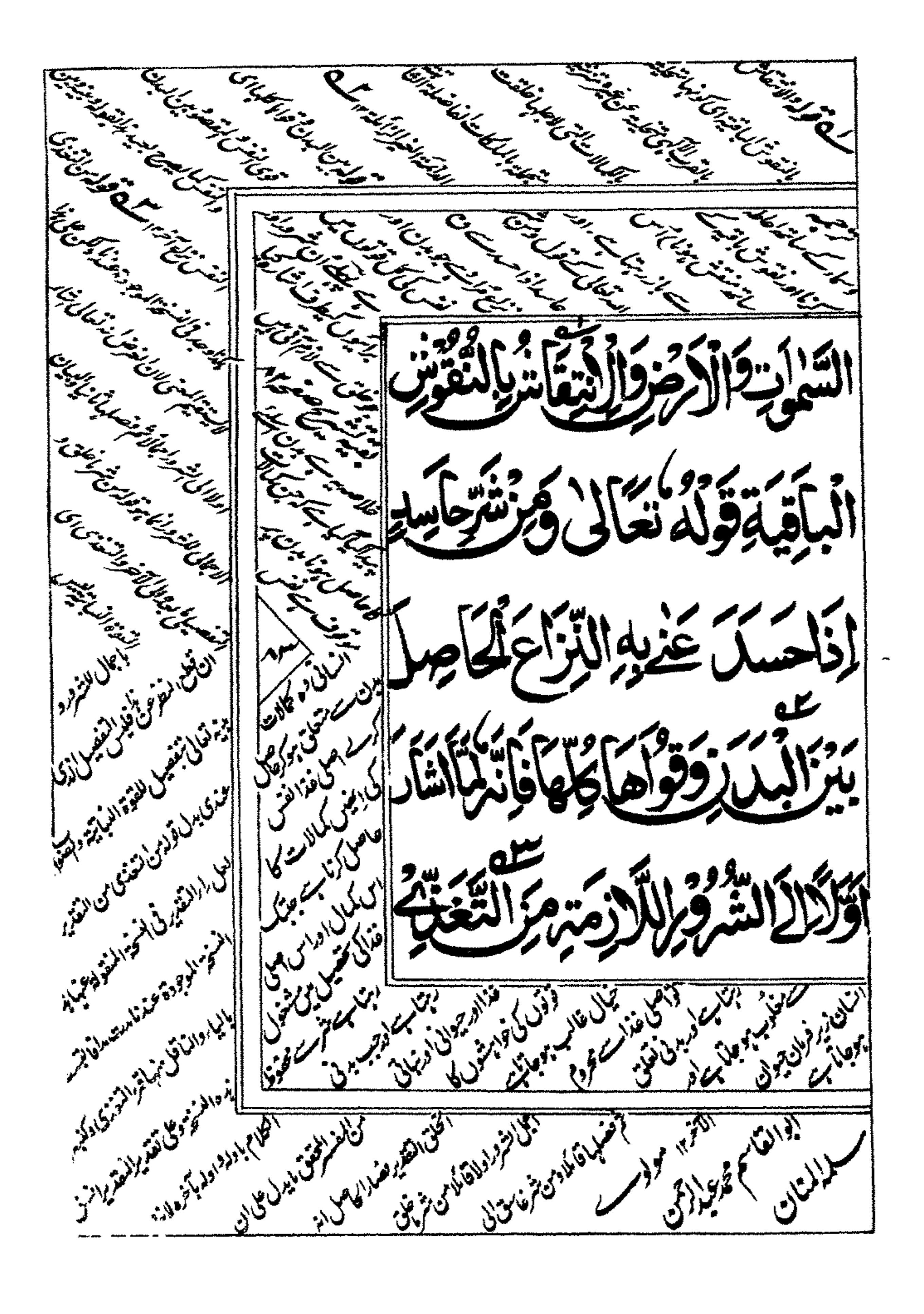
الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةِ عَلَى الْقُوَى النَّبَاتِيَّةِ

وَبِالْجُمْلَةِ الشَّيْءُ الَّذِي مِنْهَا بَيْنَ الْقُوَّتَيْنِ

فِي جَوْهَرِ النَّفْسِ اسْتِحْكَامُ عَلَائِقِ الْبَدَنِ

وَاقْتِنَاعُهَا تَغَذِّيهَا بِالْغِذَاءِ الْمُوَافِقِ لَهَا

اللَّائِقِ بِجَوْهَرِهَا وَهُوَ الْإِحَاطَةُ بِمَلَكُوتِ



السموات والارض والانتقاش بالنقوش

الباقية قوله تعالى ومن شر حاسد

اذا حسد عنى به النزاع الحاصل

بين البدن وقواها كلها فانه لما اشار

اولا الى الشرور اللازمة من التغذي

ثُمَّ اَشَارَ اِلَى التَّفْصِيْلِ وَبَدَءَ مِنَ الشُّرُوْرِ
اللَّازِمَةِ مِنَ الْقُوَى الْحَيْوَانِيَّةِ ثُمَّ مِنَ
الْقُوَى النَّبَاتِيَّةِ ثُمَّ الْبَدَنِ مِنْ حَيْثُ لَهُ
الْقُوَّتَانِ شَيْءٌ اٰخَرُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّفْسِ
نِزَاعٌ اٰخَرُ وَهُوَ الْحَسَدُ الْمُتَنَازِعُ بَيْنَ اٰدَمَ

ترجمہ
پھر اس کی تفصیل کی طرف اشارہ کیا اور ان شرور سے ابتدا کی جو حیوانی قوتوں کے ساتھ لازم آتی ہیں پھر ان شرور سے جو نباتی قوتوں سے لازم آتی ہیں پھر جو بدن سے لازم آتی ہیں کیونکہ بدن دونوں قوتوں کے لحاظ اور اعتبار سے ایک اور چیز ہے اور ہر ایک قوت کے مغایر اور مخالف ہے اور اس میں اور نفس میں ایک اور دوسرا نزاع اور جھگڑا ہے [illegible]

۱ قولہ بدء من الشرور اللازمۃ من القوی الحیوانیۃ بقولہ من شر غاسق اذا وقب ۱۲

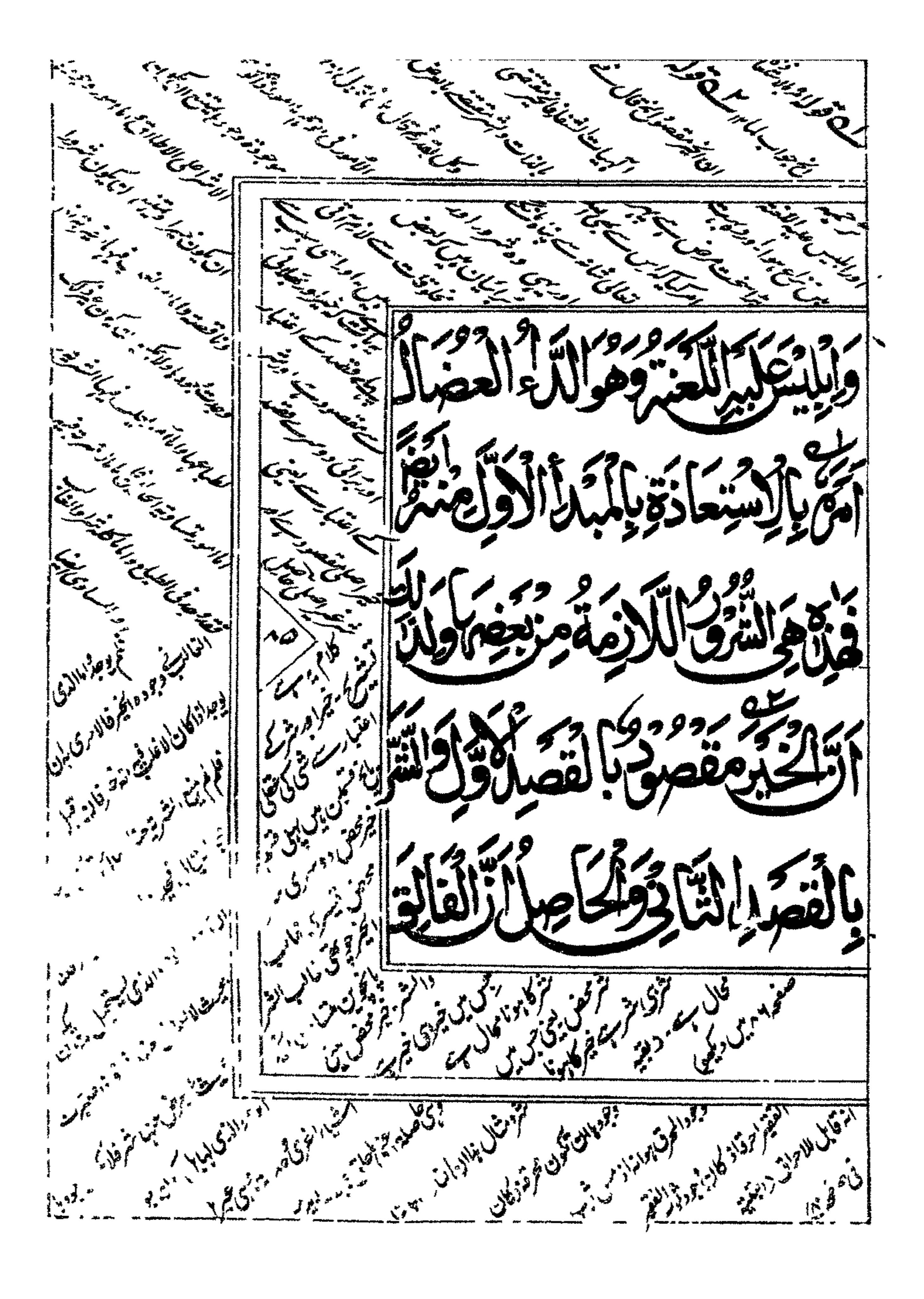
۲ قولہ ثم من القوی النباتیۃ بقولہ ومن شر النفاثات فی العقد

۳ قولہ ثم البدن بقولہ ومن شر حاسد اذا حسد ۱۲

۴ قولہ من حیث القوتان شیء آخر دفع توہم عسی ان یتوہم تقریر التوہم ان القوی النباتیۃ والقوی الحیوانیۃ عین البدن فشرورہا عین شرورہ فبعد ذکر شرور القوی النباتیۃ والحیوانیۃ ای حاجۃ الی ذکر شرور البدن بل ہو تکرار فتقریر الدفع ان البدن من حیث ان لہ القوتین شیء آخر مغایر للقوی النباتیۃ ومتغایر للقوی الحیوانیۃ ۱۲

۵ قولہ [illegible]

[illegible]



وَإِبْلِيسُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ وَهُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ

أَمَرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِالْمَبْدَأِ الْأَوَّلِ مِنْهُ أَيْضًا

فَهٰذِهِ الشُّرُورُ اللَّازِمَةُ مِنْ بَعْضِهَا وَلِذٰلِكَ

أَنَّ الْخَيْرَ مَقْصُودٌ بِالْقَصْدِ الْأَوَّلِ وَالشَّرَّ

بِالْقَصْدِ الثَّانِي وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْفَالِقَ

٨٥

بقیہ صفحہ ۸۵

وکان وجود کل واحد منهما ان یعرض له حرکات شئ وکان وجود الحرکات التی فی الاشیاء علی هذه الصفة وجود ما یعرض له الالتقاء وکان وجود الالتقاء بین الفاعل والمنفعل بالطبع وجود ما یلزمه الفعل والانفعال فان لم یکن الثوانی لم یکن الاوائل فی الکل انما تثبت فیه القوی الفعالة و المنفعلة السماویة والارضیة الطبیعیة و النفسانیة بحیث تؤدی الی النظام الکلی مع استحالة ان تکون هی علی ما هی علیه ولا تؤدی الی شرور فیلزم من احوال العالم بعضها بالقیاس الی بعض ان تحدث فی نفس صورة اعتقاد ردی او کفر او شر آخر فی نفس او بدن

ترجمہ: وجود کے نور سے عدم کی ظلمت کا شق کرنے والا واجب الوجود ہے اور شرور اور برائیاں اُس سے ابتداءً قضاء میں لازم نہیں ہیں بلکہ ثانیاً قدر میں پس حکم اور ارشاد فرمایا کہ شرور اور برائیاں کہ خلق کو لازم ہیں اُن سے رب الفلق کے ساتھ پناہ مانگیں۔ اور اگر کوئی اعتراض کرے کہ برب الفلق کیوں کہا بقیہ ترجمہ صفحہ ۸۵ غالباً بحر یعنی

۸۶

لظلمة العدم بنور الوجود هو واجب
الوجود فالشرور غير لازمة منه ولا في
قضائه بل ثانيا في قدره فامر بالاستعاذة
برب الفلق من الشرور اللازمة من الخلق
فان قيل لماذا قال برب الفلق

وَلَمْ يَقُلْ اِلٰهِ الْفَلَقِ قِيْلَ فِيْهِ سِرٌّ طَوِيْلٌ

مِنْ حَقَائِقِ الْعِلْمِ وَذٰلِكَ اَنَّ الرَّبَّ

رَبٌّ لِلْمَرْبُوْبِ وَلَا يَسْتَغْنِي الْمَرْبُوْبُ

فِيْ شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِهٖ عَنِ الرَّبِّ

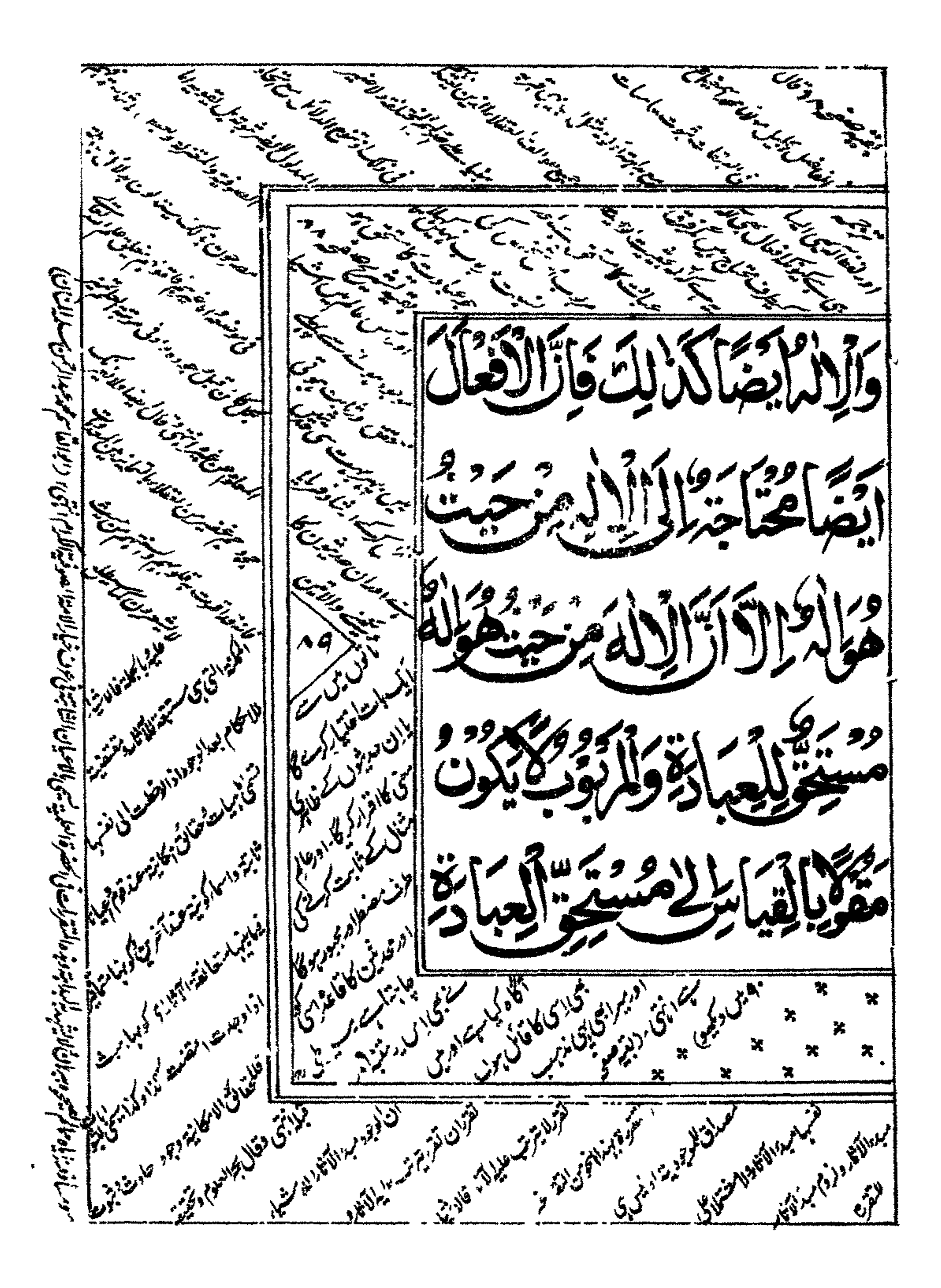
اُنْظُرْ اِلَى الطِّفْلِ الَّذِيْ يُرَبِّيْهِ

اللہ جل شانہ کی نسبت ہر ممکن کیطرف ایسی ہے کہ کسی وقت اُس سے ہر ممکن بے پروا نہیں ہیں اللہ تعالیٰ ہر ایک ممکن کا رب ہے اور اسی سبب سے لفظ رب اختیار کیا اور الٰہ کے معنی معبود کے ہیں اور اللہ جل شانہ ہر شی کا معبود نہیں ہے بلکہ ذوی العقول کا اور جنکا کہ معبود ہے وہ معبود کی طرف اُسکے معبود ہونے کی حیثیت سے محتاج نہیں ہیں بلکہ رب ہونے کی حیثیت سے محتاج ہیں

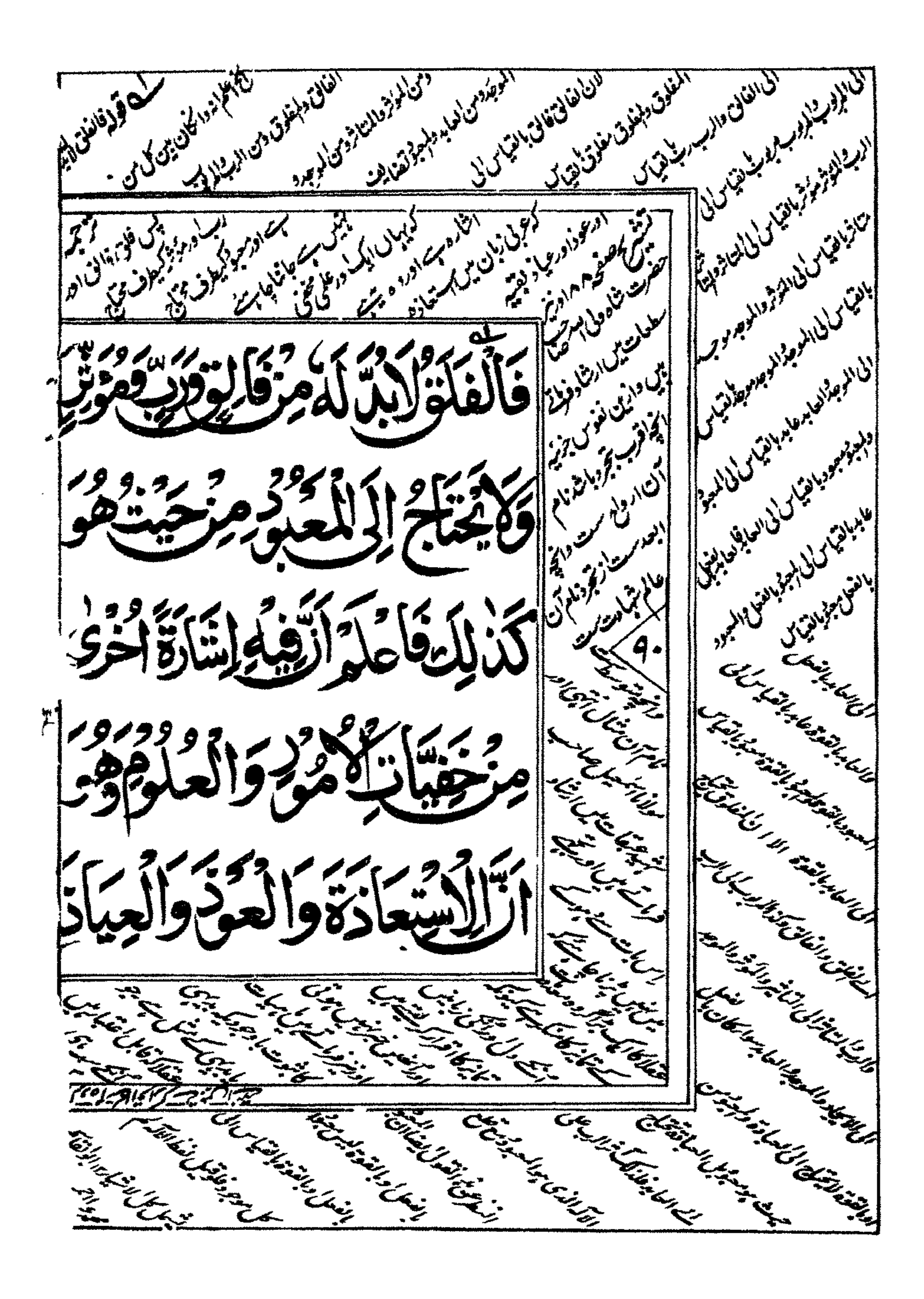
فکذلک المربوب الحقیقی الباطن لا یستغنی فی وقت من الاوقات عن الرب الحقیقی والباطن ولا بد لک ان تعلم ان بین الرب والمربوب تقابل التضایف فان الرب رب بالقیاس الی المربوب والمربوب مربوب بالقیاس الی الرب

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمہ المنان

وَاِلٰهٗ مَا دَامَ مَرْبُوبًا هَلْ يَسْتَغْنِي عَنِ
الرَّبِّ وَلَمَّا كَانَتِ الْمَهِيَّاتُ الْمُمْكِنَةُ غَيْرَ
مُسْتَغْنِيَةٍ فِي شَيْءٍ مِّنْ اَوْقَاتِ وُجُوْدِهَا
وَلَا اَحْوَالِ ثُبُوْتِهَا عَنْ اِفَاضَةِ الْمَبْدَأِ
الْاَوَّلِ لَا جَرَمَ ذَكَرَ ذٰلِكَ بِلَفْظِ الرَّبِّ



وَالْإِلٰهُ اَيْضًا كَذٰلِكَ فَاِنَّ الْاَفْعَالَ
اَيْضًا مُحْتَاجَةٌ اِلَى الْاِلٰهِ مِنْ حَيْثُ
هُوَ اِلٰهٌ اِلَّا اَنَّ الْاِلٰهَ مِنْ حَيْثُ هُوَ اِلٰهٌ
مُسْتَحِقٌّ لِلْعِبَادَةِ وَالْمَرْبُوْبُ لَا يَكُوْنُ
مَقُوْلًا بِالْقِيَاسِ اِلٰى مُسْتَحِقِّ الْعِبَادَةِ



فالفلق لا بد له من فالق ورب ومؤثر

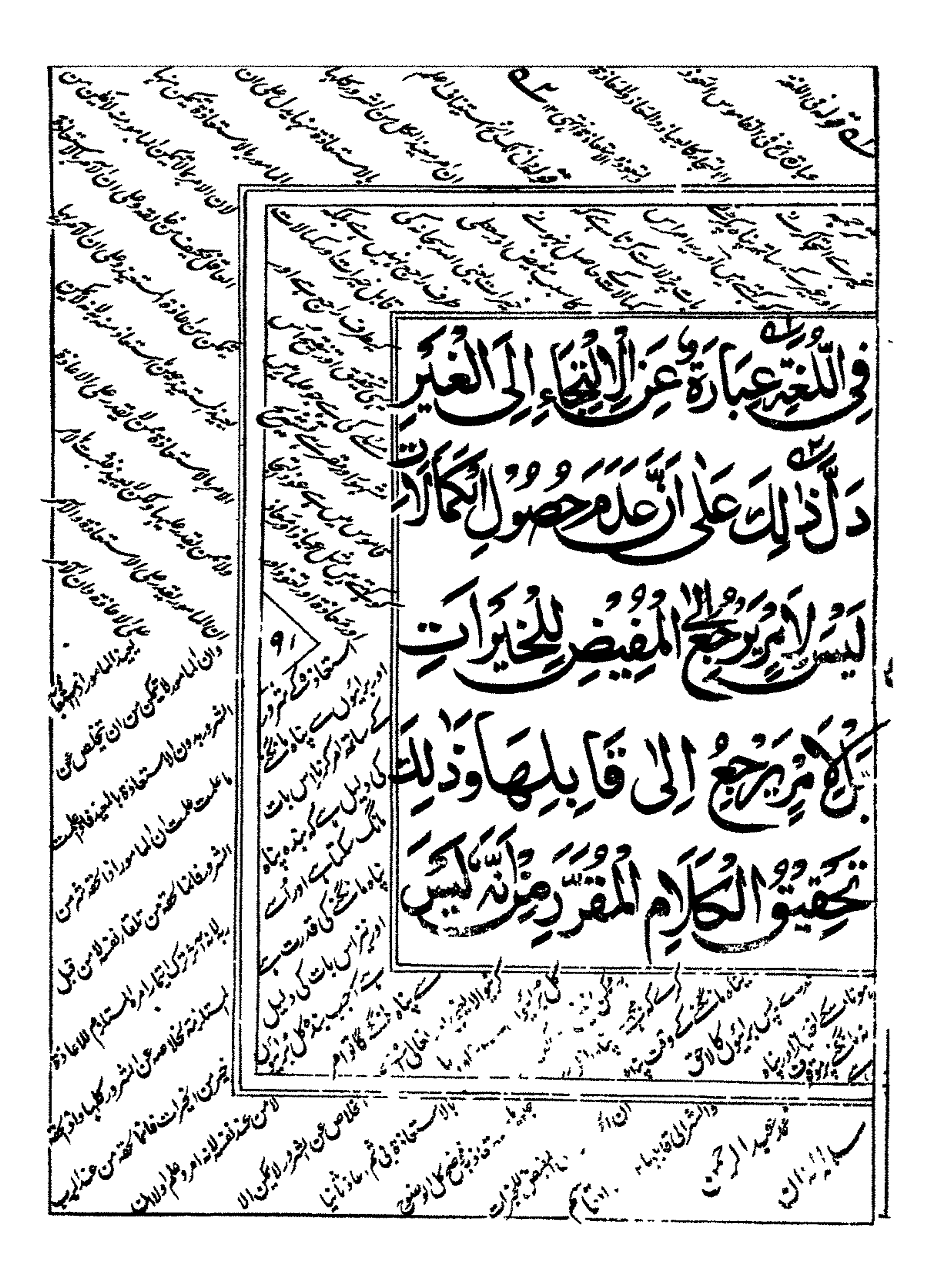
ولا يحتاج الى المعبود من حيث هو

كذلك فاعلم ان فيه اشارة اخرى

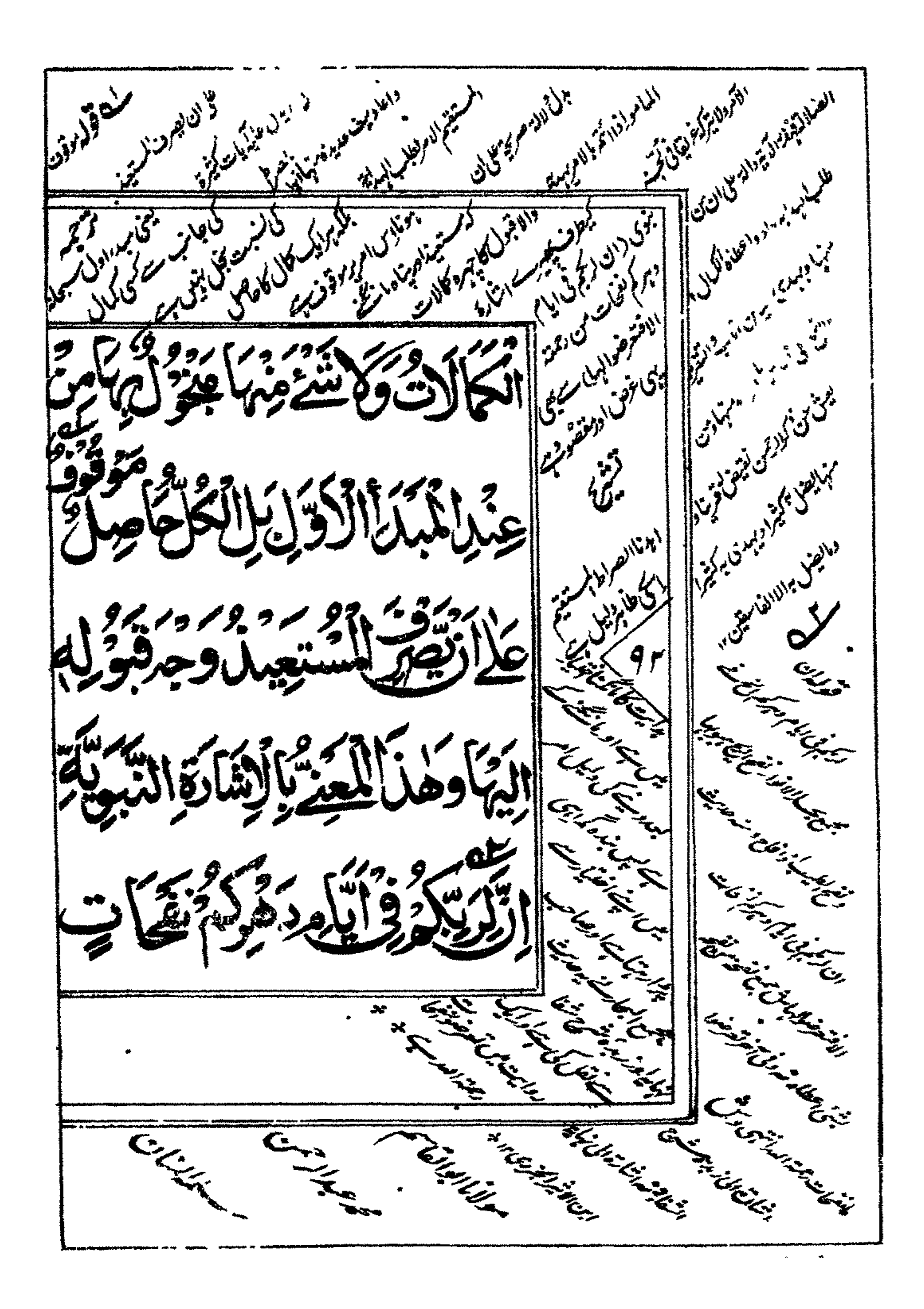
من خفيات الامور والعلوم وهو

ان الاستعاذة والعوذ والعياذ

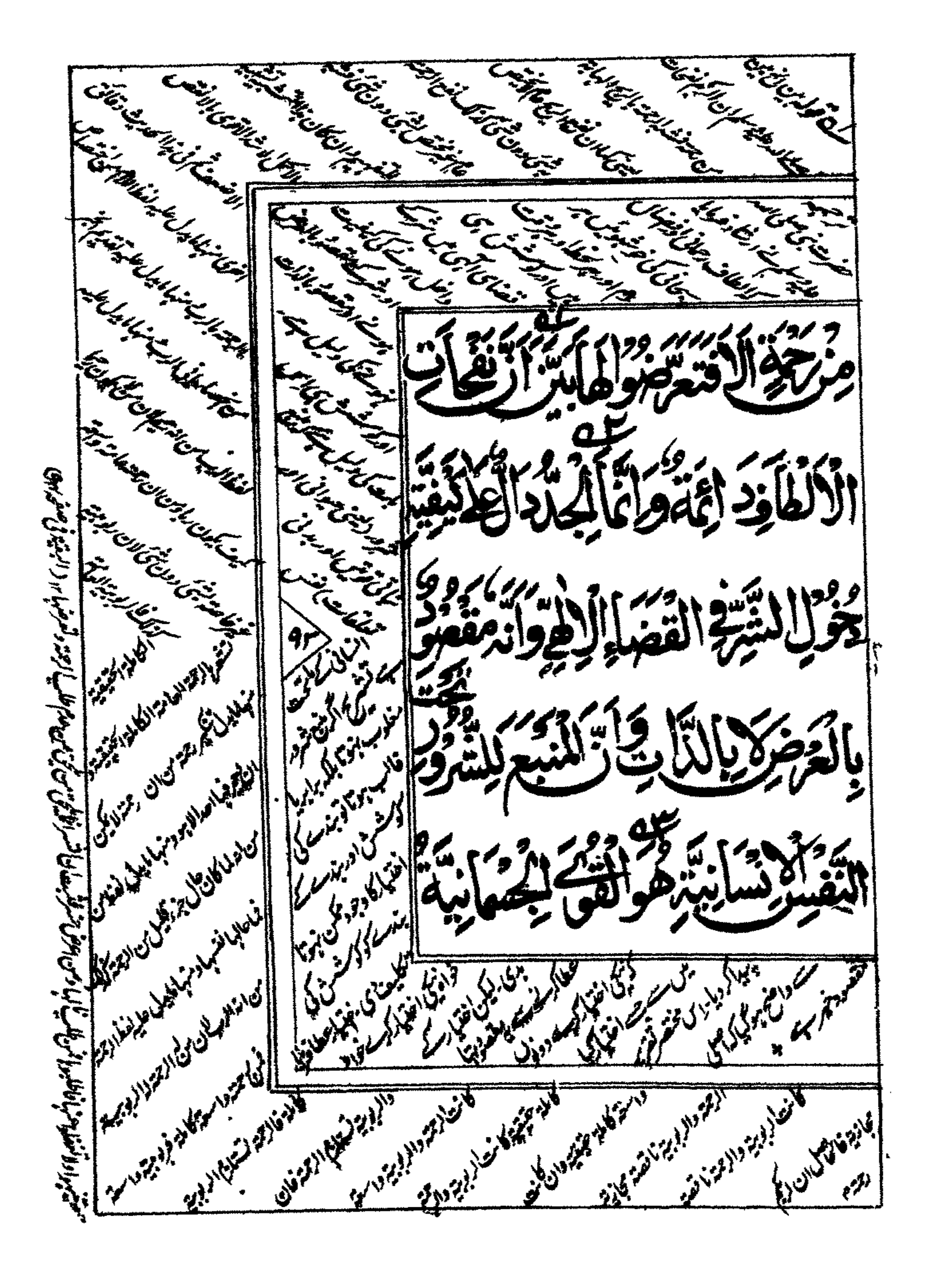
ترجمہ: پس فلق فالق اور رب اور موثر کیطرف محتاج ہے اور معبود کیطرف محتاج نہیں ہے جاننا چاہئے کہ یہاں ایک اور علمی مخفی اشارہ ہے اور وہ یہ ہے کہ عربی زبان میں استعاذہ اور عوذ اور عیاذ بقیہ



فى اللغة عبارة عن الالتجاء الى الغير
دل ذلك على ان عدم حصول الكمالات
ليس لامر يرجع الى المفيض للخيرات
بل لامر يرجع الى قابلها وذلك
تحقيق الكلام المقرر من انه ليس



الكمالات ولا شيء منها مجعول لها من
عند المبدأ الأول بل الكل حاصل موقوف
على أن يصرف المستعيذ وجه قبوله
إليها وهذا المعنى بالإشارة النبوية
إن لربكم في أيام دهركم نفحات



من جملة الاقتعرض والهابين أن نفحات الألطاف دائمة وإنما الجد دال على كيفية دخول الشر في القضاء الإلهي وأنه مقصود بالعرض لا بالذات وأن المنبع للشرور النفس الإنسانية هو القوى الجسمانية

٩٢

بقیہ صفحہ ۹۳

والنائبة وعلائق البدن وإذا كان ذلك

وبألمها وكل عمل لها ألمها أحسن ما لها عند

الإعراض عن ذلك وما أعظم لذاتها بالمفارقة

عنه وإن كان مفارقته بالذات من العلاقة

وجميع الآلات [illegible]

۹۴

شیخ ابو علی حسین بن عبداللہ بخاری مشہور بہ **بو علی سینا** کا ذکر شرق سے غرب تک
شمس و قمر سے زیادہ روشن ہے اِس سبب سے حال کی تفصیل کی ضرورت نہیں۔ لیکن
چونکہ ذکر صالحین موجب نزول رحمت و برکت ہے کچھ تھوڑا سا مختصر حال تاریخ الحکما اور
نگارستان وغیرہ سے لکھا جاتا ہے۔ اِس حکیم کا علم و کمال ایسا نہیں ہے کہ کوئی اُسکا شمہ
بھی بیان کر سکے۔ اِسکا باپ ابتدا میں بلخ کا عامل تھا۔ بعد ازاں حمید نوح بن منصور کے
زمانے میں بخارا آگیا وہاں ایک گانو کا جس کو خرمثن کہتے ہیں عامل ہوا۔ کچھ عرصے کے بعد ستارہ
نام ایک عورت سے نکاح کیا **شہر صفر ۳۷۰ھ** ہجری میں شیخ بو علی سینا پیدا ہوا بعد
پانچ برس کے ایک اور بھائی **محمود** نام پیدا ہوا۔ اسکے بعد عبداللہ بخارا کو چلا گیا۔ بان بو علی کو
پڑھنے کے واسطے معلم کے سپرد کیا جب دس برس کا ہوا۔ قرآن مجید مع علوم ادب و ہندسہ
و حساب حفظ کیا۔ اسمیں ابو عبداللہ ناتلی تشریف لے آئے اسکے باپ نے تعظیم و تکریم کر کے اُنکو
اپنے گھر ٹھیرایا ابو علی نے انسے اُقلیدس اور مجسطی پڑھی اِس عرصے میں ناتلی تو خوارزم شاہ کیطرف
چلے گئے اور شیخ علوم طبعی و الٰہی میں نہایت کوشش کے ساتھ مشغول ہوا یہانتک کہ جتنے ہم سبق تھے
سب پر غالب آیا۔ بعدہ طب کیطرف توجہ کر کے تھوڑے دنوں میں تمام پر سبقت لیگیا۔ اِسی
اثنا میں اسمٰعیل زاہد سے علم فقہ پڑھا جب سن بلوغ کو پہنچا نئے سرے سے جو کچھ پڑھا تھا پھر پڑھا
اور سبکو ضبط کر کے بنظر دقت و تامل دیکھا۔ لکھا ہے کہ اِس زمانے میں نہ ایک شب سویا اور نہ
ایک روز مطالعہ کے سوا کوئی کام کیا جب کوئی مسئلہ حل نہوتا وضو کر کے مسجد جامع میں جاتا اور

دو رکعت نماز پڑھ کر خشوع و خضوع کے ساتھ ہاتھ اٹھا کر واہب فیوض سے دعا مانگتا اور اسقدر مبالغہ کرتا کہ حق سبحانہ تعالیٰ وہ مشکل آسان کر دیتا یہاں تک کہ نہایت علوم کو پہنچ گیا۔ کہتے ہیں کہ اسنے تحصیل علم میں اتنی سعی کی کہ جتنی طاقت انسانی کے لئے ممکن ہے۔ جو کچھ اول عمر میں پڑھا تھا آخر عمر تک اسمیں فرق نہ آیا۔ آخر روز جمعہ غرۂ **رمضان المبارک ۴۲۸ھ** ہجری میں اس سرائے فانی سے بحساب سال شمسی **اٹھاون** برس کی عمر میں کوچ کیا۔ اور شیخ ابو علی رحمۃ اللہ علیہ حنفی المذہب تھا چنانچہ اسکے **قصیدۂ فی المنطق** کے یہ دو شعر اسکی برہان قاطع ہیں۔

من ای عضو خرجت فله الوضوء	قبل الزوال الدار نقیض	جوازان ننوی فی صیامنا	کما قبلنا نحن عن ائمتنا

اور شیخ علیہ الرحمۃ کی فارسی کی یہ **رباعی** بھی حنفیت کی دلیل اشارۃ النص سے نہ بعبارۃ النص

رباعی

ایمان تر از ایمان من ایمان نبود	کفر چو من گزاف و آسان نبود
پس در ہمہ دہر یک مسلمان نبود	در دہر چو من یکے و آنہم کافر

اور نواب صدیق حسن خان صاحب بہادر ابجد العلوم میں لکھتے ہیں شیخ الاسلام

الحکمة ابو علی حسین بن عبد الله بن سینا الحکیم المشہور وکان ابوه من بلخ ثم انتقل منها الی بخارا ولما بلغ الشیخ الرئیس عشر سنین من عمره اتقن علم القرآن العزیز والادب وحفظ اشیاء من اصول الدین والحساب والہندسة والجبر والمقابلة وکان اذا اشکلت علیه مسئلة توضأ وقصد المسجد الجامع وصلی ودعا الله عز وجل ان یسهلها علیه ویفتح مغلقها فتح الله تبارک وتعالی مشکلاتها انتہی وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمین والصلوة والسلام علی سید المرسلین وآله وصحبه واتباعه اجمعین الی یوم الدین

تمت